

الجزء الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«ذكر ما بال القاهرة وتوطأها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو»
 • (جامع عمرو) هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر
 في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى عماله بالبصرة
 والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر
 يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هيرد بن أبيض إن قيس بن كثوم النخعي أحد بني سوم
 سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة وأحده وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيس في
 جنازة قريش من الحصن فخرج إليها وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيها ثم بعد فتح الاسكندرية عاد قيس إلى
 منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسلمون أن يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزل قيس
 فأله عمرو فبني فقال اني حرت هذا المنزل وانى أتصدقه على المسلمين وان تحل منه فبنى مسجد في سنة إحدى
 وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيس

وأبولس سلم داره وأبناها * بلية قوم ركع وصعد

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا أحد أثق وأعنا وأقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر
 شجرة زنت تحت وهي خلف الخراب الكبير والحاظ الذي به المنبر ومن العلماء من قال إنه من عهد موسى عليه السلام
 وكانت لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسمائة وظهر بهذا الجامع أثر
 البسبستان التي كانت به وهي بموضع حلقمة النقيع ابن الجعفي المالكي * وذكر بعضهم أن محمدا بن محمد بن عمرو كان
 كنيسة للنصارى عهد بها المسلمون ثم بنوا مكانها جامعاً وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محمداً
 كان خانا قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفخ اندوقف على إقامة قبة له المسجد الجامع
 ثم إن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء
 وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محراباً لهذا عبادة بن الصامت ورافع
 ابن مالك وقال داود بن عقبة إن عمر أبعث ربيعة بن شرجيل وعمرو بن حلقمة بقبعة القبة وقال لهما إذا زالت
 الشمس فاجعلاها على حاجبكم ففعلوا وقال الليث إن عمر كان يعد الحبال حتى أقبت قبلة المسجد قال ابن الهيثم
 سمعت أشياء خفية ولم يكن لمسجد عمرو محراب مخوف ولا أدري بناءه مسلمة أو بناء عبد العزيز وأول من جعل
 المحراب قرين شريك وقال أبو سعيد الخياري أدركت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعاً في عرض ثلاثين والطريق
 يطيف به من كل جهة وله بابان بقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في مجرى به وبابان في غربيه والخارج من رفاق
 القناديل بعدد كن المسجد الشرقي محاذي الركن دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو مأخذ وكان طوله
 من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاًطاً جنداً ولا حصن له وفي الصيف يجلس الناس بقنائه من
 كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القضاة في خطبه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحبس بك أن تقوم قائما والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضا لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بنى من أرض مصر الابهذ الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
عند الزيادة رجة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئا في قبله ولا في غربيه وقيل انه أحدث في شرقيه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بنى في شرقيه وعرشه بالمصر وكان قبل ذلك في شرقيها لمساويين في كل ركن من
أركان الاربعة صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المآجد وجعل اسمه عليا وأمر مؤذني الجامع ان يؤذنا للقبور
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لاذانهم دوى شديد
ومنع ان تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزیز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب ودخل فيه الرحبة
التي كانت في بحريه ولم يجد في شرقيه موضعاً يوسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال ان عبد
العزیز المذکور لما اكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فقرأ في أهله خفصة فأمر
بأخذ الابواب على من فيه ثم دعا بهم رجالا رافعة قول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول زوجة ألك خادم فيقول
لا فيقول أخدمك أو تجت فيقول لا فيقول أججو أعليست دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه وأقام المسجد بعد ذلك
دهرا عمرا * وفي سنة تسع وعشرين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان هدم عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مظافا فرفع ثم أن قره بن شريك العبسي هدمه
مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبدأ في بناءه في شعبان
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بها وجعل له الخراب الجوف وهو الخراب المعروف بعمره وبنى تحت الخراب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت
قبله المسجد القديم عند العمدة الذهبية وهي أربعة عداشان في مقابلة اثنين وكن قره ذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عمدة ذهبية غيرها وجعل على بناءه يحيى بن حنظلة مولى بني عمار بن قيس وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناءه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر ان عمرو بن العاص كان جعله فيه فلعله بعد وفاة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه بعض الخس مصر وقيل ان ذكر يان برقي ملك
التوبة أهدها الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجارة حتى ركبها واسم هذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قره بن شريك في الجامع فنصب منبر حوا على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الاعلى العاص الى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بالتخاذ المنابر
في القري وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبر قدامه يعني من منبر قره بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك الى أن قلع وكسرى أيام العزيز بالله بنظر الوزير به قلوب بن كاسر في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاث مائة على مكانه منبر مذهب ثم أخرج هذا المنبر الى
الاسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بناه وبنى الى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف نحو عشرين ألف دينار عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العتيق ليعقوب بن الحسن بن خضاعة الحنبلي وجعل في جنبه خطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها مئتين سنة * ولم يكن للجامع أيام قره بن شريك غير الخراب
المعروف بعمره وقاما الخراب الاوه سط فعرف بخراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
وأعله أحدثه بعد قره وذكر قوم أن قره عملها من الخرابين * وفي خلافة علي بن عبد الملك سنة سبع
وسبعين بنى أمامة بن يزيد التميمي مولى الخراج بمصر بابا في عمارة في عمارة المنارة بالجامع وأمره صريو من

عبد الملك بن رفاعه وكان مال المدين يجمع في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرقت المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم عن كان يبيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوى قدم مصر وأميرها يومئذ بن حاتم المهلبى فنهى أيت المال ثم تضاربوا عليه بسبب وفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تشرع على بيت المال لص وسرق منه بدرق ذنابير فقطش به ابن طولون وعقاعته وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن محمد الله بن عباس رضى الله عنهما وهو يومئذ أمير مصر من قبل أبي العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال أنه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار القناس وباب الكمل من هذ الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخر موهى نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق بهم هذه الزيادة أخذ موسى دار الربيع بن سليمان الزهرى ووضع بها الطريق * وفي سنة احدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خراعة أمير على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزاد فيه من غيريه فكانت زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غريبه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأولابزقاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبه كانت بين يدى دار الرمل ودورا أخرى ويقال انه وضع فسطاط عمرو حيت المحراب والمئبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنتى عشرة ومائتين ثم زيادته عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولها في مائة وخمسين ذراعا عرضا * وذكر أبو عمر الكندي في كتاب الموالى أن الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لماولى القضا من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهى الرحبة البصرية وكانت رحبة يتباع الناس فيها يوم الجمعة لبتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسرائيل وبلغت زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغري من هذه الزيادة عند شبالة الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث خنايا من باب اسرائيل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذى عليه اللوح الاخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بعمارته فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأنفق فيه ستة آلاف وأربعمائة دينار وكتب اسم خارويه في دائر الرواق الذى عليه اللوح الاخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى التومنى في ولايته الثانية باغلاقه فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد ففتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسى نظرقضا مصر فزاد الغرفة التى يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقا واحدا من دار الضرب وهو الرواق والمحراب والشباكين المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتدا ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وعمه الله على بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس بأمر العزيز بالله الفوارى التى تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه فوارت وزاد فيه أيضا سقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التى للاماء * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثير من التسييف الذى كان في أروقته وبعض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان اسمه ثابتا في الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين وعثمانية وتسعين مائنا مائتين خقات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ومكن الناس من القراءة فيها وأنزل اليه أيضا مئور من فضة عمل الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعلم بالجامع

بعد أن قلعت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين الذين في صحن المسجد الجامع وقلع عمداً الخشب وجرح الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة هـ وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة هـ أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبإزالة المقصورة في شرقها وغربها حتى اتصلت بالحدادين من جانبهم وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي المحراب أطراف فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة إلى زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة هـ وفي سنة أربعين وأربعمائة هـ جددت الخزانة التي في ظهر دار الضرب مقابله تظهر المحراب الكبير هـ وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة هـ عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء إذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه إلى بيت المال هـ وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة هـ زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخم بالرخام الذي قلع من المحراب الكبير هـ وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة هـ بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة الكبيرة هـ وفي سنة أربع وستين وخمسمائة هـ كن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكاماً أوركيوا المسلمين بالأذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلا من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج جوعه وسار إلى القاهرة من بلييس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد بإحراق مدينة مصر فخرج اليها عشرون ألف فارورة فقط وعشرة آلاف مشعل مضرمة بالنار وفرقت فيها الفلما رأى مري دخان الحريق تحول من بركة الحبش إلى ما يلي باب البرقية من القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقامت لهم واسقت النار أربعة وخمسين يوماً وبذلك تشعبت الجامع فجده صلاح الدين بعد موت العاضد وأعاد صدره والمحراب الكبير ورخه ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقداري نظرقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعز إلى الجامع فوجد مؤخره قد مال إلى البحر وكذلك سور البحر ورأى في سطح الجامع غرفاً كثيرة محدثة فهدم الجميع الاغرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النبل إلى فواره القسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكها في الجدران البحرية وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو صاحب الوزير بها الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك فهدم الجدران البحرية الذي فيه اللوح الأخضر وأزيلت العمود والقواصر العشرة وعمر الجدران المذكورة واعدت المهد والاقواصر كما كانت وزيد في العمدة أربعة وجعلت العمدة كلها ويبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة شكافاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال جامع عمرو والجامع الأزهر فأمر بعمارة الجامعين وعين الجامع عمرو الأمير عز الدين الأقرم فرسم على مباشرة الاحباس وكشف المساجد لغرض كان في نفسه ويبيض الجامع وجرّد نصف العمدة التي فيه فصار العمود نصفه الأسفل أبيض وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي بزقاق الاقفال إلى فسقية الجامع ورعى ما كان بالزباديات من التربة وبطر العوام بهما فعمله بالجامع هـ وفي سنة اثنتين وسبعمائة حدث زلزلة تشعبت منها الجامع فتولى عمارته الأمير سلاز نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعدت على كآبه بدر الدين ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري وأعاد على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف إلى كل عمود من الصف البحري عموداً آخر وجرّد العمدة كلها ويبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية رواقين وغرب لذلك عدة مساجد بظاهر مصر وبالقراطين وأخذ عمدها وقلع ألواح كثيرة طويلة من رخام الجامع الذي كانت تحت الخصر ورص جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيئاً هـ وبعد موت الملك الظاهر برقوق تشعبت الجامع وماتت قواصره ولم يبق الا أن يستقط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب لعمارة سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بديار مصر ابراهيم بن عمر بن علي الحلبي وهدم صدره بأسره فبقي المحراب

الكبير الى الصحن طولا وعرضا وزال اللوح الاخضر واعاد البناء كما كان أولا ووجد دلو حا أخضر بل الاول ونصبه مكانه وجر د العمد وتبع جدر الجامع فتم شعثها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد وهي ويضه فجاء كما كان وعاد جليدا وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعطل منه صلاة جمعة ولا جماعة في مدة عمارته قال ابن المتوج ان ذراع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو ذراع الحصر المستقر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعا وثلثون مثل ذلك وخمسة مائة ألف وخمسمائة ذراع وكل من جانبه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعا وذراع كل مائة ذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعا وعرضه مائة وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لثمانية وعشرين ألفا فقط وعدد أبوابه ثلاثة عشر بابا منها في القبلي باب الزينة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زيتون عظيمة قطعت في سنة ست وستين وسبع مائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرق خمسة وفي الغربي أربعة وعدد دعامته ثمانية وعشرون عمودا وعدد ما فيه خمس وثمانين رباطا فالبجربة الشرقية كانت بلوس قاضي القضاة بها في كل أسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال نعم الداري وروى أن عليا رضي الله عنه قتل فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلا يقص بعد الصبح وبعد المغرب بدعوله ولأهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الميث بن سعد ما قصص القصص العامة وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجمع اليه النفر من الناس بعضهم ويذكرهم فذلك مكره لمن فعله ولمن استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلا على القصص فإذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحمده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولأهل ولايته ولحشده وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المنكرين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عتر التميمي في سنة ثمان وثمانين وفي هذه السنة شكك عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتخوفه من كل وجه فاشارة اليه أبو حبيب المحصي القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يده الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يده وكتب بذلك الى القضاة فسكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز وكان تحياه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وصيه ان الحاج بن يوسف الثقفي كتب مصاحف بعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى بجد أنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه حرفا خطا رأسا أجرة ثلاثين دينار افتدأه له الذراع فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعة بن سهل الثقفي فقرأه ثم بعيا ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفا خطا فقتل مصفى قال نعم فنظر فإذا فيه ان هذا أخي له تسع وتسعون نجدة فإذا هي مكتوبة نجدة فقد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فاصلى ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين ديناراً وبرأس أجرة وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمله الى الجامع الا عند كل جمعة نيابة ثم يقص ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حجة الخولاني لأنه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ وذلك في سنة ست وثمانين ثم سلمت عبد العزيز بن سبع هذا المصحف في ميراثه فاشترته أمه أبو بكر فاشترته اسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبع مائة دينار فامكنت الناس منه وشهرته فكتب اليها أمها وأقرباها اشتراه أخوها الحكيم من ميراثه بخمسمائة دينار وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان وعشرين مائة وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثمائة في كل شهر وكان الفاري يجلس ويقرأ فيه ثم في سنة عشرين ومائة تقوى القصص أو ما عمل خبر بن أعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائما ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائما ولم يزل الأئمة

يقروا في المسجد الجامع في هذا المحفل في كل يوم جمعة الى ان ولى القصص أبو رجب العلا من عاصم الخولاني في سنة
 اثنتين وثمانين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضا وجعل له المطلب الخراي أمير مصر من قبل المأمون عشر قدانير على
 القصص وهو أول من سلم في الجامع تسليتين بكتاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن نريس الشافعي
 حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحدًا ثم صلاة من أبي رجب ولا أحد * وفي سنة أربعين
 ومائتين في خلافة المنوكل ولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عبسة بن اسحق أمير مصر وأمر أن تترك
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وأمر أن تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
 ست تراويح ووزن في قراءة المحفل يومًا فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة ثنتين وتسعين
 ومائتين ولى حزة بن أيوب بن إبراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتبة وصلى في مؤخر المسجد حين تكس وأمر
 أن يحمل اليه المحفل ليقرأ فيه فقبل له أنه لم يحمل الى أحد قبل فلوقت وقرأت فيه في مكانه فقال لا تفعل ولكن
 اتنوني به فان القرآن على النزل والنسائي فأتى به فقرأ فيه في المؤخر وهو أول من قرأ في المحفل في المؤخر ولم يقرأ في
 المحفل بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسى الصلاة والقصص في اليوم العشرين من شعبان
 سنة ثلاث وأربع مائة فصب المحفل في مؤخر الجامع حيال الفوارة وقرأ فيه أيام تكس الجامع فاستمر الأمر على ذلك
 وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من أهل العراق ومعه مصحف كثره مصحف
 عثمان بن عفان رضي الله عنه فأخذها أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خبث فسرقوا وكان الامام
 يقرأ فيه يوما وفي مصحف أسماء يوما ولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المحفل واقتصر على القراءة في مصحف أسماء وذلك
 في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة أيام العزيز بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع عصر صلاة العيد حتى
 كانت سنة ست وأربع وثمانمائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرفه بن أبي شيخة صلاة
 الفطر ويقال انه خضب وحفظ عنه امة والله حق تقاه ولا تقوت الا وانتم مشركون فقال بعض شعراء

وقام في العيد لنا خاطب * فخرض الناس على الكفر

وفي سنة تسع وثمانمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زاوية الامام الشافعي رضي الله عنه يقال انه درس
 بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه ما رضى
 الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال لبويطي انا الحق به
 منذ وقال ابن عبد الحكم ان الحق بمجلسه منذ فقال ابو بكر الخمدي قال الشافعي ليس حدث حق تجلسي من
 يوسف بن يحيى يعني لبويطي وليس احد من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقلت جيدى كذبت
 أنت وكذب بولك وكذبت منذ فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وقد تقدم مجلس في الحديث وترك طاقا بين
 مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه * وزاوية الخديفة
 بصدرا الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبة بالمجد الدين أبو الاشبال اخو بن ميثب الدين أبي
 النحاس ميثب بن حسن بن بركات بن علي بن عياش المهلبى الارزدى الهنسى الشافعي وزير الملك الناصر محمد بن
 العادل أبي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قاضي القضاة فوجيه الدين عبد الوهاب الهنسى وعمل عليها عدة
 أوقاف عصر وتغيرت في رتبة في صفر سنة ثمان وعشرين وست مائة بمشق عن ثلاث وعشرين سنة * وزاوية
 الصاحبية حول عرفة رتبة صاحب تاج الدين محمد بن نضر الدين وجعل لها مدرسين احدهم سكي والآخر شافعي
 وجعل عليها وقفان ظاهر الظاهر بخط البراذعين * والزاوية الكالية بالمقصورة الجاورة لباب جامع ربتها كمال الدين
 السنودى ووقف عليها قاعصر * والزاوية الناجية أمام المحراب الخشب ربتها تاج الدين نصحي ووقف عليها
 دورا بصرة * وزاوية شمسية في الجانب الشرقي من الجامع ربتها عيسى الدين الدهر وطي وعيسى ووقف بصرة * وزاوية
 العلاية تنسب لعماد الدين النضر بروهي في حن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية ربتها صاحب زين
 الدين لقراءة ميعاد أيضا والى سنة تسع وأربعين وسبع مائة كان بالجامع أربعون حلقة لاقرأ * عماد الدين حن منه

وكان يوقد فيه ليلة الوقود عناية عشر ألف فتيلة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده. احدى عشر قنطارا ونصف قنطارا طيبا انتهى لمخاض من خطط المقرري مع بعض زيادات من كتاب الخجومات الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغري بردى الاتاكي وغيره. وفي المقرري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن علي الحلبي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتقى في نسبه الى طلبة بن عميد الله أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تدعى الى القروا فقام بمبارته حتى عاد قريسا ما كان عليه شكر الله له ذلك. وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة انتهى * وفي زهرة الناظرين ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباي جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الجبرقي ان الامير مراد بيك محمد المادفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطر بباله تجديدده وحسن له ذلك بعض الفقهاء فقيديه ندبه قاسم المعروف بالمصلي وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلالها ووضعها في غير محلها فاقام أركانها وشيد بنيانها ونصب أعمدته وبني به منارة من وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالخضر القوي وعلقت به لقناديل وصليت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثنى عشرة وحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا ونفسيرا عما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاحى وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلية فيجتمع بعضهم أرباب الملاهى من الخوادم والقردانية وأصحاب الملاعب والنساء الرافصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولما جاء الفرنسيون بجري عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الأخشاب حتى أصبح بقلعا أشبه مما كان قبل هذه العمارة انتهى. وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا تقريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد بنيت له نقعة من المهندسين ليدفعه ويكشف عن توصافه بالدقة فكان جانبه الشرق مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متر وجانبه القبلي مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربي مائة متر وأربعة أمتار والبحري مائة وعشرين مترا ورابع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية يائس كان متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصلى فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمجد عمرو بعد ما درست * رسووه صار يحكى الكوكب الزاهى
نسب الوزير الذى لله جوده * مير اللواء مراد الا من الناهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بالنظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

وبجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضفى * بعد هدم قد أصابه
كعبة يسمى اليها * يرتجى فيه الاجابة
جمل التاريخ مزج * قد بناه هذا الصحابه

سنة ١٢١١

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديلك بنار شيخ آلف وماتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا ربنا بنا اطاعتك * وكان من قبل مصيبا حابها فطقي
وما نقض بنيانك المسطور عدوا * من أجله قاصر من الباع في أسف
لأنك من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومذا أراد تعالى بالعمار له * أنشأه مولى جواد بالمراد في
فصار يحكي لنا احسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في العصف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أجبنا * قد فاز بالخير من الله جده
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بفوز وأن الله أسعده
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت جد امرا دالحى مسجده

سنة ١٢١١

ومن بعد عماره مراديلك جرت فيه هجمات خفيفة مثل تبديضه وارتفاع بلاطه وغير ذلك هو للجامع صحن غير مسقوف طول ضاعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاعر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الاجر يسير بالجانب الشرق والقبلي ومنك ذلك البناء القديم متروكنا متروك غير تسعة أعشار متر وكذا يزيد في الارتفاع عن الجدي بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمس عشرة عمودا منها ملق على الارض خمسة وثلاثون وذلك غير حلة وافرة من القطع الانصاف والاقل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهروهم رديم * وعلى يسار الدخول من الباب البصري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا لظاهر من دفس الذنوب واختطابا ويقصدونهما بالمرور بينهما ليختبر الانسان حاله ويزدجون عليهما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان اربطما شديدا وية ولون قد يسلط بينهما السجين الجسيم ويتخلف الخيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لزعهم انه عصي عن الحضور مع الائمة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البصرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه عليه تابوت داخل مقصورة عليها قبة وتزوره الناس وبالجامع معصف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكله جنته كان العزيز محمد علي بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومعصف آخر داخل صحنه دوق من وقت المرحوم مراديلك * وفي صحن الجامع حنية للوضوء عليه اقبية وبداخلها بئرو به أيضا شجرة وثخلة وحواليه ما كن موقوفة عليه يصرف ربه في لوازمه وجه له ما يتحصل له من الايراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ونصف قرش عملة مصرية عبرة كل مائة قرش جنبيه مصري منها من الروز النجدة مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصفانضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وحكاوي نحوها ألف ومائتان وخمسة وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصف فضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد اليثي * ورئت في كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات الوقاية بالمصطفى للشيخ علي أبي جابر الاتباي نقلا عن أهل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاقوى في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها الممراب المنير الذي في جدار المجلس النوري ومنها بالمن مقبرة عرفة ومنها عند نرزة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية قاطمة ويقال انها قاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وهي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبله اللوح الاخضر ومما يتبرك به العمودان اللذان على يمينه الداخل من باب الشهود المجاور وسلم السطح
في الجهة البحرية ومنها عود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام السافعي يدرس به ومنها الحراب المنقوش المجاور
لكرسي مصنف أسماء ومنها العمود الذي بقرب الزيادة وكان سيدي علي وفا يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجاور الجامع من الجهة البحرية قبور لامرؤات المسلمين ودولاب
يصنع فيه القفل البلدية على نسي القفل القنائية وفخورة طريةها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلالا عالية
وحقا مرتفعة سبها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هناك شيئا يسر الخاطر عما كانت
عليه مدينة العرب ذات العز والحرمة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشاهقة المسببة التي
من قتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها وسمحت آثارها بالموت فاضحت خاوية موحشة ليس
بها أيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الازهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله الخنط القاهرة وكان التبرع في بناة يوم السبت لست بقين من جادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه تسع خلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في
الرواق الاول على يمين المنبر والحراب ما نصه بعد البسملة مما أمر ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم معتمد الامام المعز لدين الله
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأشباهه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين
وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله
أيام منصور وزير ابن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق الجماعة من الفقهاء ما يكفي
كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشرادار وبنائهم فبقيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى
الجامع ونحاقوا فيه بعد الصلاة الى أن صلى العصر وكان نجمة وثلاثين رجلا من مال الوزير صلى في كل سنة وخام
عليهم العزيز يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات * ويقال ان به طلب ما فلاب كنهه عصفور ولا يقرخ به وكذا سائر
الطيور من الحمام والياف وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الحاكم بامر الله
جده ووقف عليه وعلى جامع المقدس والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة رباعا بصر وضمن ذلك كتابا جدد هافه
وبينها ما شافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب بوجز ذلك في كل عصر من ينتمى اليه ولا يتهاوى رجوع اليه أمر ما بعد
مرافقة الله واجتلاب ما يوفر منفعتهما من اشهارها عند ذوي الرغبة في اجارة امثالها فيبدأ من ذلك بمصارفة ذلك على
حسب المصلحة وبها العين ومن منعه من غير اجحاف بما احبس ذلك عليه وما فضل كان مة مسوما على ستين مة ما فن
ذلك للجامع الازهر الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه بحارة ومصلحة وهو من العين
المعزى الوازن ألف دينار وسبعة وستون دينار ونصف دينار وثمان دنانير من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون
دينارا وثلث ألف ذراع حصر عبادية عدة له عند الحاجة الى ذلك وثلث ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة
لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلث ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة
عشر دينار ونصف وربع دينار وثلث عود هدى للبحور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك
وأجرة الصانع خمسة عشر دينار ونصف قنطار ثمن بالفلفل مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار
الحصر وثلث الخطيط وأجرة الخطاط مائة خمسة دنانير وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار
الفلفل دينار واحد وثلث خم للبحور عن قنطار واحد بالفلفل نصف دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار
ولبونة الخمس والسلاسل والتنانير والقياب التي فوق سطحه أربعة وعشرون دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار
وست دلا آدم نصف دينار وثلث قنطار ثمن الفلفل نصف دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار
قنبر لثمن الفلفل وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليها من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نفقة وكلت في السنة المذكورة
 فطلعت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع نفعاء والوعاظ في الجامع وبنوا ختمه شريفة وتودعوا السلطان
 ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعمل بدلها منارة من حجر على الباب البحري بعده مدمر واعادته
 بالبحر وأخذت الحجارة المنارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت قبالة قلعة الجبل وعت سنة ثمان عشرة فتم
 تقم غير قليل ومالت حتى كادت تستطع هدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
 الصهرج الذي بوسط الجامع فوحدته بالآثار بقية ما عورم موات فعمل في نصف سنة وعمل بإعلامه مكان مرتفع
 له قبة يسيل فيه الماء وغرس بعض الجامع أربع شجرات فلم تفلح ولم يكن للأزهر ميسضة عندما بنيت ثم عملت ميسضاته
 حيث المدرسة لا قباوية إلى أن بنى الأمير بقية مدرسته لا قباوية وأما هذه الميسضة التي به الآن فبناها الأمير بدر
 الدين جنكش بن البياض زيد فيها بعد سنة عشر وثمان ميسضة المدرسة لا قباوية ولم يزل في الأزهر منذ في عدة من
 الفقهاء ملازمون الإقامة به وفي سنة ثمان عشرة قوتت عتبة بلغت عدتهم سبعة مائة وخمسين رجلا مابين عجم وزيا لعة
 ومن أهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة ووقيع يعرفهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسة وتلقينه
 والاستغفار بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الناس بالله
 والارتياح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار باب الأموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والفلوس
 إعانة للمجاورين به وكل قليل تعمل اليه أنواع لاطعة والخبز والخبز في المواسم ولما ولي نظره الأمير
 سودوب القاضي حاجب الخبز في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة أمر بإخراج المجاورين منه ومنعهم من الإقامة فيه
 وإخراج ما لهم فيه من صناديق وخزائن وأمر بحرق ما كان في القنطرة من القنطرة إلا ما كان عليهم فصاروا في
 القرى ثم أشاع أن أناسا يمتنون به ويقعون فيه شكرات وكانت العادة جارية بحيث الناس فيه ما بين تاجر وفقيه
 وجندي خصوصا في بيالي الصبيح ولما أزمع فيه يتلى قصته وأكثر وقت فطره الأمير سودوب بعد العشاء
 وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاء معه جماعة من المعاون والغلمان وغونة العامة فوقع التهرب فيمن كان بالجامع
 فأخذت فرشهم وعملهم وقتت أساطهم وختمت عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا سودا مبروعا من مزوفين
 بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم تهي مخضمان خطط القريزي وفي حسن لخاضرة السوطي ن
 الخاكم بأمر الله لما جدد الأزهر وقف عليه وقدر وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قنديل فضة وكان نضده
 في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جمع عمروته وفي سنة ثمانمائة أجرى الخواجا مصطفى بن محمود بن رستم
 الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من مائة وخمسة عشر ألف دينار وجاءت في الحسن وهو على ما جدد به
 إلى الآن قاله ابن أبياس وفي زهرة الظفرين من مثالا لأشرف أبي النصر فابتاع في المتوفى سنة إحدى وتسعمائة
 أنشأ ميسضة بالجامع الأزهر وفدية معتبره بيلاد وأنشأ أيضا مكبا على باب الجامع وأن الملك الظاهر أبي سعيد
 قانصو وخال الناصر هو الذي رتب بالجامع نذر في شهر رمضان تطير والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قانصو
 الغوري ضاعف ذلك في أيامه ضاعفا كثيرا وأنشأ ثلثه لعتبرته وفي سنة أربعة وألث أيام ولاية
 الشريف محمد دينا على مصر عمره وحدثه تخريب منه ورتب به جملة من العدس تطير كل يوم للفقير مفتاح
 الناس بذلك وتوا اليه من سائر القرى وفي سنة أربع عشرة بعد الألف عمره الوزير حسن باشا
 وإلى مصر مقام السادة الحنفية حسن عزة وباطنه بلا عا جديدا انتهى وفي أوّل جز أول
 من تاريخ الجبرق عند ذكر ترجمة الأمير محمد عيسى بك ابن الأمير الكبير أبو طي بك القاسمي من بيت لعز
 والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين سنة المذكورة عن ثروما ثم منها أن جدد سقف الجامع الأزهر
 وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجد بني إبراهيم المدسوق وسيدى على الميحي وغير ذلك انتهى وفيه أيضا في
 حوادث سنة ثمان مائة وألف ابن الأمير محمد راجح كتحدا ابن حسن جويش القانز علي استاذ سليمان جويش
 استاذ إبراهيم كتحدا مولى جميع لأمر مصرين أنشأ في مقصوره الجامع الأزهر ممدار نصف طول وعرضا

يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل منتهى البوائت المقصورة المرتفعة المتسعة من الحجر المصنوع وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبنى به عمر اباحديد او منبرا وأنشأ له باباً عظيماً جهة حارة كامة وبنى بإعلانه مكتبة بقناطر معقودة
على أعنة من الرخام لتعليم الايتام من أطلقوا المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصور بها عظيمياً وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بدبعة الصنعة
وجعل بها ابصاراً وافاً مخصوصاً بمجاورى الصعائده المنقطعين لطلب العلم بسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه مرفق ومناجع ومطبخ ومخادع وخراش كتب وبنى بجانب ذلك الباب مئذنة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه مئذنة أيضاً وبنى المدرسة الطيرسية وأنشأها انشاءً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسنى وخان الجراكسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على مئذنة مئذنة وجعل فوقه مكتبة أيضاً
وبداخله على عين السالك بظاهر الطيرسية مئذنة وأنشأ لها اقية لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب المئذنة
درجاً يصعد منه لمئذنة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية والآقبغاوية والاروقه
من أحسن المباني في العظم والوجاهة والقصامة وأرخ بعضهم ذلك بهذا الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انتقها * وعاد أحسن مما كان وانصلها

نقر عيناً اذا شاهدت بهجته * باخلاص يائنه للعلماء والصلها

وادخل على أدب تلقى الهداية * قد سرروا حكمائهم انهار بها

بالباب قد بدا الاكوان أرخه * بعبد رحن باب الازهر انتقها

وجتددروا قافاً للمكاوين والتسكرورين وزاد في مرتبات الجامع وأخباره ورتب لمطبخه في خصوص أيام رمضان
في كل يوم خمسة ارزاقاً يرضون وقته من رأس جموس وغير ذلك من المرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
في طعام المجاورين ومطبخهم الهريسة في يوم الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك في هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغايتة سنة ١٢٠٠ من وفياته وأما سنة ١٢٠١ أنشأ الأمير المذكور عماراً كبرياً حتى في الجاز ولو لم يكن له من المآثر
الأمم أنشأ بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التي تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك * ولما مات خرجوا بمئذنته
في مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤثرو المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها ورتب لهم فيها
الكاوى والمعلمين في كل سنة وصالوا عليه بالازهر ودفن بمعدنه الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطت الكلام على عدما تروى عمارته بنى أبحارها في ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمارت خفيفة في عهد العائلة النحديّة كاصلاح بلاط صحنه وأخليته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظاً عامراً اشاراً اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلطانين * وفي ابن اياس
ان السلطان سليم شاه العثماني دخل يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وأصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يرداد عمارة وشهرة في الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لمعلم العلوم الشرعيه
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر في اقراء اوجه ائمة العلماء والحدثين ما بين مؤلف ومدرس فتجديده
من المجاورين الالوف المؤثقة من انطوائف مختلفه كاهل الحجاز واليمن والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والقرب والاسام والسليمانية والائرنا والاكراد خلاى ابحم العرب من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشرقية والغربية واكل طائفة في جوانبهم رواق يختصها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الجامع والازهر الازهر والمدرسة الكبرى والجمعة اسانعة به يزول الجهل وتخلد حياة العلم وتنادب
لنفوس وتنسج الفرائج وتنبيه القطن وتزوق الافكار وتنفق الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر ويكرم الرغبت فيه هموس وأقار وتعدت فيه بلايل المعلمين والمعلمين في العشي والابكار والاسحار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد علي الذى أحيا لمعارف والعلوم في القطر المصري أخذت في استرجاع رونقها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليه من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقفة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وقسمة وثمانون مائة وستون سنيّة وثلاثة مائة وستين المجاهدين المأثمة مائة ألف وسبع مائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وستة مائة وواحد وثمانون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنيفة وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في أواخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسمائة وأربعة وستين طالباً انتهى وبقي من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقريري والاف لا زهر مطبوعة غير مكتوب بينه وفي دفاتره مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضاً شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فلنورد بيان بعض مشكلاته الآن من الحدود والمقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمنارات والصهاريج والسقايات والاروقفة والمكاتب وحرائث الكتب ويوت اقتنايدل ريت الحسابات والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمباضئ والمصانع والمراحيض والمرتبات من الحرايات والنقود والغلال والخلع والكساوي وما يقرأه من الفنون ومشايخ المذهب ومشايخ الاروقفة وبين المعلمين والمتعلمين ولائحة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة القرى الى الشارع المسلول منه وبين حارة الأثر المسمى بخط الأزهر وسور القلبي الى حارة الدواذري وهي حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى باب العرب المسمى قديماً باب الحديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقعة يباع فيها القلعة تعرف برقعة الأزهر وسور الشرق الى قريب لمشهدا حسيبي يتصل بينهما ما بعد حمله ساكن الشارع الجديد الذي يسلك فيه الى طوارق باب النصر وسور البحر الى الطريق الذي ينعوي الجامع الذي أنشأه الأمير محمد بك أبو الذهب (أبواه) هذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير بمظهرة باعتبار أن باب المزينين بابان وباب الصعائديان فأكثر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب الدرب المعروف بالقبو الموصل الى سيدنا الحسين تجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بابان مقوسان متجاوران مبدآن بالجدران التي بناه منقحة وبها من صنعة التفرغ والنقش والزخرفة ما يليق بما وهبها مع المكتبة بديع الذي فوقهما والمنارة من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما روى على واجهتهما من الخارج أبيات مرقومة بالحروف الموهمة بالذهب تشتمل على تاريخ بنائها ما هو

من العلم أزهراً ينشأ * كسماء ما طاولتها سماء
حيث وافقه الباء ولولا * مئة الله ما أتى الباء
رب ان لهدى هداك وآيا * تدن نور تهدي به من نساء
مدتهاهي أرحم باب معلوم * وخاريد بحباب الدعاء

١٤٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصل في هذه الجهة هو الباب المواجه للداخل مما يلي صحن الجامع وبينهما من الخاضعين كل يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف لباب بذلك * ومصدر اخذه المدرستان الطيبرية ولا قبعاوية بعد كتابه رجه وعلى مكسلي هذا ان باب مقوس في الحجر ماصورة * (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بإنشاء هذا الباب والمئذنة لشرف مولانا السلطان الاشرف قاتباى بتاريخ شهر رجب لفرديث سنة ثمانية مائة وفوق ذلك كابة كوفية دقيقة بالحروف بعشر قراءتها * الثاني وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كابة كوفية دقيقة بالحروف بعشر قراءتها * الثاني

باب المغاربة وهو اتجاه الأترال ويتوصل منه إلى محن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والأترال * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب إلى حارة كاتمة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي وبذلك منه إلى مقصورة الجامع القديمة ويظهر أنه من الأبواب الأصلية للجامع * الرابع باب السماعة هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطنية وعارة كاتمة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من إنشاء المرحوم عبد الرحمن كنفذا كما تروى وتتوصل منه بعد مجاوزة رواق السماعة تربت نقاديل ومدفن الكتخد إلى باب واحد يصل إلى المقصورة الجديدة فوق الميوان التي هي من إنشاء الكتخد المذكور وبين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينير * ولما تولى الخديو الأعظم على الديار المصرية أمر بهدمه فخلل كان به وأنشأ مع ما فوقه من المكسب باحسن مما كان والذي بانثر ذلك ناظر الأوقاف الأمير أدهم باشا ونقش على ظاهره بأعلى الواجهة بخط الثلث المذهب أبيات هي

بالبين أقبل باب سعد الأزهر * وسعت محاسنه بأعجب منظر
وغدا يجازي الحقيقة بما الهدى * موصول مورده جيل المصدر
باب شريف لأتباع مجرب * انشاء نادى بخير العصر
في دولة اسمعيل داود مصرنا * عين يسر كال باب الأزهر

* الجامع باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورانها تجاه رقعة العلة في الشارع الخارج إلى باب الغرب بجوار منزل السيد عمر مكرم بقبب أشراف الديار المصرية سابقا وهو من إنشاء الأمير عبد الرحمن كنفذا كما تروى وتتوصل منه إلى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يخلله عمدة صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤوس تشبه رؤوس الدبابيس وتنتهي تلك نظرفسة إلى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن أنت نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري نصديق يقال أنه كان شيخا على الجامع الأزهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات أحول وكرامات ومعى باب الشربة لقبره من مطبخ الشربة الذي كان بطبخ فيه الأذنة في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهريه هو باب صغير تجاه زاوية السادة العثمان بجوار لباب الآخر نزل السيد عمر مكرم بذلك منه إلى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهريه ويتوصل إلى الخارج منه إلى عطفة الشوائف في زقاق ضيق موصل إلى شارع الجديد الذي بقرب المشهد الحديث * وللمبضاة باب صغير بقف في الزقاق الخارج إلى باب المزينير في محمول لدخول الحنفية واجنب الذين يريدون الاعتسال في مصانعه

«(مقاصير الجامع وأساطينه)»

الأصل المقصورة الكبيرة تحت الميوان التي فيها القبلة القديمة فهي من إنشاء القائد جوهري وتند من باب الشوام إلى رواق أهل الشربة وتتولى على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الأبيض الخمد على صفوف متامة وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المبرة من قبل الأمير عبد الرحمن كنفذا لما بناها المقصورة الجديدة وبذلك من المقصورة القديمة إلى محن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقصورة في مجمع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويختلها أشباكات من الحشب المخروط وخرن تختص ببعض النجاورين وتقف على عدة الاقتضا بابواب من الحشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الأبواب ثمانية منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الأعظم في بعض قواصير تلك المقصورة خلافا من بابها لاسرها فتم منها إلى باب الشوام جلة وافر نحو الناف وصرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقد مر الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتدة بطولها ارتفاعا أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كأي المقصورة القديمة يستعملان لتبليغ في الجمعة والعبد في قرة رءاس موت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة لأن وسط المقصورتين من الحشب

المتقن الصنعة ويرتفع سقف الحديد عن سقف القديعة نحو ذراعين وفي كلهما عدة لاقب لطلب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (مخاريبه) * ليس في المقصورة الحديدية للمخاريب من حجاب كبير عن عين المتبر
 وهو من تقع مبنى الرخام وعليه مع المنسج الخشب المخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المتبر والقبة كل اثنين متجاوران ويجاور الحائط عمودان كل واحد في زاوية المخرب الآخر عن شمال المتبر بعيد عنه
 وهو مخرب صغير بقبلة الشيخ الددير في المقصورة القديعة المخرب الاصل القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد
 صنعة متينة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن عين المصل صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر عجيبا في عمارته وكل من هذين المخربين الكبيرين
 امام ومبلغ للصلاة الخمس فاما الحديدية مالكي واما القديعة شافعي ولكل منهما من باب من التقود والجرابة
 وكان في المقصورة القديعة قبله تقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبلة البيجوري
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الجامع الازهر كان يصلي عندها كثيرا وقد أنزلت في عمارة سنة تسعين وما اثنين
 وألف وقرب رواق الشرقاوية في مؤخر المقصورة قبله صغيرة من خشب تعرف بقبلة الخطيب الشريني عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وسمائه وفي ظاهر هذه المقصورة مكتوب على بعض الجوامع أربعة مخاريب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشرقاوية مكتوب عليه جلد هذا المخرب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى ابن الخوجا محمود بن حلي غفر له والمسلمين ويجاور ذلك شباك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أي النصر قايتباي خلد الله له ويكشف الباب الوسط مخربا من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله وبلي هذا شباك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أي النصر قايتباي خلد الله له وأما وعند الباب الثالث مخرب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المخرب السعيد
 سيدا مولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف أي النصر قايتباي وبقره شباك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شباك ليس عليه كتابه وجميع هذه الشبايك والابواب مغطاة على مبيت من الرخام الوابية للصحن التي يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتر المخرب صغير معمولا بقائمة من الرخام تحت القبة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ لأن ذلك غير المخاريب التي في المدارس لمخبة الجامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه كسف سماوي مفروش بالحجر النجيب ووسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كأفواه الآبار ترفق فوق درش فحين تجو وتروها أعظيمة من
 حشب تفتح وتغلق عند الحاجة ويسأى الكلام على الصهاريج * وعدة من يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للتشمس فيه ويبيتون به في ليالي الصيف ولا ينعقد فيه درس وتنفذ في المقاصير وفي دائره بوانت
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومودوهم لتعليم
 القرآن الكريم (منارته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاحياء وتوقد في ليالي رمضان
 والمواسم * منها اربعة خارج باب المزين عن عين الداخل تشرف على * أربع وهي من انشاء الأمير عبد الرحمن كتمدا
 وتوالت اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن عين الداخل قبل باب المدرسة الخطيرسية * ومنها ثلاث مساوات
 من داخل باب المزين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الآ قبغاوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفي خطط
 المقرري في الكلام على الآ قبغاوية ان هذه المنارة أول منبذة عمت بمبار مصر من الحجر بعد المنصورية وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالآجر أنشأها هي والمدرسة الأمير علاء الدين آ قبغا بعد تواجده والذي تولى بناه ما المعلم ابن السيموني
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنان عن عين الداخل فنتي تعرجات الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحتها وهي أعلى منارته وأعظمها وتليها من انشاء لسلطان قانصوه
 الغوري قايتباي وتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع تصعد منه الى سطحه فيها الكل
 من ما ياب والمالسة غير مساندة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطير سيد والخامسة المنارة التي بجانب باب

الصعائدة يتوصل اليها من رواق الصعائدة من انشاء الامير عبدالرحمن كنفذاه والسادسة متار تطلب الثوربة وبابها
من الداخل من انشاء الكنفذ ايضا وجميعها من الحجر الالة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
العميان محظوظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في كثر مدن مصر
والقاهرة ولكل متارة خلوة لا إقامة مؤذنيها عند انظار الاذان بها ولا يؤذنون الا سببه ليحقق بمجمل لخصوص
ذلك والمطالب ان تذان الازهر ينبغي عليه اذاناً كثر متارات القاهرة وفي ضيق شعري في متارة السلطان
الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الثاني وكان مقبلاً بالقرى من
الجامع الازهر وكان من الطرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراغبين الا برار اعطى باطية تسمى على أبي الوفا
وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب المدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه ينشد في الموالد
والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه اخال فينزل من خلوة يمتشي ويتمايل
في الجامع الازهر فيكلم الناس فيه بما في أوعيته حسناً وقبحاً ومن كلامه اذ أدت من حجر اخوان السوء
فأهجر قبل أن تم جرهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أخذ شعرائي في ترجمته
ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى (من اوله) في سبع مزاوي في صحته أربع عشرة وقت الظهر على
عين الداخل من باب المزينين وثلاث للمعرفة العصور وهي جهة رواق معمر واحد من عمير وزير أحمد باشا كور
المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الجبري انه كان من رباب نخعش وله رغبة في العلوم
الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قباله من دور العلماء منهم الشيخ عبد الله لشبراوي شيخ الازهر فكلهم معهم
في الرياضيات فقلوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان لشبراوي وظيفة حامية بجامع لسراية
فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوماً المسموع عند الباشا الرومية من مصر منبغ القضاء
والعلوم وكنت في غاية الشوق الى ابجي فلما اجتمعتها وجدت ما كما قيل تسبع المعيشي خرم من تراد فقال له الشيخ
يا مولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأتم عظم عمت وقدمت شكره عن بعض العلوم فلم
تجيبني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل وبذلك المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا بحكمه علمائهم وانما نحن
المتمسكون برونقنا حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشتغلون بالرياضيات لا يقدرون حجة فوصلت الى علم
الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم شرعية بل من شروء صحة لعبادة كعرفة
دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال لشيخ نعم لكنه من فروع كنبية اذا قام به البعض
سقط عن بقين وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأموال ذوقية كرفة نخع وحسن الوضع ونخط والرسم
والتشكيل والامور المطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلط بمجتمعة من القرى ولا تفاق فيقدر فهم القابلية
لذلك فقال وأين بعض فقال موجودون في بيوتهم يسمى لهم ثم أخبرني عن الشيخ خيري (من أوله) فقال وكيف
الطريق الى حضوره فقال تكتبون له ارسالية مع بعض خواصكم فلا يبعه لا تمنع تمنع في دعوته فسر به ولازم
المطالعة عليه مدة ولابته ولما طالع ربع الدستور طالع بعدد وسيله انطرب وعزموا من سبق العلامة المارديني
فكان الباشا يتخطى نفسه ويستخرج منه بالطرق الحساسة ثم بالتجيب فيجدهم بغيره قد سرست وخلع على الشيخ
فروقه من ملبوسه السمر قباها بثم ثمانية دينار اشتغل الباشا ثم يعمل مروزو تحرفات حتى أنقنها ورمم
على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وحمل له تاريخ نقشه عليه وهو

مرولة متقنة * نظيرها لا يوجد

راسها حاسبها * هذا الوزير الأجل

تاريخها أنقنها * هذا الوزير الجند

ونصبوا واحدة بالجامع الازهر في ركن العيص على يسار الداخل موقر ومعر وعي خضد من العصر والمغرب
وأخرى بسطح مع لامام الشافعي وفيها خط مساطره وفضل دثروفي عصره وفضل دثروفي عصره وأخرى بمشهد

الحدائق الواقعة وهي يشاخص واحد الظهور والعصر ثم تم عزل عن مصر وولاهما غيرا انتهى من الجبرق في أول
 النصف الثاني * (المدارس المحقة) منها المدرسة الطيرمية قال المقرر في خطه هذه المدرسة يجوار الجامع
 الأزهر وهي غربية على الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها
 مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقربهم اندرسا لفتحها من الناحية وتناججوارها ميسرة وجوز ما ميسر ترو
 الدواب وباني في رصمها ونذهب سموها حتى جاسم في أيد عزى وأحسن قالب وأبجج ترتيب لها من اتفاق
 العمل وجودة الصناعة بحيث أنه لم يدرأ أحد على محكا كتمامها من صناعة الرخام فان جميعها شكل الخاريس وبلغت
 الثقة عليها جلة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وبعثها نحوها بسط قرض في يوم الجمعة كلها منقوشة بعمال
 الخاريس أيضا وفيها خزائن كتب ولها امام راتبهم (طبرس) بن عبد الله الوزير كان في ذلك الأمير بدر الدين يلبك
 محلي الخازندار الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل إلى الأمير بدر الدين يدرأ وتقل في خدمته حتى صار نائب الصيبة
 ورأى حنا المنصور لا حين يدل على أنه يصير سلطانا مصر وذلك قيل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
 صارت اليها السلطنة أن يندمه ويتوبه فلما تمك لا حين استدعاه وولاه ولاية الجيش بدار مصر عوضا عن بلای
 التناحر في سنة سبع وتسعين وسقائة فباشرا النفاية مباشرة مكورة إلى النفاية من اقامة الحرمة وأداء الامانة
 والعفة المقرطة بحيث أنه ما عرف عنه انه قبل من أحد عذبة التمتع التوام العياقة والمواظبة على فعل الخير والغنى
 الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقا بباراضي بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
 وبين مصر وبين المنشأة وهو أول من عمر في أراضي بستان الخشاب ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البدعية التي وله
 على كل من هذه الاماكن أوقاف جليلة ولم ير في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وسعمائة ودفن في مكان بداره هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ويجلس بعلمه مال كثير جدا واتفق انه
 لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مباشر ومحاب مصر ونها قل قدم اليه استدعى بطش فيه ماء وغسل
 أوراق الحساب بامر هامان غير ان يقف على شيء منه لولا شيء من ربحا عنه فقل لا تشايب عليه * ولهذه المدرسة
 شيابك في جدار الجامع تشرق عليه وتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فافتوا بجواز فعله
 * وقد تداولت أيدي نظار السوء على أوقاف طبرس هذا فخرها كثيرا فخرها بجامع والخانقا وبقيت هذه المدرسة
 عمرها الله بذكره انتهى * وقد مر في عبارة الجبرق ان الأمير عبد الرحمن كخنداج قد هذه المدرسة فيما جده من عمار
 الأزهر وهي على عين الداخل من باب المزنة بعد مجاورتها الميضة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
 وسبعين مترا وسنة وتسعين ستين مترا وثلاثين مترا وفيها أربعة عظم من الرخام ولها قبلة عظيمة من الرخام الملون
 بها عمودان من حجر السماق ومنقوش بأعلاها بالخط الجليل قدر في ثلث وجه في السماق فتلو ليل قبله ترضاء قول
 وجهت شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من النحاس الجيد الصنعة أحدهما مطل على رواق الأكرام
 الجامع مطلان على رواق البغداديين وفي مؤخرها برأوا منها التي عن يمين الداخل حرم بها فيها كاهن وعليه قبة صغيرة
 ويكتف الباب أيضا شبا كان من النحاس مطلان على دكة باب المزنة مكتوب بأعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شجر

من هدى الرحمن للعبد بشرى * وفيها خزائن كتب صغيرة وخزن كثيرة لا متعة بعض الجوارين وهي عامرة
 بدرس العلم ومطالعة على الدوام وغايبا يقرأ فيها أحاديث على النافعية وميضاتها ومارحيتها التي بداخل الباب
 انجاور لها غير مستعملة الآن * ومنها المدرسة الأقبائية طال المقرر في أيضا هذه المدرسة يجوار الأزهر على
 يسرة لداخل اليه من باب الكبير الغربي وهي تشرق بشبايل على الجامع مربعة في جداره قصارت فجاه مدرسة
 الطيرمية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين أحمد اخل في قلب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضة الجامع
 فأنشأها الأمير أقبائية جعل يجوارها قبلة ومنازل من الخارقات المصنوعة وهي مدرسة مظلمة ليس عليها من حجة المساجد
 ولا من رت البادات في البنية وذلك ان في عام ١٠١٠ هـ بأرض هذه المدرسة بداره اقرض وندة ايد من
 الخلى مالا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم أعفهم في الطلب وأجأهم إلى أن أعطوه دارهم فهدمها ونش موضعها هذه

المدرسة وأضاف إلى اختصاص البقعة أمثال ذلك من الظلم فيما غابا من القصب والعسف وأخذ قطع من سور
 الجامع حتى ملأى بها المدرسة الطيرية وحشر لعملها الصناع من البنائين والتجارين والحجارين والمرجين والفعلة
 وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها ما في كل أسبوع بغير أجر فكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصناع
 الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعلمهم ملوك من عماليكه ولا يشد العمار لم ير الناس
 أظلم منه ولا أعنى ولا أشد بأسا ولا أقسى قلبا فلبى العمال منه مشقات لا توصف وسجل إلى هذه المارة ما يحتاج إليه
 من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنها البتة
 بل يعضه بطريق القصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فإنه كان شادا عليها وذلك غير الضرب اللين الذي
 ينال العمال عند نزوله إلى هذه العمارة وما فرغ بناؤه أجمع فيها سائر الفقهاء والقضاة وكان نقيب الأشراف ومحتسب
 القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل أن يكون مدرسه أفعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف
 درهم فتمت فخرت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الأمير آقبا لا أولى في هذه الأيام احدا ففرق الناس
 ثم قرر فتح مدرسا للشافعية ودرسا للمنصورية ولم يقر ذلك النقيب وجعل فيها عتمة من الصوفية وطائفة من القرامطة
 وآباء وبنو ذوا فرائدين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقعه أن لا يلي النظر أحد من
 ندرته ووقف على ذلك حوائيت خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرينة بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة إلى
 اليوم إلا أنه تعطل منها الميضاة وأضيفت إلى ميضاة الجامع لتغلب بعض الأمراء واطاعة بعض النظارة على إثر الساقية
 التي كانت يرسمها وقد أفرغ موضعها ووجهه خائفا وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفة التصوف وأقام لهم شيخا
 وأقر لهم وقفًا يختص بهم وله أيضا خانقاه بالقرافة * (آقبا عبد الواحد) الأمير علاء الدين أحضره إلى القاهرة
 التاجر عبد الواحد بن بدال فاشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجره الذي أحضره فخطى عنده
 وعلمه شادها ثم فنهض فيها من فضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استادار بعد الأمير مغلطاي الجلي في الحرم
 سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من في بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور
 أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه في يوم الاثنين من الحرم سنة اثنين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولديه وأحيط
 بحاله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجواري والقماش والأسلحة والواني فظهر له شئ عظيم
 إلى الغاية من ذلك أنه بيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات مبيعة سرراويل امرأته بمبلغ مائتي ألف درهم
 فتمت عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقاب وسرموزة وخمسة مائتي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فتمت
 وبذلك مفاخر مائة ألف درهم * وبهذه الأنداد ذكر المقرري سبب القبض عليه قال أنه أخرج من السجن بعد خلع
 الملك المنصور وجعل من أمراء الدولة بالشام فسار إليها ومعه صياله فأقام بها إلى أن كانت فتنة الملك الناصر أحمد
 بن محمد بن قلاوون وعصيانته بالكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقبا بأنه بعث عمال كل من عماليكه إلى
 الكرك يشر الناصر أحمد بدخول أمراء الشام في طاعته فوصل الخبر إلى الملك الصالح فرسم بصم آقبا عليه مقيدا
 فحمل من دمشق إلى الاسكندرية وقتل بها في آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس
 والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل إلى صحن الجامع بعد المروزي ورواق القبورية والثاني
 إلى دركة باب المزين والثالث إلى الزقاق الموصل إلى ميضاة الجامع الكبيرة ويحتوي على ستة عشر عمودا وفيها
 محراب جميل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعده بانيه بالدفن وعليه قبة من خرقة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها
 محراب تقيس ملون بالذهب بجواره شباك من زجاج عمودان عليها مائة الذهب وفي أعلى القبة نقوش فيها آيات
 قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القبة المباركة الفقير إلى الله تعالى المولوي
 الأمير السني آقبا الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها في المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة
 أخرى في ديارها وقد جرى فيها الخلد واسمها فيل باشا عماره رممها ما تشاء منها وصرف عليها من طرف أوقافها وذلك
 قبل سنة ثنتين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهرة عند باب الصغير تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهي

صغيرة ليس بها عمد وتشتغل على لوانين متقابلين والمعمرين منها مقروش بالرخام الملون وبها قبلة صغيرة وعلى دأرها
منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في يوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية وبأعلاها
خلوتان وفيها خزن ودواليب لبعض المحاورين ويجلس بها بعض المؤذنين لتعليم الأطفال وبداخلها مدفن منشأها
جوهر القنقباتي قال السخاوي في كتابه التوراة المجمع لأهل القرن التاسع جوهر القنقباتي نسبة إلى قنقباتي
الحركسي الطوائفي الحنفي الحازندار الزمامي الباب السلطاني أنشأه هذه المدرسة عند باب الدار الجامع الأزهر من
الجهة البحرية وفتحها شبها كافي جدا للجامع وأثناء ذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه
وكان بناؤه لها في آخر عمره وبالقرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع
وأربعين وبمناجاة آخر يوم من كيمث وقبيل ذلك من سبعين وبسبب موته أنه حصل له في موضع ماله مدفن حصل عنه
الاراقة ثم فتح قنصله شيد أو ككون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن آثاره الدار التي يدرج
الأتراك بالقرب من جامع الأزهر ومن أمره أنه بعد موته سببه وخدم عند العلم ابن الكوري فسار عنه مدة مديدة حسنة
لأنه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرب أهل الدين ويتعطف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف
بواسطة عمه جوهر اللالي فاستقدمه في باب السلطان وقر به بعتقه وسكونه وتدينه ثم استقر به في الحازندار عوضا
عن خشفة قدم الانتقال للزمامية فبأثرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على باب وصار يقضى حاجته من ينتمي اليه
ويتقرب من السلطان فيحصل الاموال من وجوه كثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الأعظم في
ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلا من نحو عشرين وبعد الانشرف أضيفت اليه وظيفة لزمام عوضا
عن فيروز الجركسي بمسافة خونه البارزية وكان له قرب من الحموش فأسكنه في دير عند سائين الوزير فعمره
وصار هو ومن معه يتظاهرون بجاهه بما لا يليق فأنه أعلم بسريته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاة دمياط
حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الأوقاف بالزرا اليسير وكان يستأجر القرية بمحمدين دينار وهي
تغلل أزيد من مائة ويصرف أجرتها على حسب صرف الدينار بأحد عشر درهما ورابع درهم وزنا وهو يساوي
أربعة عشر درهما ورابع ثم يبيع عليهم بثمن عشرين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خافه في شيء
لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الأحيان يمنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الأرض المصرية اسم اشرفت
وفي الأرض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في مر اسمه الداعي جوهر الخنق وقد وجد به بعد
موته نحو خمسين مابين رزق وأقطاع ومن استأجره وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء
الحرمين يحمل من المال انتهى وأما زاوية نعيان فهي بخارج المدرسة الجوهريية في الجانب الثاني من الحارة
بينهم من الجركسي عليه المتوضون من بضائهم وهي كافي تاريخ الخبر من إنشاء المرحوم عثمان كخند
القازد على تابع حسن جاويز القازد على وبعد كخند صاحب العمارات كخند وكخند ذلك أنه كان قد تخذ
السكنة اثنية واشترى ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمراؤها
غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتمركات وعمر عدة عمارات منها أخذ الراوية بالأزهر ورحبة رواق الأتراك والرواق
أيضا ورواق السليمانية ورتب لذلك من ثبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظر عليها وألبسه الضلعة انتهى
وهذه الزاوية تحتوي على أربعة أعمدة من الرخام موله قبلة وميضاة وثلاثة عشر حراضا وفوقها ثلاث أودالعيان
ولا يمكن أن يغمرهم ولهم شيخ منهم وحرارية تصرف عليهم * (أروقة وحاراته) * يشغل الأزهر على عدة أروقة وحارات
لطوائف الخلق المحاورين به كل طائفة تختص بحجة يقيمون بها بائعهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمربيات
ولكل طائفة دفتر تحت بدقيهم وشيخ يحكمه فيهم ويدفع عنهم ويحاطب في شأنهم من صرف شيخ العموم ومن طرف
مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية متلفان لكل مذهب شيخا غالبا ولكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها
بصرف عليهم من ربحها بشرط يقرها الخوق واصه لاحات معرفة بينهم وذلك غير الأوقاف العمومية لكافة أهل
الأزهر (رواق الصاعدة) هذا الرواق أشهر روقة لأزهر وأكبرها أهلا وأوقافا وأوسعها دفن فأن دفنهم يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاهدين من ابتدأ في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقراهم وياقيمهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرهما وهذا الرواق عين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه نحو عشرين سلما وتحت سلالمه خلوة صغيرة تفرق فيها جريانه وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغير داخل خزانة فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين والهاقيم بعضهم منها للمجاورين والمدرسين وبداخل الايوان دواليب وخرن لوضع أمتعتهم وفي خارجه مطبخ وحفنة وأخيلة ينزل بها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة يرسم المؤذنين بالمذرة المجاورة له وتحت الرواق صرح كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المظلل على الدركة بزاوية يسرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وبجميع جهته من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحمد مع ما أنشأ من العمار غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الحسرة فوقفوا عليه أوقافا من رباغ وخلافها ورثوا له جريات يومية ومرتبات سنوية فمن مرتبات الأمير عبد الرحمن كتحمد المذكور الجارية المعروفة بالجارية الصغيرة وهي رغبة فان كل يوم اهدد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في الدفتر الاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المستظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر لبعض المستحقين ولدا اشتغل بالعلم بالازهر لا يتحقق منها لانه ليس بصعيدى وذاسا فراحدهم ولم يتزلأه بمصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جاريته المرتبة لقراءة القرعة ومن مرتبات نقيب أشراف الديار المصرية السيد عمر مكرم بحرية تصرف لمن بعد المسحوقين للجارية الكبرى كل واحد نصف رغبة كل يوم وفي كثير من السنين تتعطل لعدم رواج أوقافها يوم مرتباته الجارية التي وقفها الأمير الحاج محمد باشا أبو سلطان كبرأمرأى بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زوية الاموات في جنوب المنية وهي ثمانمائة وعشرون رغبيا كل يوم يصرف منها مائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغبيا ويصرف ستة وعشرين من مدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسبي وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغبيا وشيخ الرواق خمسة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدائما من أحسن أطيانه بديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته المذكور ومن بعدهم لناظر اذ وقف المصرية العمومية وقررت في الوقفية انه اذا زاد الربع عن كفاية الجارية يخزن الزائد الى السنة القابلة لخوف طر ومانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيان توقف على هذه الجهة وهكذا وان شرط ان لا يستحق الجارية الا من كان يحضر درسين أو كان يعلم القرآن في المكتب في سن التعليم وان من سافر ولو أهله يغتفر له شهر واحد ان كان سفره في أيام لعمالة أو أربعة أشهر ان كان في أيام البطالة رجب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها أو بعدها * ثم ان تحت نظر شيخ الرواق جلة من أوقافه الرباع والحوايت يتصرف فيها بالنيابة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجدد عنده شيء من الربع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفعه من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وطيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة أجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بني عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ علي الصعيدى العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ علي العدوى المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العميم على يد الأمير الكندي المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه صحائب الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه نحو أربع درجات وهو محل جلوس عليه قبة مرتفعة وعلى القبة تركيبة من الرخام منقوش فيها ١٠٠٠ العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي خنافة عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى علي بن أبي طالب الهاشمي طلحة بن عبيد الله التميمي سعد بن ابى وقاص الزهري سعد بن زيد العدوى عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهري الزبير بن عوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراءة أجمعين

وعليها أيضاً من الجانب الشرق ان عليا كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
المخط ولا يا قصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجمدة القطة الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كنفه خاتم
النبوته وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدراً الى أن قال وأكرمهم عشرة لم أر قبله ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبيلة شعر
بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضل الخير جنت رضوان
هنا له فالخروف اللد امرت * ولقد فاق في القردوس جدار حن

١٢٤ ١٨١ ٩٠ ٢٨١ ٢٢٨ ٧٦

١١٩٠

وعليها أيضاً أسماء أهل الكهف وكنيات آخر * وقد اتخذوا كبرا الا زهر هذا المذهب مجلسا يجتمعون فيه عند المنورة
في المهرات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن يمين الدار الى المنبر وهو
صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث اودية وله مرتبة وحرابة كل يومين اثنا عشر رغيفا ورغيفا ورغيف
ويستكنه مجاورو أهل الجازمكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائي وأهله قليباون
لاكتفائهم بالمجاورة للحرمين الشريفين * (رواق الكارثة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق الليوان من شمال الداخل من باب السماعة وهو أرشني يتصوى على محل واحد متسع ورفعة بعض من رواق
الشوام وأهله قليباون وله مرتبة وحرابة كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيفا وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن لذكروري
* (رواق الشوام) * هذا الرواق من يمين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء اسلطان
قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كخداثم الامير عبد الرحمن كخدا حتى صار كبر من رواق الصاعدة مشتملا على
ايوانين مبطين متسعين وبأعلام مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منهم ما وقفوا عليه من الجارية عليه الى الآن ويسكنه
أكثر من مجاورين بر الشام وبه خزنة كتب لها قيم بغير من العلوم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بر وحفنية
وأخيلة ومطبخ وأهله كثيرون من جميع بر الشام وله وقاف وجاب وكاتب وبواب وسقا وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الأزهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من المقود والجارية كل
يومين ثمانية وستة وخسون رغيفا * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السلمانية ورواق الشوام
وأهله قليباون وله حرابة كل يومين أحد عشر رغيفا وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزنة كتب * (رواق
السلمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وحرنة كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهله قليباون ومن بينهم من الجارية كل يومين أربعون رغيفا * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمينه الداخل من باب المعاربة مكتوب على بابها أمر بتجديده مولانا وسيدنا
السلطان الملائك الأشرف قايتباي على يد الخواجا جامع مصطفى بن الخواجا محمود غفر الله لهما وله باب آخر على الصحن
ويحتوي على خمس عشرة بالسكة قائمة على أعمدة من رخام أيضا وفيه مساكن علوية وكتبخانة كبيرة يعبر منها العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبر وحفنية وأخيلة وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبة
وجراياته الا من كان ماسكي لمذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانية
واثنان وستون رغيفا وأهله كثيرون من طرابلس ونونس الى الغرب لحوفي * (رواق السارية) * هذا الرواق من
يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب رواق الأتراك ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء امير محمد علي باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الآن وكان أصه دبعافا اشتراه لعزير محمد علي وشاه رواقا وجعل
بأسفله حائوتين وقفنا عليه ورتب له ثمانين رغيفا كل يوم * (رواق الأتراك) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المعاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقد مر عن الجبرق انه بناء الامير عثمان كخدا أنفاز دغلي وبني الرحبة المسقوفة التي
أمامه قلة درمه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عمودا من الرخام واثني عشر مكنا علوية وفيه خزنة
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبر وحفنية وأخيلة وله مرتبة كثيرة منها جارية كل يومين مائتان وستة

وخسرون رغبوا ونقود يستوفونها من الروزنامجة وإيراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا وله بواب ونقيب وسقاء يملأ من البئر لحقها به وجاب للآيراد وكاتب وهو محل تظفيدا ثمانية بته وأهله كثيرون ولهم دقير يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحمد مدرس الأزهر وأصله من أولاد العزيز محمد علي وهو الآن نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد ضربه بعض الطلبة بسكينه فقطع بعض أصابعه من أجل مرئب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطالب كان سبي الخلوة وحصلت منه نوادر أمسكت عليه وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له نايما ثم حصلت منه أمور راقية منها مرارا فاقضت المصلحة قطع جرايته رأسا فاعثا غناظ غيثا شديدا وحمله سوخلفه على أن يقعد له في الطريق صباحا والشيخ خارج من بيته بمصر الشوك ذاهبا إلى مدرسه بالأزهر وضربه على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى وأتلف السبابة وفترها رباح حتى قبض عليه بالاسكندرية وأخذ إلى مصر وجن مدة ثم حكم عليه بالأقامة بليمان اسكندرية بمدة سنوات ثم نفي إلى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين رواق الاتراك ورواق اليمنيه وهو محل صغير أرضي كانه من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكن احدهما داخله والاخرى خارجه وجرايته كل يومين أربعة وعشرون رغبوا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوي * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرية وأوسع منه وبه دكان ورواق ليب وأهله قليلون وظهرهم علماء جهابذة منهم الشيخ حسن الجبري المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتبته كل يومين احدى وخسرون رغبوا وشيخه الشيخ أحمد بن محمد الجبري * (رواق اليمنيه) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه دوايب وخرن مكتوب على بعضها باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير إلى الله تعالى الخواجه مصطفى أفندي ابن الخواجه محمود على المجاورين اليمنيه بالجامع الأزهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغبوا وشيخه الشيخ أحمد باعور اليمنى * (رواق لاكراد) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنيه في أسفل خرن ودوايب وباعلاء مساكن وبطل عليه شبالك الطيريه وله جراية كل يوم خمسة وستون رغبوا وشيخه الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بين يمين باب الطيريه به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين لهنود والمسكن الأرضي مختص بالمجاورين القسنيه وكان يعرف برواق لونايسه نسبة لاهل وناها البلدة المشهورة في أعمال النشن ويقال انه أنشأه بعض الامراء الشيخ الوفاي المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناها وجواره مطهرة المدرسة الطيريه مسجورة الآن وأهله قليلون ومرتبته كل يومين ثلاثون رغبوا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلا وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى لبصرى ومرتبته كل يومين ثلاثون رغبوا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه إلى العن وأصله بائكة من بوائك العن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة في الآن في وسط الحيطان فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنيه وفيه خرن ودوايب وشيخه الشيخ محمد ابن شيخ المالكية سابقا الشيخ حميش ومرتبته كل يومين مائة رغبوا وثلاثة وثلاثون رغبوا * (رواق الفيومية) * هو بين هذا الرواق ورواق اشنوانية في الزوية الشرقيتين العن وبين العن والاقبغاوية وبابه إلى العن ومنه يتوصل إلى الاقبغاوية وأصله من بوائك العن وفيه خرن ودوايب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاهي الفيومي المالكي أحمد مدرس الأزهر ولاهله مرتب كل يومين أربع مائة وعشرون رغبوا * (رواق الاقبغاوية) * هذا الرواق عدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق الفيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البشري أحمد مدرس الأزهر ووكيل شيخ صندوق المشهد الزيني ومرتبته الجراية كل يومين مائة وخمسة وثلاثون رغبوا * (رواق الشنوانية) * ويعرف أيضا برواق الاجاهرة ورواق الواطية وهو في الزوية المذكورة أيضا بجوار رواق الفيومية وفيه دوايب للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهه وشيخ * (رواق الخنفيه) * هذا الرواق خلف رواق القسنيه والشنوانية

والقيومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الآقباوية وبابه الى الصحن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق الفسقية أخذ منه بعوض والذي أنشأه هذا الرواق الأمير المقخم راتب باشا الكبير وكان
موضعه بيتا مملوكا لأربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان ولي مصر وهدمها وأسسها بالينها
رواقا لأهل بلاد الشيخ الجبوري شيخ الجامع الأزهر في وقته ثم مات ولم يتم فكثرت زناطو بلائها أكملها راتب باشا
المدة كور من ماله وجعلها رواقا للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلاء ثلاث عشرة أودلة لتقديم من المجاورين المكتوبين بدفتره وبه خزانة كتب جامعة لها قيم بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب يتدفق الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفية للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منشأة جارية كل يوم وزيتا ونقود كل شهر وخصصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصري وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولكل واحد من الأولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش مبرية في الشهر ولكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعشائة قروش في الشهر ولكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
ولدرجة الرابعة ثروثون ربة كل يوم ولكل واحد رغبان في اسوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكتفي
الرواق من الرتبة فاذا مات أحد من أهل درجة أو غاب غيبة تقطاع فانه يدخل مكانه من كان في أول قاعة الدرجة
التي تليها ويدخل بدله من التي تحتها وهكذا وقد جعل النظر فيه ملقى الحنفية ووقف عليه أرضا جيدة من احسن
أطيانه وحر رجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما استرطه في ذلك * (رواق الفسقية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى الصحن وبداخله حارة خزن يقال لها حارة الزهارة بكنها بعض أهل المنوفية وأهلها شيخ
يخصها وبعض هذا الرواق من بوائك الصحن وبه أربعة أعمدة من أعمدة ابوائك غير العمود الداخلي حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلدته ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد معتوق الفسقي وأهل كثيرين ومهرته كل يومين ثلاثة وعشرون رغبان ثم زاد من رتبته سلطان باشا * (رواق
ابن عمر) * هذا الرواق من عين لداخل الى الميضاة وبعض من بوائك الصحن رعدا على زوهر رواقه ثم ورا كثة
من ينتمي اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله مرات وبابه الى الصحن وشيخه الشيخ حسن
القويسي بن الشيخ القويسي المشهور المترجم ببلدته ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ أحمد القويسي ومهرته
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغبانا * (رواق ابراهيم) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقي
وهو مجرى دخن ودواليب يسكنه مجاورو البروه من يديون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربري
ومهرته كل يومين احدى عشر رغبانا ورغبان رغبان * (رواق دكانة صليح) * هذا الرواق مجاور رواق الشرقاوية
وهو ايضا مجرى دخن ودواليب ولهم جارية كل يومين سبعة عشر رغبانا ورغبان رغبان شيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحي * (رواق الشرقاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الأمير ابراهيم بك
الوالي بسبب الشيخ الشرقاوي فان في البحري من حوادث سنة عشرين ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرقاوي
شيخ الجامع الأزهر نشأ بالجامع الأزهر الرواق الخاص بصانعة الشرقاويين وكانوا أولا يقطنون بمدرسة الطيرسية
وكان لهم خزانة برواق معمر فوق بينهم وبين المجاورين الذين بالطيرسية مشجرة وضربوا نقيب الرواق فنعمهم الشيخ
ابراهيم لسجيني شيخ الرواق من الطيرسية وخزانتها فاعطاها شيخ الشرقاوي وتوسط يامرأة عمدة فقيمة تحضر
عنده في درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بك الكبير فكلت زوجها ابراهيم بك المعروف بالولي بأن يبنى له مكانا
خاصا بطلقة فاجابه الى ذلك واخذ سكنا امام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير من اضاف اليه قطعة أخرى
وأشاد ذلك رواقا خاصا بمهرته نقل اليه الاحجار والعمود الرخام الذي توسطه من جامع الملك الظاهر ببرس الذي
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك مكانا له نظرت عليه عليه وعلى به قوائم وخزائن
واشتري له غلالا من جريات الاشوان واضافها الى اخبار الجامع وأدخلها في دفتره يستلمها اخبارا للجامع ويصرفها

خبر الأهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الأتباع الذين اختارهم من أهل بلاده انتهى * وودع هذا الرواق جامع
 لكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه إلا القليل من فقراهم كرواق الصعائدة وجرأيته كل يومين ثلثمائة وخمسة
 وأربعون رغبة وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفي جعل شيخا عليه الآن الشيخ إبراهيم الطواهرى الشرفاوى
 * (رواق الخنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية اعميان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا منشى زاوية اعميان بل
 هو فى الأصل قطعة من زاوية اعميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوة حدها الأمير راتب باشا الكبير
 * وأهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين نلبذا وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
 بلدته * وقد أجرى عليهم راتب باشا صر تبات وجرأية كل يومين مائة وعشر بن رغبة صر تبات جارية الى الآن
 * وأما حارات الأزهرفهى عبارة عن جهات تيم الخزن والدواب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
 بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونهم احارة كذا وهى حارة البشاشة بظهر رواق
 المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب الشوام وحارة الذك بظهر القبة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
 من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النقراوى بجوار رواق ذكرانة صليح وحارة البصيرمى بجوار حارة النقراوى
 وحارة العقيق بين أبواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطاهرة ومصانعه ومراحيضه) *
 للأزهر ثلاث ميضات * الميضة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بامباني وسط الحصن من رواق معمر
 ورواق الفسنية وهى متسعة يطلع طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
 سقف من الخشب المتين قائم على عمارة عمد وعن يمين الداخل إليها المغاطس التى يغتسل فيها أرباب الاحداث وغيرهم
 وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضة من ثلاث جهات أربع وثلاثون من حاضا لحيهها أبواب
 من الخشب والميضة ولواحدة مجاورت وصل إليها المصنع الكبير الذى بجوار اساقية ولها خمسة لا يفترقون عن
 تنظيفها بالعلل والمسح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنالك من الاذحام المستر ليللا
 ونهارا حتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضئ * واتصرف الفضلات بحجرى واسع مبنى تحت
 الارض يمتد الى خارج الحسنية * الثانية ميضة زاوية العثمان وهى ميضة متوسطة وحولها من ثغفات ثلاثة
 عشر وهى أيضا من دجة لعدم كفاية مرافق الميضة الكبيرة ولها عمى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
 ميضة الطيرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مراحيض ليس فيها ماء للجر
 ساقيتها * وفى رواق الاتراك من ثغفات وحفريات قلائد من بئر هناك ويتوضأ منها أهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
 رواق المغاربة حنفيت وأخمية وبئر وكذلك رواق الشوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية يأتى إليها الماء
 من حجرى الميضة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنها أربعة صهاريج لها قوافل من الرخام كقوافل الأبار لها أعطية
 من خشب وأفضل من حديد قلائد كل سنة ويصرف منها مائتات الأروقة وبعض المدرسين ياد زهر وعند رواق
 الصعائدة صهاريج كبيرة أنشأها المرحوم عبد الرحمن كتحدا وجعلها قناتا مائتة من السقوف حتى فى بعض بيوت
 العلماء القريين من الأزهر وهو صهاريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الأيوان الحديد وفيه فى قاعة تحت
 رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزاوية من نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهاريج بابها
 فى الجهة الاخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الاتراك من انشاء السلطات قايتباى وهو تابع للجامع
 ويجوار الميضة الكبيرة جملته بزاوية من كبة على حيطان قلائد من الصهاريج المذكورة تشرب المجاورين وأولاد
 المكاتب التى يعين الجامع ولها أعطية خشب * (قناديلها وقرشها) * بدائم قناديل بعسدد البوائك وترى فى نهر
 رمضان جدا وهى معلقة فى أنوار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قوافل البوائك وتوقد من ربيع أو قافه
 بحمد مخصصين لذلك يوقدونهم من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أن كثرتها ولا يقون الا قليل
 فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضا بعض قناديل على الحجر ابن الكبيرين وأمامهما * وللقناديل الدهاوى
 أوقية من زيت السنج وبلغ الدهاوى ربع أوقية وفيه أربع سهارات توقد مطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أغطية وقائم من نحاس فحوض فخار مربوطة يحض الأعدة بسلكه من حديد وتسفر موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كخداوة رب للواحدة كل ليلة أو قنين من الزيت * وللة نادل والزيت خزانه تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصاعدة * وأما فرش فيفرش منه المتصورتان والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبل رمضان بمصر جيدة من السمار ولا تفرش فيه أبسط الاشياء قليلا بجوار التبله في يوم الجمعة وليس في صحنه فرش الا البساط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عدة معينة من عدة لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحصل الشذاف و لقتال بينهم وانكل شيخ من أهل المذهب عود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كشديده ندى أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية واداء تذاقم الامر يرفع الى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حلقة حوله فإذا كثروا جلس على كرسى من خشب أو حجر يدورهم أمامه بالتحاق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسي الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم يطل هذا الجلس كثر من العلماء على الكرسي ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتدأ الشيخ بالسئلة والجدلة والمصلاة على النبي ثم يقر رايهم المدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بدا لهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتماد أو نكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس اهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتن قبل زمن الحضور ومعه يحفظ جميع المتن أو بعضها فينجح مساعدا لان من حفظ المتن حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة مستأشرا وتقرر مرة أو أكثر جماعات وفرادى وقد يطالع الشيخ عليه مواد آخر حتى يكون مستحضرا لاطراف المسئلة وما يرد عليها وما يجاب به وكذا كرا الطلبة وكانت العادة فيه غالباً أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفحص حتى يأوا الى الشيخ وهم متميئون لما يلقيه قال في خلاصة الازر وكان الشيخ سالم بن حسن الشيشيري شيخ وقته يطالع لجماعة شيخه لنور الزبدي درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فليكنها بشراء أو نسخ يده وغيره خصوصا رسائل الصغرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصارت هلالا لتصدر حلالات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخو طلبة فيحضررون درسه ويتراكون عليه وهو يتأق في الاستدأمر سلك فيه طريق الاعراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه وينعت ولبعض ينتصر له وإذا تلعثم في اجابة سائل رجا قاموه ومنعوه من التصدر واداعا ندر بحاضر بوه ثم نسا علوا في ذلك حتى صار من يصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثر المتصدرون وصار فيهم من لا أهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تلبه لذلك وهم بمع غير المتحقق المصدر وعزم على عمل قانون يحرى عليه المشايخ في تصدريهم فقهاء العزل عن الشيخة في ستة سبع وثمانين ومائتين وألف وصارت الى الشيخ محمد المهدي الحفني العباسي الحنفي فأراد أن يعيش على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزيرته من الخديو الأعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له بمعد مجلس من أكابر العلماء ورهف في كيفية القانون وانخط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذهب الثلاثة اثنان وأما مذهب ابن حنبل فأعده بالازهر بل عصره وما قبلون ومعدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فاهي العلم المتداولة بالازهر انفسهم والحديث والاصول والتوحيد والفقه والفجر والصرف والمعاني والبيان والبديع والمطابق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

الجوامع ثم يقدم عريضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينتظم في سلك المعلمين المأذونين
 وأنه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وأبدا في جمع الجوامع من لا فيؤثر الشيخ تلك العريضة
 عنده حتى يستخرج أحوالها من يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايع باعطاء الشهادة في حقها بالكتابة
 فيشهد له جمع من المشايخ أقلمهم ثمانية ثم يعين له من كل فن درساً ويعطيه سباجداً يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوماً
 وعلى رأس واحد عشر يوماً ينفذ مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون سريراً لاجتماع الطلبة الذين هم بمنزلة
 الطلبة فيقتل في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
 الرابعة من النهار إلى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلاة والا كل فاذا أجاب في كل فن كتبه من
 الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل إلى المعينة الخديوية فتكتب له عريضة
 تشريف متوجة بختم الخديوي الأعظم تكون معه ويخلع عليه قرجية وشربطة مقصبة يجعله في عمامته في مواضع
 التشريفات ويكتب الجهات باحترامه وتوقيره ويحفظ عنه في نحو السفر في الواو رفيتزل فيه نصف الاجرة وإذا
 أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية وإذا أجاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
 مرتبات الازهر فإما من أحد من المرتب لهم النقود أو الكساري أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق في فرق
 مرتبه على المستجدين بنظر شيخ الجامع وإذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
 استحسن شيخ الجامع أنه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
 في موجبات الترجيح كالمهنية أو العالمية أو الوجهة أو سبق التاريخ وكبر السن * ثم إن طريق الامتحان هذه قد
 أوردت الطلبة جدوا واجتهاداً في التحصيل بالحفظ والمصاحبة وسهر الليل ولكن ربما يقال إن ذلك فيه إفساد لثينة
 الطالبين والمدرسين بحجب المجدد ولافتقار الرغبة في الجاه والمرتبات والتقصير في التعميم ونحو ذلك وقد تساعده
 الاقدار فيجب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم إن الشيخ المهدي أيضاً أبطل اختصاص
 أهل كل مذهب بعمد مخصوصة وأبى اختصاص كل شيخ بعمود وإدخال عمود من شيخ عموداً وانقطاعه أن يعطيه
 لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد يشترك في العمود شيخان مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
 عمودان يقرأ في أحدهما صبحاً وفي الآخر ظهرًا مثلاً * والعادة أن حصص الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
 ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصص الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني وبيان والبديع والاصول وحصص العصر
 صالحة لكل فن حصص ما بعد المغرب وأكثر تلك الاوقات ازدحاماً حصص الصبح إلى ضحوة النهار فانك عند جوارهم
 للدرس لا تكاد تم بالازهر لتلاصقهم بل قد يتدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون أهم دوى شديد ويدركون
 الحرف في الشاء من تجاور الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصفر ورائح غير مقبولة يلهمهم عنها اجتهدهم
 واشتغالهم بالتحصيل ومنهم من يفر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمدية أو مدرسة العيني أو ما بعد انشاء فليس
 فيمدرس بل المطالبة للمجربين والمشايع على السهارة أو غيرها إلى نصف الليل أو نحوه * وأكثر اعتنائهم بنههم
 العبارات وسبل التراكييب والمناقشات بالاعتراض والجواب والاطلاق والاعتقاد والمنطوق والمفهوم وغير ذلك من
 غير اعتناء بالحفظ فتجد كثيراً منهم جيل في الفهم في الكراس وإذا سئل من خارج فقل أن يجيب لعدم استحضاره
 * والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو شرح الكفاي على الأبرومة مرتين في السنة وفي السنة
 الثانية شرح الشيخ خالد عليها بحاشية أي النجاشية وفي الثالثة شرح الازهرية بحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
 يقرؤون شرحي القطر والسنذور لأن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على الضية ابن مالك في سنة ثم شرح الاشعري
 عليها بحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني بحاشية الشيخ الامري في سنة أو سنتين وقد يكرروا أحدهم حضور
 الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف بأدرا لامية
 الافعال لابن مالك وغالبهم يكتفي بمغني آخر الائمة من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشرحها وحواشيها
 ورسالة المدرير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق من السلم وشرحها وحواشيها

وإساعوي والقطب على التسمية ومختصر السنوي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشيها والجمهورية
وحواشيها والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من الصور والالامام بغيره يقرؤون من التخصيص للقرآن
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم يعطون قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والبديع وبقرون
من علم الأصول جمع الجوامع بشرح المحلى وحواشيه وهو من كتب أصول الشافعية ومع ذلك يقرؤنها أهل
الانساب الأربعة مع تراجم أصولها أهمهم ويقرأ به من لم يلد في جامع الصغرى والشفاعة للقاضي
عياض والمواهب اللدنية والشهاب للترمذي وموطأ مالك والبخاري ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره مما يصح
ومن التفسير شرح الجلالين وحاشية الجلال وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو العود ونحو ذلك وأما الفقه فكل
يشغل بفقهاء مذهبهم خاصة فيقرأ المالكية ولا يترك على الشافعية ثم الزرقاني على الحنابلة ثم أبو الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم ينقل إلى شرح الدرر ثم بشرح الخريشي ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ شافعية أو لا ابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرملي ويقرأ الحنفية سراي الفلاح
ثم الطائفي ثم من لا مسكين ثم شرح العمري ثم شرح الدرر على متن الدرر ثم شرح الدرر على متن التورب بحاشية ابن
عابد بن حاشية الخططاوي وقد يقرؤون الهداية والاشباه والنظائر ويقرؤون الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
* والعامة ان ابتداء قراءة الكتب به من نفس شوال ويختتم يوم أو يومين فيها قبيل رجب ولا يقرؤون من رجب
إلى عيد درمضان إلا نادرا كتب صغيرة لمن يبق مقيما من الطلبة وهو في أثناء السنة بطالات كطالعة عيد الأضحى
فخوة عشرين يوما وبطالة المولد الصغير للسيد البدوي فثلاثين يوما وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * وإذا مات
أحد من العلماء المدرسين يتركون لأجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزنا عليه فان كان من المشهورين فلا يعرفون
في الأزهر ولا خارجة وإذا خالف أحد وجلس للدرس أقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم إن أكثر اعتنائهم غابا
بالصور والنقش ثم البيان والمناقب ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم لقاءات لخواص التاريخ والجغرافية
وإنما ينفقه بل يرون ذلك بطالة وتضييعا للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة ويرج
نسبوه للكفر كما أنهم لا يكادون يطلعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
قالب لا ويس لأهل مذهب اعتنائهم بالاطلاع على مذهب غيرهم المذهب أي حنية - فصاروا الآن يرغبون في
الاطلاع عليه حاجتهم إليه للفنوى والتقليد بالوظائف لأشخاص ذلك اليوم في أهله

(عوائد أهل الأزهر)

عادة المصريين في ابتداء اتباعهم إلى الأزهر أن يأثروا غالبا في سن البلوغ أو المراهقة قارئ القرآن فقط بغير تجويد
فيشعرون في حفظ المتن مع حضور مغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المتخصصين به لذلك
أمام الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاوري الصعانة عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحري فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القرآن ثم ينكسب من السهرقي
الخطبات * وعادة الصعانة أن يأثروا عمومية تصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدب بالناوس من وجع ودقيق وكسك
وقادوسية ومفتلة وعدس وبصل وحطب ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من آب أو أحم مثلاً وإذا قرب
فراغ مؤنته أرسل إلى أهله فيرسلون له مش ذلك وهكذا هو ولا يسكنون الوكايل والبيوت مع كتب أسماهم في الرواق
لانتظار الجارية أو من يأتي بالأزاد وهم الفقراء عسجدوا يسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصعانة في نعمة أشهر العمالة إلى بلده فإذا جاء رجب فتم من يزور أهله ويكون عندهم إلى
أول شوال ثم يعود إلى الأزهر مؤنته وقد يتزوج في تلك المدة ويتركها عند أطواره يتفقون عليها كما يتفقون عليه
ونهم من يقيم السنين العديدة بالزيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجارية فإذا رجع إليهم بعد
طول تلقوا بمبالغة وإقراح والولائم وذلك فيمن بعدت بلدته غالباً * وأما أهل الوجه البحري ومن قربت بلدته من القاهرة
فيمدحون إلى بلادهم كل سنة يتبعون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في بطالة السيد اميرى ويأتون

رزاد قليل لقرب بلادهم وكثرة المتردين اليهم منهم افياء وتوسم بالملونة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر قلعة
 متاعه خدوصا الفقراء وينشرون الخبر بصحى الجامع لنفسه بالشئ من وعند ارادة الاكل قد يكون ناشف الخبر
 في الميضة أو في اناه خارجها وية امون بعينه في الصيف وعقصورته في الشتاء ومعظم الفقراء يدين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل اخرجهم ملتمون بالانفاق عليهم لى انتهاء المجاورة وعالهم يباشر أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتقليمها وترقيعها وية يته وقد يخفض عنه ويخذولك وأكثر كلهم سببا فقرائهم المدهس والنبات
 والخلل والكراث والفجل ويخذولك وأهل الصعيد أكثر تقشفا من أهل الوجه البحرى وأكثر الفريقين يلبس
 الزعابيب والدفاق الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلا صيغ ويلبسون اللؤلؤ وكانت سابقا قليله فيهم سيما الصاعدة
 وقد يلبس الصعدي ملاية زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اقليم وجرجا أو شقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزى تعالا خلافا لبلادهم وقد يلبس أهل الثروة الثياب المفرجة من جب وقناطين
 والشرابات في أرجلهم يرى أكثر أهل القاهرة واما العمامة فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طلب علم بلا عمامة
 وكثيرا ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليهم في الدرس أو لنوم عيالهم وقد يسكن الجماعة في مكان واحد ضيق
 فيوزهم سقما لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الالوعية التي ياكلون قيم المايعة بينهم من العناد وحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلب لتخفيف الابدانة فجد كثيرا منهم بتلى بالحرب أو الحسكة مثلا خصوصا سكان لاروقه
 والملازمون للجامع وكثيرا منهم بلا فرش ولا غطاء فضلا عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم من محكون
 في الطلب بمجدون في التحصيل الاقلية لانهم * وأما أهل لاقطار الخارجة من الهنود والسنارية والأتراك
 وغيرهم فهم أنهم عيشا من المصريين وأنظف ثيابا وأبدانا وأغنى منهم لمالهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم وأكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم لتداخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين ولبعد بلادهم لا يذهبون اليها لابتعد قضا وطهرهم من
 طلب العلم الالسبب قوى * وعادة التسمين اذا تم الواحد منهم غرضه وأراد السفر الى المده ان يدعو أصدقاءه
 ويحبيه من الطلبة ولما يخ وقد أوقد لهم الرواق بالشموع وفرشه بقدر حاله فيجتمعون عنده الى ماشاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة واشربات وينشدون بالمجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحهم والتسوية بفزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والقامة فيها طبيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النحل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئا من القرآن بالتربيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد ويستر عليهم نحو اللوز والقرويق بلون يد الشيخ وبعض لما يخ يعمل طعاما يدعو عليه لطلبة * وعادة
 المجاورين أيضا سيما عند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختتامهم تضمن الشهادة للعباءة والتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلا واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه ويوصيه فيها بالتقوى والتحرى في الاحكام وان لا يهمل على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان لو واحد منهم احتراما زائد الشيخ ولو صار شيخا مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 ولما شاخ زى يعرفون به قبل بسون الآن غالبا الاقضية المفرجة نسما بالقرجات وهي ذات كين واسمين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القفاطين والطيايس الفاخرة والسرmozات والبوابيع الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق يخشوشين فيلبس الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكان يعرفون بمسما يقال لها
 القفلة تشبه عمامة الاضرحه ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة كما كانوا عليه من التمسك بالقوى بالشرع الشريفه وهازالوا دائما كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجفرون الجسور ولا يجفرون الرع ولا يؤخذ منهم عساكر الطعام وهذا هو السبب غالبا في كثرتهم
 من أهل القلعة ان الارزح من امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يسع الطالب

مذهب أيما أو أهل بلده ولا يحالعه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل دة في على مذهبه من
 غير تكبر ولا تحجبر * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أي حنيفة أثره كثير منهم لقصد التبعش بالفتوى لكن كانوا
 لا ينتقلون إليه بعد المذهب بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما انتقلت المشيخة إلى أهل وكثرت مراتبهم وانحصرت
 الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائتين والالف قد دخل الناس فيه أفواجا
 وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذهب الآخر إلى انتقال إليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشتغل به مع
 عدم هجر مذهبه قصار أشهر المذهب بعد أن لم يكن كذلك وكان لشافعية والمالكية يستقبحون الانتقال إليه ولا
 ينسبون لأهله علماء صار اليوم مستحسناً كيدا وجداً طال به وفي غيره من الفنون فتدمروا وشهد لهم اجمع
 بالتحصيل * ثم انه بس بالازهر عدة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب إلى حضرته إذا كره ولا غيرها
 أكثرها بحضور كتاب أكبر من الأقل مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر ان المشايخ أيضا غيره - فبين عن مواظبتهم
 أوتقصرهم فهم يخبرون في كل أفعالهم وانما السابق لهم الرتبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان
 وفراغ البال وبسبب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آياتهم أو المنهقين عليهم فيجبرونهم على
 ذلك والغالب ان كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتحصيلاً وان من عاش فيه متقشفاً هو الذي يحصل
 ويسود فكان الرافعية ترقد القريحة على وساء الكسل وتتعدسها مع الكد والهمل كما أن الغالب على أولاد
 العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتكالا على شهرة آباءهم * ثم اذا أراد المنتهي التصديق للتدريس فيقتضد
 بعقد مجلس الامتحان الذي مريسته * ثم ان في أهل كل جهة عصبية وجبة فكثيرا ما يتضاربون على أسباب
 واهية كجالس الدرس أو المشاغبة في المائل وأكثرهم حجة الصعاب ثم الشرافوية والشوام والمغاربة وترفع
 القضايا التي بينهم لشيخ الأروقة فان لم تنصم فشيخ العموم فان تجمعت فلم تعتب كما ترفع له ابتداء القضايا التي
 بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطلالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم
 الخميس إلى بولاق وغيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا
 سابقا كثيرا ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقد ذلك فيهم الآن وسهلت عرائكهم وللصعاب ترفع عن السفساف
 كالقراءة على القبور والصديقة وقراءة حتمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم
 الجمعة وللجوارير قرافة تعرفهم في لقرافة الكبرى واذا مات اجدوا رجوع بالازهر بعد دفنه أصحابه أو أهل بلده
 فيعملون له عتاقة لا اله الا الله بعد المغرب فيمقدون شموعا صغيرة يلصقونها بالحصر فيجتمع الخيم الفقير من الجوارير
 ويسقر ذلك إلى العشاء وأما اذ مات أحد العلماء المدرسين فيمزن عليه أهل الازهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل ان
 كان من مشاهيرهم تركوا له الدرس به وخرجته ثلاثة أيام فبمجرد موته ينهي الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس
 في هذه الأيام ويقام من يكون جالس للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنابر ويقرؤن بأصوات
 مرتفعة قوله تعالى ان الأبرار بشر بون من كاش كان مزاجها كافورا وما يليها من الآيات وكذا يفعل على كثير
 من منابر المساجد فيسمع الناس ويحضر ون بخنازة ويشيعونه إلى الازهر وأمامه المنشدون يقرؤن البردة
 ونحوها بأصوات مرتفعة ويلهم كثير من العلماء ورجال حضره بعض الامراء والاعيان فان كان من أرباب الشهرة
 أو المناصب بعثوا اليه بعض عما كرا شرطه لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالخنازة
 من باب المزنيين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالابرار فاذا وضع من فوق الاعناق تلا بعض المنشدين بين يدي الصلاة
 عليه مرتبة وهو على ذلك المبالغين بعد فيها محاسنه وربعاً كرتبه بنشأ بعض الشعراء بعد موته وبصلى عليه شيخ
 الجامع أو نحوه ثم يعمل له بالازهر عند عودته الذي كان يدرس عنده ثلاث لال يجتمع فيها كثير من العلماء والمجاورين
 فيعملون له عتاقة لا اله الا الله أو الصمدية فيستقرون من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من
 أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودته ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل
 واحد برأيه جلس به من القراء والمنشدين وسط الحلقة يقرأ بعضهم آيات من القرآن فيترتلل ثم يجتمعون المجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بجودة عظيمة ويرددون في
آيات البردة ثم تقرأ آثرية أخرى ورجعوا وقع الأبرار له في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعادة أن لا يغطي نعش
العالم كما يغطي غيره

* (مشيخته وحوادثه) *

لما كان الأزهر كبير الطلبة والمدرسين والخدماء والمراتب كان من اللازم أهله من يسوس أمورهم ويقبل قضائهم
ويضبط أمر تائه ويقسم شعائره في كل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عوم يرجعون إليه ويأمر بحكام الدولة
وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بقسمه بمنزلة شيخ الإسلام في داره لما له من مكانة المشيخة فيه لاسادة المالكية ثم
للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنبلية ثم آلت اليوم إلى السادة الشافعية * فنشأ به كما في الجبوتي الشيخ أبو عبد
الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشبي المالكي المتوفى سنة إحدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلدته أبي خراش من
أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد الشرق وتوفي سنة عشرين ومائة وألف ووقع به مذبحة فقتله
بالأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالآقبغاوية وافتقر المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفاوى وأخرى
تريد الشيخ عبد الباقي القليني ولم يكن حاضر بعصر فتصدر الشيخ أحمد النفاوى للتدريس بالآقبغاوية فقتلته
الفاطونيون بها وحضر القليني فعصب له جماعة الشرقي وحضر جماعة النفاوى إلى الجامع ليلاد ومعهم شادق وأسلحة
وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليني وكسروا باب الآقبغاوية وأجلسوا النفاوى مكان الشرقي
فكسب جماعة القليني الجامع وقتلوا أبوابه وتصاروا مع جماعة النفاوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانفصلوا عن جرحى
كثيرة وانتهت الخزان وتكسرت القناديل وحضر لوائى فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفى
ثاني يوم طلع النفاوى إلى الديوان ومعه حجة الكشف على انقتل فلم يلبثت الباشا إلى دعواه لعله بتعديه وأمره بلزوم
بيته وأمر بنى الشيخ محمد شين إلى بلدته الجديدة وحسبوا من كان في العرقانة وكانوا اثني عشر وتطاول حسن فتندى
نقيب الأشراف على النفاوى بحضرة الباشا وقال له جماعة المفسدون الذين هم عاملون طلبة العلم يصعدون على
المنازة ويؤولون في محل الآذان بآل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليني في المشيخة فلما مات
تفقد بعده الشيخ محمد شين المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وجوارى ومن عملها أحمد
بيك شين توفى الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقبل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى
ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب المندوق أربعين ألفا بخلاف الجوزلى والطربى وأنواع القضة والاملاكة
والضيايع والوظائف والجماكي والرزق والاطيان بده ولده جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة
الشيخ إبراهيم بن موسى القيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنتين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف
ومن شيوخه الشهاب الشبراخيتي والشيخ الزرقاني والبشبيشي والغرقاوى والشيخ عبد الرحمن الأجهورى وآخرون
وله شرح على العزبة في الفقه في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة إلى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله
الشبراوى في إمامة كبار العلماء فكان طابا عالم في أيام مشيخته في غاية الأدب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة
ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين شبراوى الشافعي المحدث
الاصولى المتكلم الماهر الشاعر الاديب ولده ثمانية اثنين ونعين وألف وكان من بيت العلم والحلالة وقد حضر
الاشياخ كالشيخ خليل بن إبراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفاوى وغيرهم ولم يزل يترقى وبقيده
وعلى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دار عظيمة على ركبة الأزكية بالقرب من
الروبعي وكذلك ولده سيدى عامر عمر دار انجماء دارا يصرف عليها أموال الأجرة وكان يفتى الطرائف والنصائف
من كل شئ واكتسب المكافاة الفديسة من لوط الحس وكان راتب مطبخ ولده سيدى عامر في كل يوم من الصم الضانى
رأسين من الفم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطاف في مدائح الأشراف وشرح الصدر في غزوة
اهل بدر وديوان يحوى على غزليات وأشعار ومطاميع وغير ذلك توفى سنة إحدى وسبعين ومائة بعد ألف

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وعشرين ومائة واثم (وقد ترجمناه في بلدته حقة) وتولى
المشيخة بعده الشيخ عبد الرؤف السجيني وتوفى سنة اثنين وعشرين ومائة واثم (وترجمناه في بلدته حصين) وتولاها
بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبي الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
(وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعلموته حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
العريش الحنفى والشيخ أحمد العروسي النافى (المترجم في الكلام على مائة عروسي) ثم اتى للشيخ العروسي
وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ احمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته ناقت قصر العريش المشيخة الازهر اذ هي اعظم
منصب العلماء فاجاب استوصى اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بك الى الجامع الازهر وجمع الفقهاء
والمشايخ وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيل عنه وبعد ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو المشيخة بتلك
الطريقة وساعده اسقاه الامراء وكبار الاشياخ وابو الانوار السادات وكذلك امر بهم فاستدب ذلك بعض الشافعية
اتخايلون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ المبكرى وجعوا عليهم جملة من
أكبر الشافعية مثل الشيخ احمد العروسي والشيخ احمد السمنودي والشيخ حسن كنفراوى وكتبوا عرضا للامراء
مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قد عييد وخصوصا اذا كان آقبا كالشيخ عبد
الرحمن وفي العلماء لشافعية من هو اهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ احمد العروسي
وختوا على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بك ومرايد بك فتوقف الامراء وقالوا لبراهيم بك أى شئ هذا الكلام
أمر فعله الكبار يطله الصغار ولاى شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية في المشيخة ليس الحنفية مسلمين ومذهب
التمن أقدم المذاهب والامراء حقة والقاضى حنفى والوزير حنفى وسلمان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا
في عدم التفرغ ورجع الجواب للمشايخ فقاموا على سابق وشدد الشيخ محمد الجوهرى في ذلك وركبوا باجمعهم الى
جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباتوا ليلة الجمعة فظهرت الناس يتظفرون ويميلون اليه هذا الامر وكان للامراء
اعتقاد في الشيخ الجوهرى فسمي أكثرهم في انفاذ غرضهم وراجعوا من ديت وأمرهم حصول العطب له ولهم أو
تور ان فتنة في البلد وحضر مراد بك للزبارة فكلما كلمه الشيخ الجوهرى وقال لا من فرة تلبسها للشيخ العروسي
ويكون شيخا على الشافعية وذلك لشيخا على الحنفية كما ان الشيخ مراد بك شيخ المالكية والبلد بلدا لامام الشافعى
وقد جئنا اليه هو يامر بذلك فان خالفت يخشى عليك فاحضر فرة وتبسم للعروسي وركب مراد بك وركب
الشايع فويلهم العروسي وذهبوا الى ابراهيم بك ولم يكن الامر رأوا شيخا للعروسي قبل ذلك فجلسوا مسافة شرب
القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بك بكلمة وذهب العروسي الى بيته وحشانه في الظهور واحدة العريش وذهب
الى البارات والامراء فالبسوه فرة وتساقم الامراء وصاروا حزينين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريش طائفة
الشوام الجنبية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم الى الحرس قلعي مع من من أول الامر وتعدوا من كان مع
الفرقة الاخرى ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى يسوس بقضية ويسقي الامراء وكبار المشايخ
الذين كانوا مع العريش كالشيخ الدردير والشيخ أحمد بن يوسف واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعدت العروسي
العناية بتوقيع حادثة بين الشوام والأتراك واحدة الامراء الجاسميتو كذا في طلب الحقيقة ونصدي العريش للسب
عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامر او طلبوه فاختفى وعين اطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه
من الافاق وحضر الانا وصحبته العروسي للقبض على الشوام ففروا فغتموا واهتموا بهما ما اصططوا وظهر
العروسي من ذلك اليوم وثبت مشيخته ورياسته وأمر والعريش بمرور يتعزى لا يعارض في شئ ولا يتدخل
في أمر فاختفى بنفسه وقبل الآن عرفت روى وأقبل على العباد وله كبر وقرعة القرآن ونزلت له منزلة في أنبياءه من
القهر فاشار واعليه بالقصد ففقد فازداد ألمه وفي سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته ليلة العريش من أعلا غزه وبها نشأ وحفظ بعض المتون ولما علم عليه
الشيخ منصور السرميني في بلدته وحده مبعظ انبياءه وقوة استعداده وخطه جيدة فاحسده بحبته بصورة معين

في الخدمة وورد مع مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد ابيلى وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السليم في ملازمة مجسدة وحضر دروس الشيخ الصعيدي والحفنى
ولقبه الذكرو جزءه والقبه الساج الخلو في ثم درجه الشيخ حسن الجبري على الفتوى وهو جعة الاصول والقروى
فتروى ونوّه شأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وبع سنة تسع وسبعين من الفقه منفر دامت قفا وعاد الى
مصر وحصل له جذبة فترك عماله وانسلخ عن حاله وصار يابى الى الزوايا ويلى دروس من خريى القوم ثم تراجع
قليلا حتى عاد الى حاله وتمين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعياق واشترى دار حستة تقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار انظر حتى وزد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ في كتاب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريمة النفس سحبا عما في يده يحب اطعام الطعام فيعمل عزائم للامراء ويخلع عليهم الخلع ومن ما تراه
رسالة ألهمها في سر الكى باسم السيد أبي الانوار ابن وفاقا جاد فيها ووصلت الى زيد وكسب عيب لشيخ عبد الخالق بن
الزين حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في سنة شيخ أحمد العروسي انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وفتحوا ابواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة الحمدية بخاوره ومسجد المشهد
الحسيني وخرج العميات والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجدونه من خبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجعية ورائل السوق وسب ذلك قطع روايتهم وأخبارهم المعتادة واستمر راعى ذلك بعد العشاء فحضر سليم
أغاغات من حفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الازوق والمشاريع باسم يسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم وتزعمهم باجرا ورويتهم فقبوا منه ذلك وفتحوا المساجد * وفي شهر محرم حرم فتحاح سنة مائتين
بعد الالف بعد صلاة الجمعة منج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا بوب جمع فحضر اليهم سليم
المنذ كور وتزعم لهم باجرا ورويتهم بكرة تاريخه فسكرنا وفتحوا الجامع وتظرو في يوم فلم ياتهم شيء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر ونجزلهم بحضر المظبوط وجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه سنة ثار جماعة من اهالى
الحسينية بسبب ما حصل في اسمه من حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
يجتده الى حسينية وهم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رياسة دراويش الشيخ ليسوى ونهب حتى مبالغ الفاء
والفرش فحضر هل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كبيرة من قبائل العامة
وابخعية وبأيدىهم ناييت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بكلام وفازهم فاعلمهم فخرجوا من
نواحي جامع وفتحوا ابوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بنبضون وتشر بالاسواق في حالة
منكرة وأغلقوا الخوايت وقال لهم الشيخ الدردير في غدت جمع اهالى الاطراف وخرت وولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب يوتهم كما ينهبون يوتنا وغوت شهداء أو ينصر بالله عليهم فلم يكن بعد المغرب فحضر سليم أغا
مستعظان ومحمد كتحدا الخلفي كتحدا ابراهيم بك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى شيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من ضاعف الحال وقالوا اكسبوا القافة بالمهنوبات وقائقها من محل ما تكون وقررت النافحة على ذلك
وانصرموا وركب الشيخ الى ابراهيم بك وأرسل الى حسين بك وأحضره وكلمه في ذلك فنذر كلنا نهبون أنت نهب
ومر ادب نهب وأنا نهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قلبه حضر من ناحية قلى سفينة
بها غرو من وخلافة فارس سليم بك الانا فاخذ جميع ما فيها وادعى ان له ما لا منكسر عبدا ولادوا في ولم يكن
ذلك لاولاد في وانما هو الجماعة من مجاورى الصعائد وغيرهم فنهض بجور و صعدته ويطم لوالدروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ الصليحي وآخرون الى ابراهيم بك وتكلموا معه بحضور
سليم بك كلاما كثيرا فمعهما فرد سليم بك بعض ما أخذ وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
سبعان من هذه السنة حضرت صدقات من مولاى محمد صاحب المغرب ففرقت على نفر فآزهر وخدمة الاضرحة

والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعربين على يد الباشا بحسب فائده ومكاسبه * وفي شهر
 رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر الى مينابولاق اناعا سود وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخلفه لشريف مكة
 وصحبه ألف قرش روى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر وبقروا له جميع البخارى ويدعون
 له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفي طائفة من المجاورين فزادها
 ثلاثة آلاف من مائة وروىها بحسب الحاجات على رأيه ما وادى خمس الاعلى عشرون قرشا والارسط عشرة
 والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقه بحسب الكثرة والقله ثم قرؤا البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون
 والكروب الخائفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة تار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي
 بسبب الجراية وقفوا في وجه باب الجامع بعد كلام وصباح ومنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وجلس به
 الى الغروب ثم تخاص منهم وركب الى بيته وخرجوا في الصبح الى السوق وامروا الناس بفتح لداكاين وذهب
 الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنه علينا ومنكم اناس
 يذهبون الى أخصاصنا فنبرأ من ذلك وذهب أيضا الى الباشا وصحبته بعض التعميم فقال له الباشا من ذلك وطلب
 الذين يشيرون الفتن من المجاورين ليؤدبهم ويقيمهم فافعه في ذلك ثم ذهبوا الى على بيك الدقتر دار وهو نائب طرعى
 الجامع الازهر فتدلى في القصية وصالح اسمعيل بيك وأجر والهم الاخبار بعد منتهى وامنع الشيخ من دخول الجامع
 أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ
 عبد الله بن بخارى الشرفاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا
 ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيين في الكلام على بلدته بطوله) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة من
 ذلك ما اتفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرفاوين كانوا قاطنين بالطبرسية وعمل
 لهم خزان برزاق معر فوقع بينهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الروق فكان ذلك سببا لسنار وراق الشرفاوين
 كما ذكرنا في الكلام على الاروقه * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلبس له قميصا
 حمى وذكروا له ان أتباع محمد بيك الانى ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتنا من ذلك وحضر الى
 الازهر وجمع المشايخ وقفوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بيك وبرايم بيك فلم يبدأ بشيا وأمر المشايخ
 الناس بفتح الاسواق والحواريات ثم ركبوا ثاني يوم الى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحموا أمام الباب
 والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك فارسل اليهم أيوب بيك الدقتر دار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا نريد
 العدل وابطال الحوادث والمكوسات التى ابتدعتموها فقال لا تمكنا الاجابة الى هذا كما قالنا ان فعلنا ذلك ضاقت
 علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعد عند الله وما الباعث على الاكثار من الذمقات والمعايلك والامر يكون أميرا
 بالاعطاء لا بالاختذ فقال حتى أبلغ وأنصرف وأنقض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف
 وبأوابه فبعث مراد بيك يقول أجيبكم الى جميع ما ذكرتموه الاثني عشر دنوان بولاق وطلبكم المتأخر من
 الجلمكية ثم طلب أربعة مشايخ عيّنهم باسمائهم فذهبوا اليه بالجلمية فلا ملقهم والقى منهم السعى في الصلح وفي
 اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرفاوى وانه قد الصلح على رفع المظالم
 ما عدا دنوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم لى أموال الناس ويسروا فى الناس سيرة حسنة وكتب
 القاضي حجة بذلك وفر من علم الباشا والامراء وانجبت الفتنة وفرح الناس وسكن الحال فمحو شهر ثم عاد الى أصله
 وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيين بمصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر
 وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم الى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومن المطاولة فعند ذلك
 ضربوا بالمدفع والبوابات والبنادق على البيوت والحارات ونعموا وبأشخاص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع
 والقناوير وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والفحامين فضج أهل تلك الجهة وبادوا بالسلام يا خنى اللطاف
 نجبا مخافا وتنازع الرى من القلعة وتلال البرقية حتى ترعرع الارتكان وهدمت في مرورها حيطان الدور

فركب المشايخ الى كبير القرنيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خدعة وجعل فعايتهم في التقصير فاعتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون
 بالامان في المسالك والطرق وطمأن القلوب وأقبل الليل * وأما اهل الحسنية والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البار ودقناخهم الفرج بالرمي المتتابع وبعد هجعة من الليل دخل الفرج المدينة ومروا في الازقة
 والشوارع وهدموا ما وجدوا من المناريس وانتشروا في الطرقات وتراسلوا رجالا وركبا ما هم دخلوا الجامع الارهر
 راكين على خيولهم ونقرة وابعضه ومقصودته وربطوا خيولهم بقبلكه وعانوا بالاروقه والحارات وكسروا
 الفناديل والسهارات وهشعوا خزائن الطلبة ونهبوا متعتهم ودشتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الارض
 وداسوها بارجلهم ونعلهم وبالواوتفوطوا فيه وجردوا كل من وجدوه به وأخرجوهم وأصحوهم طين بياض
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكرهوا منهم بوابعض الدور التي بالقرب من الجامع وخارج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة أنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعدئذ كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكناها زيادة
 عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون ينادون بها الا في النادر ويحترمونها ظاهرا وباطنا فانقلب
 موضوعها وبقي الامر كذلك يومين قتل فيها خلق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا الى بيت سر عسكر الفرنسيات وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في اثارة الفتنة من المتعمدين فعالتوه فقال لهم على لسان الترجان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنده
 في اخراج العسكر من الجامع الازهر فاجبهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوي والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم بيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ الى بيت سر عسكر وشعروا في المصجون فقيل لهم لا تستجملوا وبعد أيام حضر جماعة من عسكر
 القرنيس الى بيت البكري نصف الليل وطالبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليتحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
 قائم مقام سرب الجامع وهناك مروهم من ثيابهم وطلعوهم الى القلعة حبسوهم الى الصباح فاجربوهم وقتلوهم
 بالبنادق والقوهم خلف القلعة ونغيب حالهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفى بك لتخذا الباشا
 ليذهب معه الى سر عسكر للشفاعة في المصجون فظانهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه فقال لهم الترجان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من القرنيس ووقفوا بحارة الازهر فأغلق الناس الدكاكين
 وتسايقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سر عسكر فرفع العساكر وفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك اهل توجه بانورث الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وغزة وخان يونس ورد الخبر
 الى مصر فعمل القرنيساوية شنكا وضربوا عدة مدافع من القلعة والازبكية وحضر عدة منهم راكين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمائم بيض وعلى جماعة رايتهم ومعهم تغير ينفعون فيه وييدهم يارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الارهر واصطفوا يابا رجالا وركبا واطلبوا الشيخ الشرفاوي
 وأمر برفع تلك البنادق على منارات الجامع الازهر فتصوبوا بريقين موقنين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال ببقاوعلى منارة أخرى ببقاوضربوا عدة مدافع هجعة ووردوا ذلك ليلة عيد الفطر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الجبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كاحياء انبابة
 والطرية والطويلة والعريش وفي الحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهي ان سر
 عسكر الفرنسيات كابر كان واقفا في بستان داره بالازبكية وصحبته أحد خواصه فدخل شخص يوشم ان له ساحة
 ونشر به بختج رشق بطنه وفرها باقتضوا عليه حتى أخرجوه من برفوجده وشاميا فسألوه فخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنام من جملة جماعة بعنا أنفسنا الموت واتقنا على قتل رؤسائكم
 فقبل له أين كنت تأوي فقال عند دنان وقلان بروا في الشوام بالجامع الازهر ولا يدرون حالي فأحضره والشيخ

الشرفاوى والعريشى والزموهما باحضار الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبتهم أغات
 الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صدروا المقتول وألبسوه بربطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قبل به
 وحاولوا على عسيرة الى تل العقارب حيث القطعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
 وضربوا رقاب الثلاثة السوام المطاوعين وحوقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبيلهم
 فى تحشيديه ووضعوا عندها عسكرا يتناوبون ليلا ونهارا ثم ولوا عوضه سر عسكر يسمى مسوكل بشعر رشيد وأظهراته
 أسلم ونسبى بعمد الله وحضر مع قائمقام والاغا الى الازهر وشقوا فيه وفى أروقته وأرادوا ينشأ أما كن للنفيس على
 السلاح وأخذوا المجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين فى قائمة
 وأمرهم أن لا يأتوا أفاقياس مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكلية وفى عصر رتبها وجه الشيخ لشرقاوى والمهدى
 والساوى الى سر عسكر منبرواستأذنه فى قفل الجامع ونسجوه فتكلم بعض القبط وقال هذا لا يصح فحق عليه
 الشيخ لشرقاوى وقال اتركوا نيا قبط واكنفونا شرسا نسكم وقصد الشيخ منع الريسة فانه بعد اسوامن يبيت به
 واحصوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتباس من ذلك لكثرة دخائيق الجامع واتساع زواياه وأذنوا
 لهم بذلك فقلوه وسعروا وأتوبه وكذا سر وامدرسة محمد بك المقابلة له وأخرجوا منها الاتراك واسمرت الشدة
 والانزعاج الى أن أخذوا القربانية فى الانحلال من الديار المصرية * وفى غاية المحرم من سنة ست عشرة فقصوا الجامع
 الازهر وشرفوا فى كنسه وتنظيفه وكذلك المدرسة وخرج الناس فرحاشد شديدا وهتأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
 باشا الى المدينة فصلى الجمعة بالمشهد الحسيني وزار المشهد ودعا له الشيخ السادات الى داره المجاورة له شهد الحسيني
 وسماه قهوة وسكر وطيبه بماء الورد والجوز ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بعصوره وأروقته وجلس ساعة وأتم
 على الكناسين بدرهم وعلى خدمة المشهد الحسيني بمائتى قرش وروى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
 جماعة من العسكر فى خفاء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعزوا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعبائهم فانزعج
 الناس ووقفت فيهم كرسية وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى ولسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبارا عساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الارنؤف
 ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أبواب الحرف والصنائع خمسة مائة كيس
 فضجوا مع ما هم فيه من وقف المال وأصجوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومن الاغا
 والوالي ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثمانى يوم تجمع الكثر من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
 الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطلبون وتحققوا بقصوة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
 الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول ان ارفعنا عن الفقر ارفعنا السيد عمران هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 كلهم فقرا وكذا هم ما هم فيه من انعط ووقف الحاف فكيف تطلب منهم مغارم الجوامك العسكر فرفع الرسول
 بذلك ثم عاد بفقرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بالامان فطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
 وخرج الاطفال يرجون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة ثمانين كانت البلدة مشحونة باغلاق العسكر
 ومنهم الدلائية جهة مصر القديمة وقصر العيني والاسمار ودير العيين بأكلون الزرع ويخطفون ما يصادفون من
 الفلاحين والمزارين وبأخذون الدساء والاولاد للافساد فحضر سكان مصر القديمة تسامورا جالا الى الجامع الازهر
 يشكون ويستفتون ويخبرون ان الدلائية أخرجوهم من ديارهم ولم يكنوهم من أخذوا أمتعتهم ولا نسائهم
 فخطب المشايخ لباشا فى أمرهم فكتب للدلائية بترك الدور لاهلها فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركو
 قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فأرسل الباشا كتبه الى الازهر فلم يجد به أحدا
 وكان المشايخ انتموا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر افندي وخلافه فكاهوه
 وأوهموه ثم قام وانصرف فرجعه الاولاد بالحجارة وبقي الامر على السكون أياما * وفى المحرم من سنة خمس وعشرين
 ظهر بالازهر انفارة ففوق بالليل بعصه فاذا قام انسان منفردا أخذوا معه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

القصص عنهم الى ان عرفوا اختصاصهم واسماهم وفيهم من هو من اولاد المظاهر المتعدين فستروا امرهم وأظهروا من
 ليس له شهرة ونسبوا اليه هذه الفعال وأخرجوه منقيا وكذلك أخرجوا طائفة من القوادين والنساء الفواحش
 كانوا سكنوا بحارة الازهر واحتوا في أهله وجعلوا كابر الدولة وعساكرهم واهل البلد واسواقهم بهم وديارهم ذكر
 الازهر واهله ونسبوا له كل رذيلة ويقولون نرى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان منبع البرية والعلم وقد ظهر
 منه قبل الآن الزعل عليه والآن الحراميه وامور عير ذلك تحقيقه * ثم في ربيع الثاني من سنة سبعه وعشرين
 وقعت حادثة بخط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية اختصاصا من
 عيان الازهر فقبضوا عليهم وقرروهم فقالوا السنا يسارقين وانما معنا صوت محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي
 المنفصل عن شيخه رواق المغاربة ومعه آخرون معناههم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاعاوات الى أبي القاسم
 وكلامه سراسر اعلى اهل الخرقه المنتسبين للازهر فادعاهم أنه يكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخط
 الازهر وحلفهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه
 بالسندوق يحمله رجل صرمانى وادعى على الصرمانى انه هو السارق فاخذوه وعاقبه وفعسى أولاد أبي القاسم وآخر
 يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتخدا فلم يزل الصرمانى يذكركم ما كانوا عليه في سرقاتهم القديمة
 والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقتسمنا كذا في محل كذا وقيم الأدلة ويقول لأبي القاسم أنت كبيرنا
 وربنا ولا نسرح الابغشور تلك فاقروا لأبي القاسم وكذا العطف في أهل الازهر واجتمع كثير عن سرقة لهم الامتعة
 وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة فامر
 الكتخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن أبي القاسم ورفيقه الصرمانى والضباع فقطعت ثم نقاههم الى الاسكندرية ثم
 رجع محمد بن أبي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوى فطلع المشايخ
 الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا للباشا موته واستأذنه فحين يجعون به شيخا على الازهر فقال لهم اعلوا رأيكم
 واختاروا شيئا يكون خاليا عن الاغراض وأنا اقلده ذلك فترأوا الى بيوتهم واختلف آراؤهم فالبعض اختار الشيخ
 المهدى والبعض اختار الشيخ محمد السنوائى وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنوائى
 منزعلا عنهم يقرأ درسه بجامع انفا كهانى ويده وظائف خدمته فبعد فراغه من الدرس بغير ثيابه ويكنس ويغسل
 القناديل ويدهر ما يكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي بهجت أفندى أن يجمع
 المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي كبار العلماء كالقويسى والفضالى الا
 ابن العروسي والهيثمى والسنوائى فارتأوا اليهم فحضر السنوائى فارتأوا له رسولا فارجع بورقة ويقول ان
 له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهلها ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة ففحصها وقرأها فاذا فيها
 بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحفرة مشايخ الاسلام اننا نزلنا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيمى
 فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هولاء ما يثبت له مشيخة حتى ينزل عنهم وقال كبارهم لا
 يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذى ترضون فقالوا نرضى الشيخ المهدى وقام الكل وصاحفوه
 وقرأوا الفاتحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدى الى بيته في كبكبة وحوله المشايخ والجواررون ونحو الشربات
 وأقبل الناس للهمة وانتظروا رد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمدرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ
 السنوائى من مصر القديمة وناموا شغلهم واحضروا الشيخ منة ورالي فى ليبيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا بية
 المشايخ آخر الليل وركبوا فى الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنوائى فروته هو وقرره شيخا وكذا على
 السيد منصور الياسافى وقرره على رواق الشوم كما كان ثم نزلوا وصحبهم أعانت اليكسارية ببيعة الموكب وعلى رأسه
 المحورة الكبيرة وأمره الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم حتى نزلوا به ارباب الجبى بحار خست قدم لان دار
 السنوائى صغيرة ضيقة لا تسع ذلك الجمع وقام له المحروقي بجميع الاحتياجات وأرسل من اللبل الطباخين والفراسين
 والاغنام والارز والخطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبيده لخدمة القادمين للمشيخة وسأولة القهوة والشربات

والبحر وما الورود والى الناس اليه أنوارا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وبطلت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ السنواني الى الازهر ووصل الجمعة وحضر المشايخ وعلموا الختم للشرقاوي وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجمناه في الكلام على بادنه
سنوان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والقب تعلق المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسي من غير منار ع وباجتماع اهل الوقف وليس الخلع من يوب الاعيان مثل البكري والسادات ومن يحب
التظاهر * وبعد موته في سنة خمس واربعين انتقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن أحمد الدهموي الشافعي نسبة
الى الدهموي قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقعة القمح وراة رواق الصايدة وكان جليل الهيئة حسن الصورة
عربيعي سنة وتوفي ليلة الاضحي سنة ست واربعين فكانت مدة تبايته نحو ستة أشهر وكان نقش خانقه الشكر لله
محمد عبد الله الدهموي أحمد * وبعد موته انتقلت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسين بن محمد العطار فاقام شيخا
بيده الحل والقدر حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين وألف وقد بحثت عن ترجمته حتى أتيت ابنه ابيه الشيخ أسعد
جميعها بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته مكتوبة في مؤلفاته * ومخلص ذلك انه رحمه الله
ولد بالقاهرة سنة ثمانين ومائة وألف واثم في حياطة أبيه الشيخ محمد كني وسمع من اهل انصاري الاصل
ورب بعض اسلافه مهرا واستوطنها وكان أبوه فقيرا عطارا له المسم بالعلم كما يدل عليه قوله في بعض كتبه ذا كرت بهذا
الوالد رحمه الله وكان يستصعبه الى الدكان ويستخدمه في صغير شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشدته كانه وحده
قطعة كالميل الى التعلم وتأخذه الغيرة عند رؤيته تراه يترددون الى المكاتب فكان يختلف الى الجامع الازهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره وتركه ويثأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغا
تميز به واستحق التصدي للمدرسة لكنهم مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والنقاط فوائدها فلما كان
هيجان القرن بدحول الفرنسياتية مصر داخله الخوف فقرر الى الصعيد بجماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
الامن وتصل بناس من القرن اوية فكان يستفيد منهم الفنون المستعملة في بلادهم ويقدمهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا لا بد من تغيير احوالها وتجديد بها من المعارف ما ليس فيها او يتجرب مما وصلت اليه تلك الامة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقريرها لطرق الاستفادة ثم ارتحل في تلك المدة الى الشام واقام بدمشق
زمنًا وكان يقول الشعر احيانا دون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقت وأبى دمشق هذه القصيدة فوسيتها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسري كان قد من بيروت لدمشق فاقام بالمدرسة البديعية حيث انما مقيم ومكث نحو
شهرين فوق لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت ورسل مكنو ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوهم مدة فامته فكان جرائد القصيدة انهم تقع منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتها وقوافيها فانتدبت لنظم هذه القصيدة على بحر هاروي بها انتصارا للشيخ المسري وقد كرت بعض مترهات
دمشق في أول قصيدتي وأتمت فيها بقفون من الغزل والهجا وغيره ما نقلت

بوادي دمشق الشام جري أخ البسط * وعرج على باب الام ولا تخطي
ولا تبت ما يكي امرؤ القيس حوملا * ولا منزل أودي بمنعرج السقط
فان على باب السلام من اليها * ملابس حن قد حفظن من العط
هنالك ناس ما يروك منظرها * وبسلي عن الاخذان والصحب والرهط
عرايس أن تجارذا الريح هزها * تيملي سكارى وهي تخطرف مرط
كسها الحيا أبواب خضر تدثرت * بشور شعاع الشمس والزهر كالقمرط
وقضى بجسر الصالحية وقصة * لا قضي لبانات الهوى فيه البسط
وعرج على باب البريد فجدبه * مرصد للعشاق في ذلك الخط

ومنها

وحاذر سويقات العمارة لها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
الى أن قال فلو أن قارونا تباع بينهم * لعباد فقير الخلاق يستعطى
ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا يارضأ مني أما زج بالسخط
الى أن قال وعندى من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحقيداً خي السبط
ثلاث مقالات يكارو ضعتها * لتعريف حال السكى والقصد والبط
وجره على شرح المبرد كامل * أبين فيه غامض النبض بالقط
وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعريف أكل القول بالقطع وانخط
الى آخرها ومن شعره انى لا كره في لزمان ثلاثة * ما ان لها في عتدها من زائد
قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحق ويودا من حاسد
ومن الرزية والبليدة أن ترى * هذى الثلاثة تجعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب الناصي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فقلدت بيدار فقيها السيد عمر أفندي وليس ثم قدر أهله
للواردين سواها وكان المذكرة عزولاً عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم للموسى
يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا فضل الصلوة وأتم التسليم فيبذل الهمة ما لا يبدى في إقامة
شعائر الموسم واطعام الطعام الى انقضاء الموسم فأتفق ان جاءه المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذى كان
لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذ ذاك بمنزله فأتى ترصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تيمناً بهذه
السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئته بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجعت الحق الى أهله
وأضروى الفضل ذاب هبة * من بعد أن أشفق من محله
قد يطلب المستأمن لم يكن * كفووا لها العمق في عقله
فمنصب المسمى مقرر له * والشكل مجذوب الى شكله
وان سماً شخص الى رتبة * ليس لها فاحشك على جهله
فهذه غلطة دهر فنى * رقدته في ظلها خله
فتم لا يظفر الا بما * يسفر بالخبرة عن عزله
قد تساوى الشان في منصب * وانما التفسير في سبله
ومغير المسمى بأفعاله * لا بالذى قدماء من أهله
وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
وقد نرى فرعين من دوحه * تحالفوا في الحكم مع شكله
فالحل والحرر عمر وقد * يابن هذا ذلك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلاد اشكودره من بلاد الارنوود وتأهل بها
وأعقب لكن لم يبق عقبه ثم لم يرل مشغلاً بالافادة والاستفادة حتى عاد الى مصر يعلم كثيراً وأقر له علماء عصره
بالانفراد و قد مجلس انقراء تفسير البيضاوى وقد مضت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد فحضره أكابر المشايخ
فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم عليه باعصر عام سبعة
وثلاثين بعد المائتين و لالف كبير جبال الدرزية أيام أهل الجبال عليه مات جبال وزيرها محمد علي باشا وقد قدم بعصيته
نظر من انصر انى فاجتمع بالفقير من ارارأت منه أديانها ومجانزة ومعرفة بالتواريخ نحو الايام والالاب وانحو
وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتد حتى يقصيدة منها

أما الذكاء فانه * أذكر وأبرع من أباه
أضحي البديع رفيقه * لما تفرّد في جناسه
في أي فن شئت * فكأنه باني أساسه

ويقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الساعرا أنه كان يقول أن الشيخ العطار كان آية في حذقة النظر وبسطة
الدّاء ولقد كان يزورنا ليلا في بعض الأحيان فيتناول الكتاب الذي بخط الذي تعمّر قراءه في وحيه ثم رقيقاً
فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده إلا الأسبوع أو الأسبوعين
ويعيده إلى وقد استوفى قراءته وكتب في طرره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلاً بعيداً بين
المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بإمامي باشا وأخوه باقي يدي وخير الله
بيد وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلد ويعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة
الأزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشيته على الأزهرية في النحو وحاشيته
على مقولات الشيخ السجاعي وحاشيته على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالأسطرلاب والربعين المقنطر
والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزارجة والطب والتشريح وغير ذلك وكان رسم هذه المزاويل النهرية
والليلية رحمه الله تعالى * وبعد موته تقلدها البرهان الشيخ حسن القويستي في سنة خمس مائة وثمانين بعد ألف
وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيباً جاداً عند الأمر وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه
في الكلام على قويدنا) وبعد موته تقلدها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومات سنة ثلاث
وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعد موته تقلدها شيخ السيخ الشيخ إبراهيم البيجوري
في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير إلى أن توفي سنة سبع وسبعين ومات في ألف (وترجمته
مبسوطة في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالأزهر
فلا يقوم له بل يحضره ككرسي من جريد يجلس عليه خارج الدرس هنيهة ثم يخرج ويترجّح بالأزهر شيأمن
القروش الفضة المصرية * وقيل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهموا بضربه من أجل
هزيب الخيرية وأرادوا قبض عليهم فنهضوا فرفع الأمر للحكومة فجاءت العساكر إلى رواق المغاربة وقبضوا على من
وجدوه وسروا الرواق وبقيت المحافظة عليه أياماً ثم انقضت المدة بنى أربعة منهم مشهورين بالعداء وفي
زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على القنصل حصل التشديد في طلب الشبان للعكرية فاضطر بعض مشايخ القرى
لدخول الأزهر للقبض على أشخاص محقّقين بالأزهر بسيرة طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسي درسه
فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالنهال والاكف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا
ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هسداً وكان للشيخ ملازمة كلية على الدرس بالأزهر
وقيام تام بوطنه المشيخة إلى أن كبر سنه فأهمل وحصل بالأزهر حوادث أرجيت أقامة أربعة وكلاء عنه للقيام
بواجبات الوثليمة من تلك الحوادث أن بعض الشوام والصعايدة تراجموا في المجلس في الدرس وتصاروا بجاء جلة
من الشوام بالتبايت والعصى وساقوا الصعايدة سواق عنيقا وركبوا أقفيتهم من تحت الديوان إلى رواق الصعايدة
فخضرتا ثمة من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضرباً وهموا وراهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام
وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسوّروا لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واسقروا كذلك
حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي إلى بعض الأعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعاً إلى خير الدين باشا ضابط مصر
فحالا أرسل جلة من عساكر الأرئودو خلا فهم قد خلاوا الأزهر بصورة شيعية وتطاولوا على كل صعيدى بلا تحقيق
فأخذ الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يأتوا أن جاءت عساكر جهادية وأزالوا
بكثر من طرف الضابط لما بلغه من التويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم وبقهروهم وطبلهم لابين الجزم فقبضوا من
الصعايدة على نحو ثلاثين وجنّوهم بالضبطية ثم أخذوا منهم من مشايخهم وعوّة قهروهم هناك قليلا وبعد أطلقوهم

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية يزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كلاً له أحمد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمى بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرج عنهم بعد نحو عشرين يوماً وحصل الكلام في طريقة يسير عليهم الازهر حيث ان شيخه أقعده الكبر وانحط الرأي على توكل أربعة من العلماء ومدر الاخر للشيخ مصطفى العروسي بعد جمعيته من العلماء لانتخاب أربعة يكون هو رئيسهم فانتخب الشيخ أحمد كبره والعدوى المالكي والشيخ اسماعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة الفتي الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة باقة الخبز حضر خير الدين باشا وعنفه وقال انه ضرب به بالخزمة ثم طرده وبعد قليل مات غريباً * ثم بعد موت الشيخ بقي الازهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعثمانين فنقل المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه ووجده (وترجمنا الجيع في الكلام على مية عروس) وكان قد ترك القراءة الازهر فعاد اليها وافتته المشايخ والطلبة وكان مشغولاً بما طال به ككثرة فأبطل الشهادة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالازهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان فجاءه العزل عن المنصب في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وتقلده بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي وهذا أول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سيرا حسنا ودان له الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلب على يديه السرور والمفاصد في الازهر وكثرت به المرتبات من النقود والكساوى والحرابيات المتجددة والحماية بعد موتها فقد كان للازهر مرتبات كثيرة اصطلحت وتوسيت فخرى الكثير منها على ائله حتى صار لا كثيرهم اسم في الروزنامة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلعت عليهم الخلع ودعوا في اجتماع الشريعة خصوصاً بالامتحان الذي تقررن بريد النصدر لتدريس وله تجر بليغ في صرف الاستحقاقات والمشي على شروط الواقفين وقوانين الحكم حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعدياً عليه بنظمه في سلب الفلاحين الذين يجرفون الجسور من لا وأرد الا حتماً بالازهر بأخذ شهادته من مشايخ انه مجاور بالازهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنته بنفسه في الكتب التي يدعى انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالازهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية منها الحيزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخاً يتكلم عليهم وتكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما انتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخاً لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم جعلهم على احوال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصرفهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ علي الصعدي المنقسي العدوي المتوفى سنة تسع وعثمانين وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوي التهمير بالولاية وتوفى سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقفهم ومفتياً وكلاماً مترجماً في الكلام على نبي عدوي ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الامير غير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ محمد الله القاضي العدوي جعل له مع مشيخة الرواق وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ جيش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريباً ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عيش سار فهايت هامة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعه من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدرسي الازهر ولم يستوف منافيه ولا قرب من استغاثا فانه الجهد في هذا القرن فقال انه الامام الجهد الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الرافق في حل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عيش ومنشأ لقبه بعيش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدي عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطرحة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهميين من فاس والاب ولادة طرابلس العرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

والتحرير على شرحه مجموع المحقق الامير اخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الا جدي
محمد وأولاده وأنه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولدهم أربعة كور ثم توفي بها فأتوا
منها ومات عمي محمد بركة المشرقة وكان من الاولاد العارفين ويوثق والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بحارة
الدوادري بقرب الجامع الأزهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العداشنة
قليل بدى منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده اقبه في صغره بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحرة ابوار بجوار الجامع الأزهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الأزهر ودركه الجهادة كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشباسي والشيخ عوض السباوي والشيخ مصطفى السملوني والشيخ مصطفى البولاق والشيخ فراج
العموري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة لعدوي والشيخ متديني المغربي السفاقي ومن أجازة شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم الملووي والشيخ مصطفى اسناني صاحب التجربة على السعد والشيخ محمد حيدش شيخ المالكية
وغيرهم رضى الله عنهم واشتغل بالتدريس في الأزهر سنة ثنتين وثلاثين فلم يدع فتيلا لدرسه وأفادني به حتى
تخرج عليه جل اهل الأزهر أو كلهم في وقته منهم شيخ أحد ابنا - هود الامام علي والشيخ منصور كساب العدوي
والشيخ مخلوف المناوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون ومن أخذ عنه
الاسم تاذيخ الجامع الأزهر الآن الشيخ محمد الانبائي والشيخ أحمد الاجهوري والشيخ عبد الرحمن الشريبي
والشيخ عبد الرحمن الحراوي الحنفي وغيرهم وله التاليف العديدة الجامعة المفيدة منها شرحه منخ الجليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه
في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى ابذر المنير أربعة أجزاء نظام
وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير بالغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح اقرب المسالك للقطب الدريوي وهي جزآن مطبوعة الحج في سنة مائة وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجادين وحاشية على شرح كبرى السنوي تسمى القول الواقي السديد في عقيدة اهل التوحيد
في مجلد ضخمة وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المرید لعقيدة اهل التوحيد وهو جزآن لطيف وله عليه حاشية
برجى تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة بفضاء الدخنة في عقائد اهل السنة وهي
خمس مائة بيت من بحر الرجز واسمها الفتوحات الوهبية على العقائد المقرية الجميع في التوحيد ورسالة تسمى
اقول النادر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم لاخر في نحو كراستن ورسالة
تسمى كفاية المرید في مسائل الحج نحو كراسته وحاشية تسمى اقول لنجى على مولد البرزخي نحو خمس كرايس
طبع في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقرب العقائد السنية بالادلة التراتبية نحو كراستين طبعت مرارا
ورسالة في البسملة تستمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وحاشية على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاتمة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العنماوية نحو كراسته
وخاتمة تسمى فتح الجليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاتمة تسمى جلاء اصدا على شرح قطر الندى في
نحو كراستين وحاشية على شرح الاثموني على الالفية تسمى مواهب المالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واختصرها في نحو اثني عشرة كراسته مطبوعة
وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرباوي نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المقود من نظم المقصود في لصف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كرايس مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح انساغوجي في منطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الوجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب انقض على الدرّة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون
عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمعقول والمعقول لا يتروك قراءة الكتب الخديشية في المسجد
الحسينى مع تفسير غير ثبها وحل مشكلها وبيان مجملها وتقلد حفظه الله شيخه السادة المالكية والافتاء بالديار
المصرية في شهر رشتال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بحجاء سيد المرسلين حرر ذلك الفقير
محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المرحوم المذكور شاء الله لهما الاجور في سنة
أربع وتسعين ومائتين وألف وبجله فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالا وتسكبا لاحكام الشريعة
والشعائر النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا لاثواب فيه مارا راء الا ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه ومال
اليه بجميع اركانه وله جلالة تهيب الامور ومواعظ تنفث من منها الجلود لا يركن الى اهل الجرائم ولا تاخذ
في الله لومة لائم ويغاب على الظن انه من شيبته الى مثيبه لم يتزل علة لجامعة واكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد
الحسينى فحافظه اخترق المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يدبض عطفه في كيس خوفا
من تجسس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حريرا ونقد
فيحتب زرا الطربوش وخلع الملوكة والاسرا ومواند هم ولا يزال يشدد لشكره في الشافعية في تعدد الجماعات في
المساجد في آن واحد وعم يقولون ان مذهبنا جاوز ذلك فلا يسلهم وله ملاحظات جيلة جدا اذا سمع من يقرأ
قرأ ما يتجده ينادر باستقبله ويستدبر القبلة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسمع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك
أن يسمعه وهو غير مستقبله بكايته ويشكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكنهم لعل بأيمانهم والمحافظة في شعائهم
وفي بصقهم ومتحاطهم بين العلمين في المساجد ويعول ان النعال معفو عن نجاستها اللازمة لهما من المتنجس في الطرقات
فاذا بصق الانسان في النعل تجسس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها ويشكر على العلماء فيها
اعتاد ومن كتبهم في الغاضرو والتذاكر ان فلا ما عالم يحصل مستحق للوصاف مثلا واحال انه ليس كذلك ويقول هذه
من شهادة لزور وهم يشاهدون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس ويشكر عليهم بضاي حضور ليالى السهر في
الافراح والجنائز مع اشغالها على ما لا يجوز ولا يلبس فان أقل ما يهاه من عدم الامعاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده
وهو لا يجوز ومات ابنه بله هذا العلامة الفريد بالامعية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين
وألف فلم يكن أحد من عمل الابرار لمعادنوت علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته قراءة ابردة ونحوها ولم يجلس
لقبول العزاء فيه بل قفل يتبعه وطرد القراء والقراشيين الذين يخدمون في الدنيا وقال لهم ألا أدرى ما فعل بابي في
قبره حتى أعمل له ليالى الافراح ولا يكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة
الصاخين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسألة فرأى انه أخطأ فيها وراجع عن تنواه فشد عليه ومنعه من
القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد الاطيف باشا كان مفتشا في الافليم بعد ستة سبعين وكان جبارا شديدا فمصد
رجلا من أهل اجيرة ففر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لابنه مكانا خوفا على ابنه من الضرب
اذ لم يخفنه بالطلاق فحذى واحدا به يعرف مكان ابنه فأبى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه
الشيخ عيش وقال ان الاكرام بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على
النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن الكتبة على عاداتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ما وجب
ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يتزل الشيخ العدوى ويجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ
ليقيم وبعد بعض المغاربة فشر الشيخ العدوى وكسر المغاربة كرسية وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوى توافع على
الامر او المناجخ فمقدوا ذلك مجلسا في القلعة وتعبسوا فيه على شيخ المالكية ونقض المجلس بالحكم عليه بان
لا يتولى الحكم في شئ من نعتات الوظيفة مع قائم الله ثم أعيد الشيخ العدوى لتدريس بالازهر وأعيد المكرسى
خشا و ستمر الامر على ذلك لا يلى شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يزل متفرغا لعمادة والدرس والامانة
لا يمه امر والخشوع غالب عليه ل لا يفارقه فلا تراء لامطرق رأسه في سائر احواله واذا التفت التفت جميعا

وصوته في الدرس مخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الخديبة المسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو ربه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل الهيئة له سمع حسن على سمعته صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما درس في الأزهر مع وظيفة مدرس في المسجد الحسيني فلا تخفاض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المصري هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيم فيه الخطبة يوم الجمعة التاسع جادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وثمانمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الأمير علي وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رئيس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حاة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها مجلدا إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بدار مصر فولاه النيابة مكانه وشد في النهر إلى الغاية وحد شاربه وأهدم خزانة البنود وأراق خورها وبني بها مسجدا وحكرها للناس فسكنت وأمسك الزمام زمانا إلى أن تولى الملك الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائبها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائبها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائبها وتوجه إلى الإسكندرية في سنة سبع وأربعين فخلق بها وكان خيرا فيه دين وعينا فقبل إلى أهل الخير والصالح وعمر غير هذا الجامع وراحمه عند المنهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رحمة الله عليه وفي صبغات الشعر أنى أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتزل عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صار أعلى الوحدة حين خربت حارة الجامع لبلادهم اشتاء وصيفا وكانت الأكابر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يجاهها حتى تذوب عليه مئات سنة سيف وسبعائة وقد تخرب هذا الجامع وأسرست معالمه (جامع إبراهيم آغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والتبانة وكان أول ما يعرف باسمه فأنشأه آق سنقر الناصري الذي قال القريري كان موضعه في القديم قابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبناه بالجرج وجعل سقفه مقفود من حجارة ورخه وأهتم في بنائه اهتماما زائدا حتى كان يعد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعل يسمو يتأخر عن غذائه اشتغالا بذلك وأنشأ بجانبه مكتبا لأقراء أيتام المسلمين القرائن وحانو تالسقي الناس الماء أنعنبه وجد عند حفر رأس هذا الجامع كثير من الأموال وجعل عليه ضبعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقر فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولى الشيخ شمس الدين محمد بن الباب السافعي خطابته وأقام له سائر ما يحتاج إليه من أبواب الوظائف وبني بجواره مكانا للدفن فيه ونقل إليه ابنه فدفعه هنالك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت الدين ببلاد الشام وخرجت النوايا عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره من وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حاب قعطت وظائفه إلا الأذان والصلاة وإقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وعثمانه أنشأ في وسطه الأمير طوغان المواد بركة ماء وسقها ونصب عليها عدا من رخام لجل السقف أخذها من جامع الخندق وهدمه لأجل ذلك وصار لما ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضأة لما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس التاسع عشر جادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجه إلى الإسكندرية واعتقله بها أخذ شخص التور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير إذن فبطل الماس من البركة ووافق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد عم الملك المنصور قلاوون وأما فرق المماليك في نيابة كتيبة على الأمراء صار آق سنقر من نصيب الأمير سلار ولذلك قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأمراء المقدمين وزوجه ما ينه وأخرجه لنيابة سفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحدا شيئا طلبه كاتما ما كان ولا يرد سائلا ولو كان مصلوبه غير ممكن فارتقى

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كل متأخر حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم إن الصالح
 أمسكه هو وجعله من الأمور من أجل أنهم نسبوا إلى المالامة والمداجتمع الناصر أحمد وولاه يوم الخميس رابع المحرم
 سنة أربع وأربعين وسبعمائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
 الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفة محمول على أعمدة من الحجر الشيعة بالرخام وبعض حيطانه القيشاني إلى نحو
 أربعة أمتار به سردك من الرخام وكذلك المد التي جعلها ومنه قبر يستوفى به حنيفة ونسقية وله ثلاثة أبواب
 اثنين على الشارع بقرب باب الوزير والثالث يدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
 سنة ٧٢٨ وعرف بجامع ابراهيم أعني أجل أن ابراهيم أغا مستحفظان كان ناظرا عليه وبني له قبر وكتب عليه
 انشأ هذا القبر المبارك الرابي عقور به ستراته عيوبه وغردتوبه ابراهيم أغا مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
 وعشرين وكان ظهر هذا الجامع تحت يد رجل عتقى تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر إلى الدوان
 وكان أراد في السنة قبل اضافته إلى الدوان أحدا عثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجرأ ما كن واحد
 وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومن ثب بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحكار
 ثلثمائة قرش واثنان وعشرون قرشا وبعد اضافته إلى الدوان بلغ إرادته زيادة عن مائة ألف قرش بصرف منها
 ما يلزم لشعائره والباقى يحفظ للعتائر (جامع ابراهيم الصوفي) هذا الجامع بحجارة أبي السباع ويعرف أيضا بجامع
 بركس شعائره معطلة وهو مقرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
 (جامع ابراهيم الميمني) هو بحجارة بركس مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
 ابراهيم الميمني وقبة عراك الكعكي الخبار (جامع ابن ادريس) هو بحجارة خليل من خط الحنقي به أعمدة من الحجر
 وبه أثر من أعلى أزار خشب مكتوب فيه أمر بإنشاء هذا المسجد التبريق السيد أحمد ابن السيد ادريس الشافعي
 القاهي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة إحدى ومائتين وألف وفي جهته لقبيلة ضريح
 ابن ادريس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادريس مع آية الكرسي وله
 منارة وبطرفة وشعائره مقامة ويحيط به جامع محكم (جامع ابن الرقعة) قال المقرري هذا الجامع
 خارج القاهرة بصرى الزهرى أنشأه الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن الرقعة بن أبي المجد العدوى انتهى وهو
 داخل حارة الشيخ قواديس المصق الشارع الحديد الذي افتحه الخديو الأعظم من تجاه باب حارة غيط العدة إلى
 قنطرة آق سنة وهو الآن مهتم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
 مهتم أيضا وتجاهه من الجهة الأخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا أشهر بمسجد قواديس وعلى مافي المقرري
 يكون هو غير ابن الرقعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الإمام نجم الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتع الانصاري واحد عصره وثالث الشيوخين الراقبي والنووي في الاعتماد
 عليه قال الاستموي كان إمام مصر بل سائر الأمصار وفتية عصره في جميع الأقطار كان أعجوبة في استحضر
 كلام الأصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التحريم ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وسبعمائة وثقة به
 على الظهور التزمه في الشريعة العباسي وغيره ما ودرس بالمعزة بمصر وولى حبة مصر وصنف التصانيفين
 العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله الفتاوى في هدم الكنائس وتأليف في المآكل
 والميزان مات بمصر سنة عشر وسبعمائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
 وهو مكان مشهور بابابة الدعاء وقيل أن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات ابتدأ في بناءه الأمير
 أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أول ما صلى الجمعة في المسجد القديم
 الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاض الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع
 المعروف بتور فرعون وهو الكثر الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون إلى العراق يخبر المعتمد يستأذنه فيما
 يصرفه فيه من وجوه السبر بنى منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرري ألف ألف دينار

عبارة عن سبعة وخمسين ألف يفتن ذهباً باعتبار أن الدينار خمسة عشر فرنكاً وثلاثة ريالاً تسبكو فلما أراد
 بناء قدر له ثمانية عمود فقل له ما تجد لها وتنفذ إلى الكائن في الأرياف والضياع الخراب فقصها منها فاسكر
 ذلك ولم يحتره وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العيين وكان قد غضب عليه ورماه
 في المطبق فكتب إليه يقول أنا بنه لك كما تحب وتختار بالأعمد الأعمدى القبلة فاحضره وقدم ال شعره حتى يزل
 على وجهه قال فوجد ما يقول في الأعمد قال أنا له وره للأمير بنى برامه أنا بالأعمد الأعمدى له فقام ربان
 تحضره الجلود فاحصرت وصورة له فاجبه واستحسنه فاطلعه وخلع عليه وأطلق له للنفقة عليه مائة ألف دينار وقال
 له أنفق وما احتجت إليه اطلقناه الفومع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل بشكرو به عمل الخير وبنى
 إلى أن فرغ من جميعه ويضه وخدته وعلق فيه القناديل بالاسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وجعل إليه
 صناديق المصاحف ونقل إليه اقرءوا الفقهاء فلما كان أول جمعة صلاها فيه أحد بن طولون وفرغت الصلاة جلس
 محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستقلى وفتح باب المقصورة وجلس أحد بن طولون والغلمان قيام وسائر الخباب
 فتكلم ابن الربيع على حديث من في الله مسجدوا ولو كلفهم قطاة بنى الله له بيتا في الجنة فلما فرغ المجلس خرج إليه
 غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول لك الأمير نفعك الله بما علمك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون
 بصداقات عظيمه وعمل طعاما للفقراء والمساكين وكان يوما عظيما وزل أحد بن طولون في الدار التي عملها فيه
 للامارة وكانت في الجهة القبلية منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة بجوار احراب والمنبر وكانت
 قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت إليها الآلات والاواني وصناديق الاشربة وما شاكلها بخدتها طاهر وغير
 شيا به وخرج إلى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما عانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف
 على القوارة وخرج إلى باب الربيع فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف إلى جانب المراكب النحاس وصاح بأحد بن
 طولون يا أمير الامان عبدك يريد ان يخرجه من القوارة ويبال الامان أن لا يجري عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد
 ثمنك الله وولك انما تفرقزل وخلع عليه ومسر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع إلى أن مات ولم
 يزل يزل بهذه الدار اذ اراح إلى الصلاة إلى أن قدم الممزرل بن الله أبو عقيم معتد من بلاد المغرب فصار يحج بها الخراج
 وبقية زمنا ثم تحربت وصار موضعه ساحة ثم احتكرت ونبت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة إلى
 جامع فلما رقى الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البخلي دعا للمعتمد ولولده ونسي أن يدعو لأحد بن طولون وزل
 عن المنبر فأشار أحد إلى نسيم الخادم أن اصربه خمسة سوطا فذكر الخطيب سموه وهو على مرأى المنبر فعاد وقال
 الحمد لله وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا ان دم من قبل قنسى ولم نجد له عزما اللهم واصلي
 لأميرنا يا عباس أحد بن طولون مولى من المؤمنين وزادني اشكر والدعاء له بقدر الخطية ثم زل فظفر أحد إلى نسيم
 ان اجعله ناديا ووقع الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته ومما له من السلامة ورأى ابن
 طولون الصانع يبنون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطارا لعمالهم
 وأولادهم اسرفوهم المصرف صارت إلى اليوم بمصر فافترغ شهر رمضان قيل له قد افترغ شهر رمضان فيعودون
 لي رسمهم فقال قد افترغ دعاؤهم وقد تبركت به واپس هذا مما يوفى العمل علينا قال انما قضى ان السبب في بناءه
 ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجمع يوم الجمعة من جنده وسود نه فامر بانشاء هذا الجامع فابتدأ في بناءه في سنة
 ثلاث وستين ومائتين وفرغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين بخاف من أحسن الخوامع وعمل في مؤخره مياضاة
 وخزانة شراب فيها جميع اشربة والاروية وعلم الخدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يخدم الحاضرين
 الصلاة وبلغت نفقته بناءه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس إلى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم
 صلاة الجمعة في قوارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة إلى مجلس الربيع بن سلين ليكتبوا العلم مع كل واحدة عدة
 أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في مسامد كائن الله تعالى قد تجلى ووقع نور عن المدينة التي حول
 الجامع الا الجامع فإنه لم يقع عليه من النور شيء فقام وقال والله ما بينته الا انه خالصا من المال الخلال الذي لاشبهة

فيه فقال له مبرحاذق هذا الجامع يبق ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فكل شيء
وقع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى ايضا كان نار ازلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصم اقبل له أشير بقبول الجامع فقد كان احراف النار في الزمان السابق علامة على قبول اقربان * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل بحرايه صغير وقال آخر ما يبه عود وول آخر ايب له ميصاه فجمع الناس وقال أما البحر اب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه في قاصيحت فرأيت القمل قد اطاقت بالمكن لذي خطه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة
اما أن تكون من مسجد أو كيسة فترفته عنها وأما المصفاة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات وطهرته
منها رها أنا انبيها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة احترقت النوازة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشيكة من جميع جوانبها وهي مذهب قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت لقبة قصعة رخام فسورها أربعة أذرع في وسطها
النوازة وقبة مرفوعة تؤذن فيها وفي أخرى على سطحها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرارين ساح فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء فؤارة عوضا عنها
قال المسيحي ان الحاكم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقى الجامع
عامر امع ما حوله الى زمن المستنصر فجاء الغلاة بمصر وخرب القاطع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بناياعرها وبنائها عند منقر بمصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى
لاجين على الديار المصرية وثلق بالمئات المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببنائه فبنى ويض وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودروسا للفقهاء ودروسا للحدith ودرسا لللط وقرر الخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا لقراءة أيتام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فلبثت
الفقعة على عمارته وعين مستغلانة عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ماسوله الى أن قتل الملك
لاجين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة تجدد به الامير بلبغا العمرى الخصاصي دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربع مئة فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديد الامير سنجر الجاولي دوا دار السلطان الملك المنصور لاجين ثم وليه قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده لاميير مكي في أيام الناصر محمد بن قلاوون فجدد في أوقافه طاحونا وفرونا وحوانيت
ثم وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاد الناصر للقاضي كريم الدين الكبير فجدد به مئذنين فلما تكبته
لسلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي وما برح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاد الامير صرغتمش
وتوفر في مدة نظره من مال الوقت مائة ألف درهم فبذره من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنين وسبعين
وسبع مائة جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي الباردار مقدم الدولة
وحازن عمدة جليلة وسعدا طالة توفى سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعيب بشيء قط فاتفق انه
أخذ درجا أبيض بيده وأخرج موده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ نعيه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
الممار وقال له تني المنارة التي للتأذين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الاثينة
الصنعة الواسعة البناء جعله السلطان مأوى لأعربا من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثناه أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد الاحد
عليهم فقد دعوا من أنفسهم ما كانوا يؤمنون امره ونجاكم في طوارئ امورهم واستحبوا الدعوة والعافية وتفرغوا
لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير لذي هم بسيله انتهى * وفي تاريخ الجبري أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت دبح شديدة وترايا أظلم منه الجحوق وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان قطن الناس
أثم القياسة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
نقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الارمان فحضر وضاعت أوقافه * وفي زمن الامير محمد بن أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الاحزمة لصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جلة وافرة منهم
أو ثوبه خراياه نقديا وتتناولوا فيه عشاؤه كادام مع ذلك فلم يتغير معالمه الاصلية وقد وصف الآن بالمعينة
فوجد على بابه من داخله تجاه الميضأة لوح رحام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من احدى جهتيه ثمانون مترا ومن جهة أخرى
ستة وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قراريط من قدان نقره ساور هو اقل من
نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وباعلاه اسطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به نجمة أسطورية بالخط العربي لكنه لا يقرأ نحو أغلب ما يكتبها أربعة عدد
وبأعلىها قبة خشب قديمة فيها مناور ويجوار الخراب من الجهة الشرقية قبلته معمولة بالجبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجبس أيضا مع نقوشات نفيسة ومنيرة من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب من
يعمل هذا المير المباركة مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر احرم سنة ست
وتسعين وستمائة * وعمده وطارانه من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء لم يتغير عن أصله وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة
الغربية من الطوب وسلاطيه من الداحل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلاطيه من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من ماء ابن طولون والسياحون الى الآن يقصدونها للفرجة ويجيئون منها وقد يبع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بن أحمد كالجرح آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة ديارته وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين ويدخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة البحرية وله ساقية معينة ومبضأة
وأخلة * وفي تحفة الاحباب السخاوي ان اباكم بأمره أنه أخبر بان بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات فامر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد السبعة وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الراط ويعرف أيضا بمسجد سيد يوسف وهذه وهو مقام الشعائر من
جماعة وأذن وله أوقاف تحت نصر لسيدهم وافي (جامع أبي حريية) هو جامع خماس الاسحاق السبيعي بشارع
الدرب الاحمر عن شمال الذاهب من باب زويلة طالب القاعة أنشأ لامير خماس في سنة ست وتسعين وستمائة كما
وجد في بعض نقوش حجراته * ورضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبه أربعة ألوان وصحنه مقفول بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بالخليط وساقية مائية فصله عنه ينزل اليها بدرج بعد المرور فوق قبوة فتحها
طريق يوصل الى الباطنية وله منارة وشعائره مقاسة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريية
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريية النقشبندية المتوفى سنة ثلث ومائتين وثمانين وقبره تحت قبة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع ويجوار قبره قبر آخر يقال انه ليس به أحد وخماس المدكور مات بارض الشام وكان نائبها
ففي ابن اياس أنه في شوال من سنة اثنين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام خماس الاسحاق
الطاهري وكان دينه اخيرا في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان الناس ناسنا لآبائه قال وهو الذي أنشأ المدرسة
التي عند درب الاحمر يقرب سوق الغنم وأنشأ منها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوايا للامير
الاسخاوي أن قدام هذا هو خماس الاسحاق الطاهري جده قدام نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وجوذا خط في
طبقته بحيث كتب برقة وقدمه اليه فاتهم بأنها خط شيخه وكان كذلك فاستجبه فكتب بحضوره بسم الله فاستحسنها
مما وقد أشبهت كتابه شيخه في اوصاف له أشياء عجرفية القرية في أيام أستاذهما ثم علم الطاهر خشيعة دم طازدار
كيس ثم أمره بلباي عشرة بعد أن توجه انقل المنصور لدمياط وللاذن المؤبد بالركوب فلما استقر الامر فابتاى

رقاه وأسكنه في بيته بالطيبة ثم أرسله الشام لتركه نائباً بريدك البصرة دار وداره أيا بكر ثم أسد بقربه في نيابة
 اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمته ثم نقله من النيابة لاهرة اخور وتحول الى الديار المصرية فسكن بيت عمر
 الطاجب بالقصر تجاه الكلاية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
 وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءها العمارة برج السلطان بها بل وعمر
 لنفسه حين نيابته بها جامعاً لها برب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجامعات مع تربة وخان بقربه كان السب
 فيه عدم أمن من بيت من المسافرين ممن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بترته الظاهر
 تمربف وأنشأ بجانب ذلك بيتاً تاهلاً وهداً أيضاً جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
 خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطئ بحر السلسلة هدية رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
 مدرسة هائلة بالقرب من خوخة ايد غمش للجمعة والجامعات وجعل بها متصرفاً وقارناً للخازي ونحو ذلك بل نقل
 ما كان قرره من التصوف بالجامع الازهر إليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التاجرو بها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
 جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكاناً يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافاً ثم نقل الى
 نيابة الشام بعداً ثم قانصوه الحيواوى وهدى بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل
 عمل بجانبها مطبخاً للدينية وسافر عدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنين وتسعين وصلى عليه
 من الغد ودفن بترته * وكان ساكناً من خيار أبناء جنسه متبناً وواضعاً متاديباً مع العلماء والصالحين شجاعاً
 * وأبوحريه هو الشيخ أحمد الشنناوى من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنا بالصعيد الأعلى
 يقال ان نسبه ينتهى الى سيدى عبد الرحيم القناوى رضى الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
 الصوف ونحوه واشتغل بالسلوك في طريق القوم فاخذ طريق الخلوة عن الشيخ الشنناوى ثم طريق الساذلية عن
 الشيخ أبى التيا بطننداء وأخذ طريق القادرية والرافعية ثم أذن له في التسليك ثم حضر الى القاهرة وفتح دكان عطارة
 ثم اشغلت بغيره لكتابة عند نصراني في مخبر بمحارة درب سعادة ثم أخذ طريق الخفية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
 المرغنى المعروف بالخنم قرأ بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه الى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
 عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعداً دام فريضة الحج وزيارته فبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى مصر وقد فتح الله
 عليه فتحاً الهياوطار صيته واعتقده الخصاص وانعام واخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
 القويسنى وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ الخفاني وكان لا يسئل عن مسألة الا بين حكم الله فيها
 بالنصوص الصحيحة من غير أن يجارس العلم ويسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارفين حتى توجه لشيء وجدده
 أمامه وكان يقول علم النور كذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
 مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثمانمائة تحكي تأييد ابن الفارض لكنها أكبر منها فأنهم انعموا ألف ومائتي بيت وثمانية
 ابن الفارض ثمانمائة بيت وفسر صغير الحزم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فناً وله شرح على حكم شيخه
 نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغنى وشرحه نحو ثمانية عشر كراسة وله تيسلات وخواجاة وأوراد
 وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدنى غيبى وأوجدنى فقدى

أشاهده في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد

فهأنا في خان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندى

وكان كرم النفس باذلاً للفقراء زاهداً ورعاً لا يقبل من أحد شيئاً أرسل له العزيز محمد على الأكبر خمسمائة جنيه
 مصرية ففردوها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا بطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من مئتين نقساً ولعل
 ذلك هو حكمة أقامته في المخبر ولم يزل في ترقى في انعامات الى أن توفي قبيل آخر يوم الاحد لخمس عشرة خلت
 من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره مائة وستين سنة ودفن بجامع قجماز وعلم له بعض تلامذته
 مقصورة بالصنف وعمل له موالد كل سنة وله حضرة وزيارته هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجورى

الشافعي أحمد مدرسي الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى حارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعاره فأعنه وبه ضرب الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شين وبنه صهره بريح بأعلى شباهة لوح رخام منقوش فيه
يسبل في الدنيا سبيل سعادة • ويسعد في تضع الاتمام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرضا • حسين لحسن الامس بهذا سبيله

١٢٨ ١٤٨ ١٢٢ ١٠٧٧٠٦

١٢١١

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذاهب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه به ضرب الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وأبى به آثار تدل على تاريخ انشاءه وله أوقاف تحت نظر الحاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعود الجارحي) هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالقرب منه بين التلال على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيله العبد الرحمن أرحمها • للجارحي مسجد يزهر لمن دخله

١٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩ ١١٧٦

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جا هنا ملجا فآرخ • باب بشري لزيارتي

١١٧٦ ٦٥٩ ٥١٢ ٥

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أبو السعود جاه ومنقبة • من زار ملحته يبلغ به أمله

وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كهدا مسجد اجامعا يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جرح يعرف بجامع الشيخ ويحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضرب الشيخ أبي السعود عليه قبة مكتوب بداثرها آلا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذا الضريح المبارك لمحمد طاهر باشا • وله معظرة وبئر تفرق في الحجر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ نيكية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعا ومولد كل سنة • وفي طبقات الشعراء في ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيد أبي السعود الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر الكرامات والسلامة والكثرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملوا بأيديهم في عمارة زاويته في حل الطوب والطين وكان كثير المجاهدات والعبادات ينزل في سرب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج إلا بعد العید بـ ستة أيام وقال يوما أني من حين علمت شيئا في مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاني قط أحد يطلب الطريق إلى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فتنة ولا عن شيء يقربه إلى الله تعالى وإنما يقول أستاذي ظلمي أمرأتني تنا كدني جاري تبي هربت جاري يؤذيني شريك خاني فكنت نفسي من ذلك وحنت إلى الوحدة وما كان لي خيرة إلا فيها فإني لم أعرف أحد أولم يعرفني أحد • وجاءه مرة أمير بقص موزورمان فردده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان الله فاطمه لاذقراء فأخذه الامر ورجع به إلى ميتة فارس الشيخ فقيرين بصيرا وضربوا وقال الحقاء وقولاه أعطنا شيئا الله من هذا الموز والرمان فلحقاه وطلبنا منه الله فنهزمنا ولم يعطهم ما فخرنا الشيخ بما وقع فارس إليه يقول له نقول هذا الله وتكذب وتنه من يقول أعطنا الله فلا عدت تأتينا بعد اليوم أبدا • ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل إلى شيخ الاسلام الحنفي وجماعة وقال أشهدكم اني ما أدنت لاحد من أصحابي في السلوك فامتهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد وكان يقول لا تجعل لك قط غريدا ولا مؤلفا ولا زاوية وفقر من الناس فان هذا زمان الفرار وسعته مرة يقول لفصيه من الجامع الأزهر متى نصيرها الفقمة را • مات رحمه الله تعالى سنة ثيف وثلاثين ونسمة ودفن بزار شه بالكرم انخارج بالقرب من جامع عمرو في المرداب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل له منه دعوات وجدت بركتها انتمى

باعتصاره . وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنين وعشرين وثمانمائة اهل الحامات السلطان القوري وانفق رأى
 أمره امصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والا امر امجيه المملون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا يجادل عنها طوعاً او كرهاً تركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامر احوجهم الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحي رضي الله عنه بكموم الجارح فذكر وأمر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فآله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليم عنه
 فاحضر لهم الشيخ مصحفاً وحلقهم على أنهم اذا سلطنوه لا يخوفوه ولا يقتلوه ولا يقدرون به ولا يخامرون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فلقوا على ذلك وكذا الايمان ثم حلقهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتدوا مظلة وأن يطلوا جميع محذات القوري ويحجروا الامور على ما كانت عليها أيام الاشرف
 فاتباعه ويطوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويمشوا الحبسة على طريقة بشتك الجمالي فلقوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هنكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظومين الذين حرتم عليهم في البر والبحر فقالوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسلطنوا الامير طومان باي وفرضي بذلك بعد أن
 كان ممنعاً خافاً من غدرهم به وتخليم عنه انتهى . وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطنوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب خريجة . وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كانت مملولة وقعت للزبي رككات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحي وذلك ان شخصاً مداماً بغير بيع الجلود يقال له الدر داوي جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدر داوي الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى يتفجع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلتفت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبجده الشيخ وقال له يا كلب كم تظلم المسلمين فحنق
 من ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكتف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصعقه بالنعال على
 رأسه حتى كاد يموت ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضع في الحديد وشاور
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يؤذي المسلمين فطلع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ هما اقتضاه رأيك
 فيه فاقطعه فأمر الشيخ بانهار ابن موسى في القاهرة ثم يشقوه على باب زويلة فأنزجوه من الزاوية بكموم الجارح وهو
 مأس مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادي عليه هذا برأى من يؤذي المسلمين واسقروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناصرة ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
 ومالاً للسلطان يضيع بشنقه ففعل الشيخ عنه من اقبل وأقام في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أباً بالسوء ولما فعل ابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة ونكر عليه الناس والفقراء
 وقالوا ائس للشيخ شغل في أمور السلطنة واشغل الناس به ولم يشكروه أحد عني مفعلياً ابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهر انه قد رضي عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى . وفي تاريخ الجبري ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أباعبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الامتاذ أبي السعود الجارحي شافعي رضي الله عنه ويقال له
 السودي نسبة الى جده المذكور حضر دروس الشيخ مصطفى الغزيري وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 طبع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر انسيد لبيدي في تفهيم البيضاوي وكان الشيخ
 يعتمد في أكثر ما يقول ويعترف بفضلهم ويحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وثمانين ومائة وألفا انتهى
 (جمع أبي العلا) هذا المسجد يولاق القاهرة عند منتهى البحر الموصلي من جنة الازليكة الى بولاق جده
 السادات الوفاية وعلى باب كاية بالخط الكوفي فيها مئذنان تحتهما تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وثمان

قف على الباب خاضعاً . حسن الظن والتجبي

فهو باب تجرب . لقضاء الخواج

لنحوارق ما لم أره لا حسد عن ذكرهم في الطبقات ولكن يتصل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
متشققا في الماء كل والماء وكذا إذا خربنا المثل إهرام الجيرة أو غيرهما من المتزادات يعمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
على عنقه وكان لا ينام من الليل إلا نحو عشر درج صيفا وشتا وكان أصفر نحيفا ورج حررات على العبر يد ثم نوقى يندر
ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزورها الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
أب المراد من الابداد الهى للتوحيات الإنسانية والتسكين الطبيعي الناري ليس المعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فكيف يكفينا منها ما وصل اليك علمها ما وتقليدا بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الإلهية على
السوا فكل صفة استحققتها الألوهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعلم وصفاه يترجم ومن كلامه من نظر إلى ثواب في أعماله عاجلا أو آجلا
فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها إلا وجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولادة أمور
المسلمين وإن جاوروا فإن الله لا يسأل أحد قط في الآخرة لم حنت ظنك بالعباد ويقول لا نسب أحد على التعيين
بسبب معصية وإن علمت فأنك لا تدري النافعة ولك ولا نسب إلا الفعل لا العين فإن عينك وعينه واحد فإن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في النوم أنها شجرة أكرم بها فلم يقل أكرها * ويقول لا يتناول المنقوص للناس عن ثلاثة
أحوال أما أن يرى أنه أفضل منهم فهو أسوأ حالهم وأما أن يرى أنهم مثلهما فأنكر الأعلی نفسه وأما أن يرى أنه
دونهم فلا يطبق به تنقيص من هو خير منه ويقول كوني عبد الله لا عبد أحد منكم ولا عبد ديني منكم ودرهمكم
فإن كل ما يتعلق بخاطرهم أخذ من عبوديتكم بقدر حركتهم وأنتم لم تخلقوا لتكونوا لأنفسكم بل خلقكم لغيركم فلا
تهربوا فانكم حرام على أنفسكم فكيف لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن نبيكم لانه
مسلط عليكم بارادته فربكم ويقول لا تتخرن نفسك حاله تسكون عليها فأنك لا تدري أن تصل إلى ما اخترته أم لا ثم إن وصلت
إليه لا تدري أن فيه خيرا أم لا وإن لم تصل إليه فاشكر الله الذي جعله فأنه لم يمنك عن بخل ويقول إذا نقل اليكم
كلام في عرضكم فآخذوا الناقل ولومن أعز أخواكم وقولوا له إن كنت تعتقد هذا الأمر فينا فانت ومن نقلت
عنه سواء بل أنت أسوأ حالاً لم يسمعنا ذلك وأنت أمهتنا الملائكة وإن كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فأنه نقله لنا
ويقول لا تأنفوا من التعلم عن خصه الله تعالى بشئ كأننا من كان لاسميا أهل الحرف النافعة فإن عندهم من الأدب
ما لا يوجد عند خراس الناس * ويقول انظروا يا أخي إلى إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجدها برد الاجل برضا طمأنينة من حذر التدبير المنقضي إلى الشريعة المشار إليه
يقول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلنا واهل مسمى عنده الاجل الأول هو
أجل الجسم وموته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالقي عام فاتها
مسقرة الحياة إلى الصعق الأخرى حين تصعق الأرواح فتخمد وجودها هو حظها من الموت والفناء اللازم لصفة
الحدوث ولا تبقى روح في الأرض ولا في البرزخ إلا ما شئ أي حدث وسئل ما المراد بالصورة الذي يتفج فيه يقال المراد
به الحضرة البرزخية التي تنقل إليها بعد الموت وهو المسمى أيضا بالنور في جميع الأرواح التي قبضها الله تعالى مودعة
في صور جديدة في مجموع الصور المكنى عنها بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فأكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صفا وشأنا وإنما لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فأكهة الجنة تؤكل من غير
قطع فالأكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي
في أرواحهم فتكون الأرواح ظروفا لاجسامهم به كس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
ولذا يتحولون إلى أي صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرج سعادة داخل
جذب الحريرى المعروف الآن بحجارة القرن التي تنجا عطفة جامع النبات وهو مقام الشاعرية خطية وله منارة وهذا
الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئى فقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة صاحب داخل درب

الحريري كانت هي والمدرسة السبقية من حقوق دار الدياح أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
لهدياني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفاً على فقهاء النافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب انتهى (جامع أبي قابيل العسماوي) هو بساحة الحير غير مقام الشعائر تضرع به بمرور الشارع الموصل
لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ أنشائه وأوقافه تحت نظر حسن افندي حماد المدايني
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصريه بالعرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الأمير فراسه الزاهري
برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامه بعرفة الأوقاف
وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فاطره هناك (جامع الاتربي) هذا الجامع بخط الحرنفش على يسار
الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هدموا وارتدم حتى صار تلافأراد بعض الناس أن يبقى فيه
مسكناً فوجد في الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
حيدرة بن المنتصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منقوشاً فحرق فبني هذا المسجد فوقه وبني القبر
ونصب عليه الرخامة وذلك في سنة تسعين وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم أن الاتربي معصف
عن يثربي نسبة إلى ثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وإن معه ناقته ويقولون أن الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً يجعلون عقبه المزار وأبوابه من
الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوي (جامع أحمد بيك كوهيه) هذا الجامع بخط الخليفة
بجارية ابن زيد داخل بئر الوطاطيط بدأه أزار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وأقف به
منبر وخفيايات وله منارة وبه منبره شجرة نخيل وشعائره مقامه ونظرة تابع للديوان (الجامع الأحمر) هذا الجامع
بالأزبكية في حارة القبيلة برأس الشارع قرياً من ميدان الأزبكية وهو قديم وكان قد تحرب ولم يبق به إلا جدران
فتصدى له مآربه الأمير سليم أعاد السلحدار وسقفة بإفلاق الخلل والجريد والبوص وأقام له عمداً من الحجارة وجدد
منبره وبلاطه وميضانه ومراحيضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ست
وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبر الشيخ محمد الأمير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
أعلى فيه حديث من نبي الله سبحانه خلق عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى
من الخبر في حوادث لبسنة المذكورة * ولعله جدد بناءه فيما بعد بأحسن من حاله الأولى فإنه قائم الآن على
أربعة أعمدة من الرخام ومحراجه من الرخام المقوش بماء الذهب وبلاطه من الرخام الأبيض من الرخام وبلاط الألوة من الحجر
وبه حنفية ترابيزها من نحاس أصفر وكراشي الوضوء من الرخام وفي وسطه ميضانه سمور من الرخام ومراحيضه من الرخام
وله ساقية وبجواره مكتب وصهر بجبخر زقمن رخام وبأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
هذا السيد المبارك ووقفه الله سبحانه وتعالى الجنب المكرم سليمان أعاد بشاره ودار إلى مصر حالاً غفر الله له
في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
شعرية متضمنة للتاريخ وشعائره مقامه من ربيع أوقافه تحب نظراً محمد افندي عيسى السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة مرجوش (الجامع الأخضر) في المقرري أن هذا الجامع خارج
القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لأن باباً وقبته فيهما نقوش وكابات خضر والدي أنشأه خازن دار الأمير شيخوانتهى
وقال في تحفة الاحباب للسجواي أن الأمير الكبير شيخون العاقرى كان كثير الخيرات منها أنه أنشأ الجامع الأخضر
بيولاقي اهـ (جامع ارغون) قال المقرري هذا المسجد أنشأه الأمير ارغون الاسماعيلي على البركة الناصرية في
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودي وله بياض منقوش على
أحدهما في الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك التميمي إلى الله تعالى ارغون الاسماعيلي وكان الفراغ من ذلك في شهر
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ومنبره من خشب وحده ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة

والمستعمل منه الآن الصلاة نصفه تقريبا وفي النصف الثاني الميضاة والاخلية والبئر وكانت ميضاة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائره مقامه من اراد أوقافه * ولم يذكر المرقري ترجمة أرغون هذا
عند ذكر مسجد والظاهر انه هو الذي ترجمه في ذكر الدور بأنه أرغون الكامل سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبعه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الامير أرغون العلاني سنة خمس وأربعين
وسبع مائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثلاثة آلاف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكامل ثم ناب
في حلب سنة خمس وسبع مائة ثم جرت فتنة مع أمرائها حلب فخرج الى دمشق فأكرمه نائبها وأجهزه الى مصر فأعيد
الى نيابة حلب ثم نقل الى نيابة دمشق سنة اثنتين وخسين ثم عاد الى نيابة حلب ولم يزل بها الى سنة خمس وخسين فحضر
الى مصر ثم أرسله وجعل الى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل الى القدس ومات بها سنة ثمان وخسين وسبع مائة وله
دار بالجسر الاعظم على بركة الفيل عصر أنشأها سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الذي اذكار الناصري الذي أنشأ بركة خلدص بطريق الحاج المصري فان هذا كما في كتاب الدرر المنظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبع مائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورعى معه ثم أنعم عليه بالامر ثم بالنيابة به * يدبير من المنصوري وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان في غيبته للجمع وجمع وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه في هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خلدص لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفي) هذا الجامع بتسارع بركة الفيل
على شمال الازاهب من الصليبية الى البركة منقوش على باب في الحجر انما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكريم العالي السيفي أربك اليوسفي في شهر شعبان سنة تسع مائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرقة مفروشة بالرخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبداخله من أعلى حفر في الحجر آيات
قرآنية ومكتوب بمحافظ الحصن القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم العالي المولوي السيفي أربك
اليوسفي أمير سر نواب النوبة الملكي الاشرفي وكان الفراع من ذلك المكان المبارك في شهر صفر سنة تسع مائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجانب القبلي لحصن المسجد باب مسدود ومكتوب بأعلاه في
الخشب السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايماي خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذي أنشأه جعل للخير من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغير به دولاب مكتوب عليه أنا قمتنا
للك قصاميننا ويجوار الليوان خلوة على بابها كتابة تقر في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا
الحزن ان رب الغفور شكور وبالليوان الغربي أربعة دواليب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواليب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة الشغل البلدي القديم المنقوش بما الذهب
* وبالجانب البصري لحصن باب موصول للميضاة مكتوب عليه في الخشب اسم أربك اليوسفي وبأعلاه منقوش في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
انيوان صغير به ترقيم من الرخام عليها لوحان من الرخام ايضا مكتوب في كل منهما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدي فرج ابن المقر المرحوم السيفي كافل المملكة الشامية كان تغمدهما الله برحمة حادي عشرين ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحقر توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيفي أربك اليوسفي في ثاني ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف الكريم العالي وبأعلى ذلك في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبة في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى قلبه جهل في السماء الآية * وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكر كثيرا ومن به خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهته نقش في الخشب أمر بإنشاء هذا

المقر المأثور المقر الشريف الكرم العالي المولوى السني أربك اليومنى عز نصره * وعلى قبة هلال من نحاس
 وبذاته آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه أمر بإنشاء
 هذا الكرسى الشريف المقر الشريف السني أربك اليومنى أمير مجلس الملكى الشريف ويجوز له منقوش
 فيه أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الشريف الكرم السني أربك اليومنى أمير سر نوبة التواب * وبذاته
 المسج شيايلك بعضهم مشغول بالجلوس وبعضهم بالخشبة بالخطوط وعلى جميعها من الخارج شيايلك نحاس وفى
 دائره من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بحجاء الذهب ومقفه منقوش بحجاء الذهب به سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
 القناديل ومنارته بدورين وعلى دائره فى الخرج آيات قرآنية مطبوعة بحجاء الذهب الصاعد النازل وبالعكس
 وبمكتب وله محصلات بالقرب منه وقوفة عليه أيرادها شهر راسان ونماز فرشاوطر لعصوم الأوقاف
 (الجامع الأزهر) هو المسجد الجامع بالقاهرة المعزیه والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذى بلى
 المساجد الثلاثة فى الشهرة ولهجت ألس أهل الاقطار بذكره وعظمت أمره فهو غنى عن البيان والتصديق قد
 أقرداه بنسبة حسنة قراجهما (جامع اسكندر باشا) هو شارع باب الخرق أنشأه الأمير اسكندر باشا
 أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكية ومكتبا وكان الجميع من أعظم المباني * ولما
 حصل التنظيم الجديد فى زمانه ذوات الشوارع والمباني أنزل الجامع والتكية وما جاورهما من الدور
 والحوانيت وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد على وصار موضع الجامع والتكية والحمام الذى
 كان هناك وطلعت منازل يداها عظمى تجاه سراى الأمير منصور باشا وفى زهرة الناظرين أن اسكندر باشا هذا تولى
 على مصر فى عشرين من شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل فى شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
 فكانت مدة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع بحجاء الخرق وتكية تجاهه وسيللا وجعل
 عليها أوقافا وشرط النظر لمن يكون يكبر بكيا عصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
 وعضائه انتهى * وفى حجة وقضته أنه وقف عليه وعلى غيره عبايا فى سبعة وعشرين حانوا بجواراه وتحتهم سكانا
 لعمل شمع العسل بخط درج سعادته ومكانا هناك فوق حوض لشرب الدوابو بقنطرة قباب الخرق مكانا تجاه السيل
 والمكتب الذين وقفهما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درج سعادته بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بإنشاء
 صلاح الدين المايطى عامل ديوان المواريت الحسرية بالديار المصرية وهو مطل على الخليج وعدة أماكن متجاورة
 بخط بين السورين منها مطبخ للسكر وطاحون وفرن وحوانيت وربعان وأصل تلك الأماكن من ملك الأمير جاني
 الحزاوى وعمارة بديعة قوة تشغل على مقعدو خان وأربعين حانوا ومصيفين وتسعة عشر حاصلا داخل القيسارية
 وستون ثلاثين رواقا ورزقة بديعة قوة يقرب عزبة الرمان المعروفة قديما بالأولادجال الدين بن يوسف وأطيا بابا راضى
 ناحية أبى قطن بالجيزة وأرضاً بجمية عقبة بالجيزة ويجزى رة نصر بالموتوف وتعرف بالحدانية وأرضاً ناحية طنسا
 بالهنساوية وأرضاً ناحية شقير المعروفة قديما بطهتهنور من الأسبوطية تجاه منفاوط ورزقة شعومانة وعنانين
 فدانا بجوار حوزة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهنيتى وعين أربع تلك الأوقاف جهات يصرف فيها جعل
 الجهة وقف الحرمين الشريفين كل سنة من النصف الجديدة ستة وثلاثين نصفاً فضة ووجهة وقف السعيدى إبراهيم ايقش
 فى السنة مائتين وأربعين نصفاً فضة جديدة ووجهة وقف الخاتمة الصلاحية سعيد السعداء فى الشهر أربعين وعشرين
 فضة ووجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان فى الشهر ستين فضة وخطيب هذا الجامع فى الشهر ستين فضة وفى
 اليوم ثلاثة أربال خبر أو الامامة فى نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التى بالجامع مائة نصف فضة وخمسة فضة وشرط
 أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا ونحوه مؤذنين بالجامع حسبان الأصوات فى الشهر مائة وخمسة وتسعين
 نصفاً فضة وفى اليوم عشرة أربال خبر أو ثلث ادم أربعة فى الشهر خمسة عشر نصفاً فضة وفى اليوم مطلق خبر أو أربعة
 من القراء يترؤن فى المسجد كل يوم مائة وأربعين نصفاً فى الشهر مائة أربال خبر وفى اليوم ولثلاثة يترؤن به
 سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصفاً فى الشهر وستة أربال خبر وفى اليوم ولثلاثة فى الشهر

ثلاثين قصفا وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر قصفا شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور في يوم الجمعة والعيد خمسة عشر قصفاً وللبواب خمسة وأربعين قصفاً ولاثنين وقادين ستين نصفاً ولاثنين فرشين كذلك لسواق الباقية ثلاثين نصفاً وللمزملاني بالسبيل كذلك ولتوب الأطفال كذلك ولعريف المكتب خمسة عشر فضة ولعشرين يقيمون في المكتب لكل واحد أربعة أنصافاً ولكتاب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ولرجل يصلح السلاسل والأحبال والقناديل في الشهر خمسة أنصافاً ولرجل يرش نجاء المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولتولي أمر الوقف من عتقه الواقف ولكتاب الوقف شهر بأربعة وأربعين نصفاً ولجاني الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ولشاد الوقف ثلاثين ولمدروس بالجامع شهر بمائة وخمسين نصفاً وكل واحد من ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدروس فله ستة وما خلا مذهب الأطفال فله ثلاثة ومثله متولى أمر الوقف وحمل الكسوة الموقب في السنة خمسة وستين قصفاً وللكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً وللكسوة العشرين يقيمون في الشهر خمسة وأربعين نصفاً وحمل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلان من الخبز ولجاني في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة رطلان من اللحم يجعل سبعة عشر جراً منها خمسة عشر لشيوخ التكية وبقية ثمانية عشر لوردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمين والقلقل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين ويحلى في الشهر خمسة وأربعين نصفاً من حطب وثلاثة أنصاف من خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراجرة وثلاثة خرفان تذبح في الضحية وفي السنة ما يحتاج إليه من غنم أربعة عشر خنزة وأربع عشرة أودب وعشرون خنزة وأرباب وحش أردبين ويصل اثنين عشر قطاراً وقلقل خمسة رطلان وبلغ أردبا واحد ومن ستمقاطير وعسل قطر خمسة قناطر من القطار وثمانون فضة ويصرف عن ماء عنب الليل وزيوت الجامع في اليوم رطلان وعشرة أوطال جمع اسكندراني وثمان حصر بالجامع والتكية والمكتب وثمان ألواح ومخار وأفلام وخبر وقناديل وسلاسل وكزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة النجار وثمان قنطرة وأجرة طباخان ومخار وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فلا واقف ومن بعده يشتري بثمنه عقاراً يلحق بالوقف والنان الذي يتسه ونشلهم والتظرفة مدة حياته ثم لا ولادهم وأولادهم ثم لناظر الاموال أو الدفتر دار البزار المصرية انتهى (جامع الاشرفية)

قال المقرري هذا الجامع فيما بين المدرسة السعيدية وقيدارية العنبر كان موضع حوايت بعلاها ربيعاً ومن ورائها ساحات كانت قياساً ببعضها واقف على المدرسة القطبية فابتدأ الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمان مائة وفي مكانها فلما عمر الانوان القبلي أقيم مسجد جامع في سابع جادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الجوى الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الاشرف برسباى في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ابوابين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة رفيلة مكشورة بالرسام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه ثمانية كتب وهو معلق يصعد إليه بدرج ما خلا مطهرته وأخيه وله منارة وساقية وشعائر بمقامته من ربيع أو قافه وبوذن به جمعة ذاتها واحد أسطانيا كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية واساطان حسن ونحو ذلك ويصل به خلافتان كثيرة وكثيراً ما يقرأ به أهل الأزهر دورهم لأنواعه ونظافته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول والاشرف هو كافي تاريخ الاسما في الملوك الاشرف أبو النصر برسباى الدقاق تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمان مائة وهو تالعين مولد الجراكسة وكان سلطاناً مهابداً شهيداً وتدير وفتح قبر من سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه يخضوع وانكسار فحن عليه وأعاده الى مملكته بغير اختار من أتباعه وجعل عليه خزينة برسلها له في كل سنة وعمر بنجاحه مرياقوس جامعاً عظيماً وسيلاً وعمر بنجاحه رجب باب النصر جوارزة الطاهر برقوقى مدرسته برأس الوراقين ويحكى ان مودناً بها كان موبداً شرب الخمر يودن وهو سكران فرأى

التلخيص هو مبلغ أربعة مؤذنين وقراشين بالمدرسة القريبة والقيمة ألف ومائتا درهم شهر يابا ومن الخبز ستة أرطال يوميا
 وللشرفي خسون درهما وثلاثة أرطال ولثمن زيت خسة وثلاثون درهما شهر يابا وثمن قواديس وطوانس ونحوها
 ثلاثون درهما شهر يابا ولامام مسجد باب الصرمانة درهمين وللمؤذن خمسة عشر درهما خسة ورطلان خبزا وعليه
 تعليم الأولاد يكتب ذلك المسجد ولعشرة أيتام بالمكتب خمسة عشر درهما نصف مائة درهم جدد وعشرون رطلا
 خبزا وجامع سرياقوس ماهوميين فيه ولصالح زوايه سيدي ذي الطون المصري ألف درهم شهر يابا وذلك غير
 ما يصرفه الناظر والشادو الكاتب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنويا في كسوة الأيتام والتوسعة ونحو ذلك
 وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قيص من الختام ترسل تقراء الحرم الملكي والمذني ولامام الحنفية بالحرم
 الملكي قطير قراء خمسة أحراب من القرآن كل يوم أربعين مرة أو شرقية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
 مصالح مدارس مكة المشرفة بعض أرباب طيان أبي رجوات جيزة وغير ذلك مما هو مبين في حجة لوقفية انتهى
 (جامع الاصطبل) في المقر يرى أن هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قطع الجبل انتهى ويظهر أن هذا
 الاصطبل هو الذي انهدم في الحرب الذي وقع بالقلعة في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف لقريه من اصطبل قديم
 سلطاني كان هناك (جامع أصل) قال المقر يرى هذا الجامع خارج الحرب انخرق أنشأه الأمير بهاء الدين
 أصل السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبع مائة ورتبه درهما وجعل له أوقافا وأصل هو أحد عمال الملك المنصور
 قلاوون الثاني وقع من نصيب الأمير سيف الدين أوقوس المنصورى لما فرقت مما ليد الملك الأشرف خليل بن قلاوون
 يعقله في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل إلى الأمير صلاح الدين الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
 يعرض بلخاش كبر خرج إليه أصل وبشر بهروب بيبرس فأنعم عليه بأمر عشرة ثم نقل إلى أن صار أمير مائة وكان
 أحد الشايخ ورجلس رأس الحلقة ويحيد رمي الشاب مع سلامة صندوخ إلى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
 سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى وفي الضوء اللامع للحنوي أن لأصل هذا سبطا دف بهذا الجامع وزوجه حيث
 قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس لكردى الأصل القاهري أنشأ في سبط الشهابي أصل صاحب
 الجامع أن يهر بسوق الغنم لأن أمه وهي القابنة الشهابية أخذت قاضي مهاجرج شاتون ابنة أصل فلذا يقال له ابن
 أصل ويقال له أيضا ربيب الجلال البلقيني لسكونه كان زوجا لأمه لئلا يكون ردت زوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
 السيد بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن لسطوب لسطب كان يوجه والده ولد في سنة ثمان مائة
 بلخاش ثم أنشأ بها حفظ القرآن عند النوراني والحمد لله عرضها على البرهان بن رفاعته وآخرين منهم زوج أمه
 الجلال ووج صحبة أمه في سنة عشر بن وصاهر العالم البلقيني على أكبر شاته وولى نظر جامع أصل والحمد لله حدث على
 ووقف طرطاي الخشاعي وبني داريا بالقرب من مدرسة القوي البلقيني وحدث بالخير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
 الحركة والكلام وقد كبر ولزم بيته مدة ثلاثين سنة مات في رمضان سنة ثمان وعشرين وصلى عليه بجامع الحاكم في
 مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصا وأنشأ بجوار هذا الجامع دارا سنية
 وخصص ما للسير والى الآن هذا الجامع مقام شاعرا وروايعه الونه وعلى حائط اللبوا الذي عليه المنبر
 ألواح رخام في الدائر وكان على صحنه قبة هلمت الانعوني مكشوفة وله بابان بشارع أصل مكتوب بأعلى أحدهما
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير إلى الله
 تعالى أصل عبد الله السلاح دار المالكي الصالحى وأبدأ في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوقف في ربيع
 الأول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الأعلى سليمان السند يسوق بقرار من المحكمة ومبلغ
 الراجعي السنة ثمان عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشا منها أيجار ما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة
 وتسعون قرشا ونصف وأحكار سبعة وستون قرشا ونصف يصرف منهن في لمرتبات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
 عشر قرشا ونصف والباقي للعمارات (جامع الأفرم) قال المقر يرى هذا الجامع يسفح الرصد عمره ابن الأفرم أمير
 جندار وهو عز الدين أيبك المالكي الصالحى سنة ثلاث وستين وسبع مائة وعمر أيضا بمسجد اجامه بالجسر الشعبية

المعروف بجسر الافرم بظاهر مدينة مصر في عاين المدرسة المعزية بركة الحناء قبل مصر وبين دباط الاثار النبوية
 عمره سنة ثلاث وتسعين وسنة وعرف فيما بعد بالبان الشافعي لانما فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة عنه
 لخراب ما حوله وبعد لجر عنه وقد انعدم الاكل منها انتهى (الجامع الاخر) هو على عين السالك من شارع
 الامشاطية بخط بين القصرين بربط القشوح بقصر حارة بربحوان وجامع السلطان قنالمقري كان مكانه
 علافون قاصر الخليفة الامير وزير المأمون بن البطائحي بانشاءه جامعاً فلم يتركه قد اقام القصر وكانوا يتنشق
 عشر وخمسة واشترى له حماراً ليركب عليه وادار الخمار وحبس حماراً على سدته ووقود مصابيحها والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والامر على لوح فوق محرابه وفيه تجديد الملك الظاهر ببرسه ولم تكن فيه خطبة ثم جدد الوزير
 المشير بلبغا الى سنة تسع وتسعين وسبعائة وانشأ بظاهر باب البحرى حوائط بعلوها طابق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل اليها الماء من صاقية وجعلها مرقدية ينزل عنها الماء من رايين نحاس ونصب فيه منبراً وصلبت فيه الجمعة
 في ثلث السنة وبني على عتبة المحراب البحرى مسننة وبني الجامع ودهن صدره باللازورد والذهب وانشأ مئذنة
 بجوار بابها الذي من جهة الركن المخلق وجعل حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تجاه الركن المخلق وبثوه
 قديمة قبل الملة الاسلامية كانت في دبر هذا الموضع وتعرف بين العظام بسبب ان جوهر القنادل نقل من دير عظاما
 من روم قوم يقال انهم من الحواريين والعلامة تقول بئر العظامة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثلاثمائة هـ تمت انتدنه من اجل ميل حدث بها وبطل الماء من البركة لافساد جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو في الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منخفضة عن أرض الشارع
 والناس في بئر اعتقاد ويستشفون بعلمها (جامع الماس) قال المقرئ في هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناء الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبعائة وكان الماس هذا أحد عماليك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرماه الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة لانه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الا كابر والاصغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما يرح
 على ذلك حتى يوجه السلطان الى الخجاز في سنة تنتين وثلاثين وسبعائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الامراء وبقيت
 الامراء امامه في الخجاز واماني اقطاعهم وامرهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضر من الخجاز فلما قدم من الخجاز رجع
 عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبعائة وكان لعضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل الامير جلال الدين اقوش نائب الكرك ويؤدده وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحس من معاشره
 الشباب ومن كلاته في حق السلطان فاخذوا حبس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنفاً في محبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسبعائة ووجده السلطان في القلعة الى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجد ستمائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلو سوا اربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاله بكفتها ما وخطها بخلاف
 الجواهر والخف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
 الدراي وفي داخل حارة الماس باب وبصير دقيق الصنعة وبوابة على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
 صحنه حنفية بجانبها بئر ماء منها وبه منبر عتيق عليه قبة ولها شباك مشرف على الشارع وله اوقاف تحت
 قنطر محمد افندي رشدي يبلغ ايرادها في السنة اثني عشر ألف قرش واربعه وعشرين قرشاً ومرب
 بالروزانجة اربعمائة قرش وخمسة قروش واحكام مائة وصنف وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة وقامة الشعائر
 اربعة آلاف وثلثمائة ربحاً في ثمانين قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات (جامع أم السلطان) هذا الجامع
 بشارع التبانة على عتبة السالك من الدرب الاخر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
 وآخر بحارة مظهر باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تقاسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى عتبة
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الاخضر منقرش في الحداثه انشأه في المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك اعز الله انصاره ولولاه تفصيل اعمق منها وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرئ في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتيانة وكان موضعها مقبرة أنشأها الست الجلييلة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وعملت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ما طلسيل وهي من المدارس الجلييلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمتمولدة فلما أقيم ابنها في ملكه مصر عظم شأنها وبحث سنة سبعين بتجمل كثير ورزج زائد وعلى محبتها العصائب السلطانية والكؤوسات تدق معها وأومعها ما يحل وصفه من ذلك قطار رجال محمله تحاثر قد زرع فيها البقل والخضر وأتت وعند قدومها خرج السلطان بعساكره إلى لقائها وسار إلى البويع وماتت سنة أربع وسبعين وسبعمائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف فتحدث الناس بحجتها عدة سنين لما كان لها من الأفعال الجلييلة في تلك المشاهدة الكريمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة وافق أنتم الميامات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

قاله برحها وبغضها * ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كآمال وغرق الجاذي اليوسفي كاذب * ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف أيضا بجامع ينال وهو بشارع قصر الشول يسلك إليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف بالباب الأخضر أنشأه السلطان ينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائره مقامه ومنافعه تامة ويدخله ضريح يعرف بضرخ أم لغلام وجد مكتوب على بابه بعد السجلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين السيدة فاطمة وولدها الحسين صارت الله عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد وباقي الكتابة لم يكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشهور بالقرب من الشارع الموصل لساحة

الخبر جهة القوالة شعائره مقامه وليس به آثار تاريخ أنشأه وله أوقاف تحت نظره الحاج مرزوق كريم الكاتني (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد إلى محطة السكة الحديد وإلى شبرا

الخيمة بقرب قنطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم التربة الحارة الذهبية إلى السويس وكان أولها على شاطئ فلما اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا الجامع أنشأه الحاكم على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف الحاكم أما كن بمصر على الجوامع يصرف من ختمها ما يحتاج إليه جامع المقس من عمارته ومن الحصر العبدانية والمضفورة ومن العود للجنور وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الفاطمية ويركب الخليفة إلى منطرة كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين وخسمائة انشقت زريعة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارتها * وفي

دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمائر بهاء الدين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا

مكان المنطرة التي كانت للعلماء * فلما كان سنة سبعين وسبعمائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصار العامة يقولون جامع المقسي ليكون جنته وبيضه وقد

انحصر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ أولاد الوزير المقسي وقد جعل عليه أوقافا لمدارس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقس على شاطئ النيل

بزار وهو ذلك المسجد يتبرك به الأبرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنيمة عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الأمير قراقوش وجعل نهايته عند المقس

وبني فيه برجا وبني مسجده بادهما واتصلت العمارة منه إلى بلد وصارت اقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء للامع السخاوي ان صاحب المذكور كان نصريا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهبرت شهرته الأولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبعمائة

من انبياء شيخنا وغيره انتهى . وفي تاريخ غياث الناصر من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى
كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع القصر فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ
محمد بن عثمان ينهائهم عن ذلك وكان وقتئذ مقبلا بالجامع المذكور فلم يفتواوسبوا الشيخ مباحيا فاطلع الشيخ عندهم ملك
الامراء وشكاه من النصارى فادرس بالقبض عليهم فهربوا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما
راى النصارى ذلك اسلم حوفا على قصص من الحرق والبسوه عمامة بيضاء واحتق بقيه النصارى عند يونس النصارى
حتى خمدت الفتنة انتهى . وفي تاريخ الجبري ان الفرنسياء لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع
انتهى * وفي هذا الجامع ضريح سيدي محمد بن عثمان ترجمه الشعرا في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من
الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطائوس العيان . وسفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضر واعنده كالاطفال
في حجر مريم وكان يضرب به المشعل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطة
لا يتفرغ الكلام اللغو ولا شئ من أخبار الناس ويقول كل نفس مقومة على بسنة وكذا ونحن شباب في ليالى الشتاء
نحفظ ألواحنا ونكتب بالليل ونقرأ ماضينا وهو قائم يصلى على سطح جامع القصر ثم تنام وتقوم فبجده يصلى وهو
متلفح بحرامه والناس تحت اللحف لا يستطيعون خروج شئ من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع
أقام فيه عمل له فوق سطوحه مخصصا وخيتموا قمام في بابه ثلث حنين في سطح جامع عمر ولا ينزل الا للصلاة الجماعة
أو بحضور درس الشيخ يحيى المناوى وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على
جلوسى بالطهارة قط وكانت تصيبني الخنافة فلا أجعل الغسل البركة على باب دارنا في ليالى الشتاء فأفارق الشيخ عن
وجهها ثم أغطس فيها وأجد المصنعة منحة ما خافها وكان رضى الله عنه يقول بحالسة الاكبر تحتاج الى الطهارة
وقال الشيخ عبد الله ابن أخيه بعت من كلب قلقال من زرع عصى وحننه بئتم بأربعين دينارا فصاح في فرعه من بين
يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد الريف بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه
الخلوى التي فيها الامراء لها امر يقتل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبري وكل طبع الطعام
هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلى الجمعة مرتين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره للفقير أن يقتسل
عربا أو يولي خالقه ويشدد في ذلك ويقول طريق الله ما بينت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان
الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا باع وليس معه خبز استشرقت نفسه للطعام فاذا وجدناه كلب بعد
استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومنافى رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل
حضرته صلاة الصلوة صر فاحرم جالس خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتا وذلك
في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الامعة والسلطان
طومان باي وصار يكشف رجل الشيخ ويخرج خدوده عليها وكان يوما مشهودا انتهى . وما اشتهر من أن أخاه الشيخ
عبد القادر بن عثمان مدفون معه في هذا الجامع لأصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عثمان سنة
عشرين وتسعمائة دفن ببرج متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر زار وكان يتلو القرآن آيات الليل وأطراف النهار
وهو يصعد أو يهبط أو ينشئ وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد وقائه كثيرة مع الحكام
ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الطلبة عند شعر رأسه ف هو فقير انتهى . ويعمل سيدي محمد
مولد سنوي وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرابة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرري
كان موضعه يعرف بخطمة المعافر وهو مسجد بنى عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القاضي كان انقرا
يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنى السيدة المعزية أم العزيز بالله زار ابن المعز سنة ست وستين وثلاثمائة
وهو على نحو بناء الجامع الاقصر وله أربعة عشر بابا أحدها مصفح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب
وكلاهما مربعة مطوية الابواب قدم كل باب قطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوغ بأنواع الاصباغ
من صنعة البصريين وبنى المعلم المزيقي شيخ الكامي والنارول في سنة ست عشرة وخمسمائة رحم الله أبوه لكان

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطائحي ولم يرزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسة عند نزول مري ملك القرطاج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر ثلاي يطلب فيه لبني العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى المحراب الأخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة فسكنى للسودان التكرار وهو موهبة صود للبركة انتهى باختصار * وفي نسخة الاغنياء لا يشارى ان هذا الجامع ادا لم يرزل الناس يقرعون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الا يتم بناءه أسامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قبله وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا الشجر يجامع الاولياء وفي قبله تربة القاضي القضاة المعروف بالتمنان كان محامدا على عاظم النسب لمصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب الملاكي والدرر وكان العاضدين ورده ويجلس دونه وتربة بني التمنان مشهورة بحسنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعزدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلث ساعة ولم يبق منه الآن الا بعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وبه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بجوش الاولياء وحوش أبي علي وبه مساكن متفرقة ويجوار من الجهة الشرقية بئر طموسة ويجوارها أيضا من الجهة البحرية محلة يعرف بالشريعة مبنى بالجدران وبه محراب كبير تكسفه أربعة محاريب صغيرة وليس به حقف وفي غريبه بنحو ألف متر محل يعرف باسم طبل عنتر محل اليوم جحانة (جامع الشيخ اوزان) هو سرب الحباله وشعائره مقامه ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخيلة ونحو ذلك وبداخله ضريح يحيط به الضريح الشيخ اوزان عليه مقصورة من الخشب ويجوار المسجد ضريح خروجة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رسوان يده وقضية للجامع فيها تاريخ نسخة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالجدران التحيت وبه قبة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبر أحد شعائره مقامة من أوقافه وعده المقرري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم انظر عري في سنة خمس وتسعين وسبع مائة وجعل بها درس فقه للحنفية وبنى بجانها قنطرة كبيرة بارتفاع ربع ومن ورأها خارج باب الوزير حوض ماء للسيل وربعا وهي مدرسة نظرية * وابتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلغارية انتهى ويقال انه توفي بأرض الشام (جامع ايتال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخيمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائرية خدبة ولدته وبداخله قبر منشئه وله أوقاف كانت تحت نظر الشيخ أحمد بطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة ايتال التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المتصورة وصى بعمارها الأمير الكبير سيف الدين ايتال اليوسفي أحد المماليك اليلغارية فابنائه بعملها في سنة أربع وتسعين وسبع مائة وقرعت في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يعمل فيها سوى قراءة القرآن على قبره فانه لما مات يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عماره هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان ايتال هذا ولي نيابة حلب وصار في آخر عمره نائب العساكر بدار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة اجتمع منى فيها اساطات الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهت (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع الخمايين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعائرية مخطبة وكان انشاءه أولام مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من بجلة القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن لكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أسماها في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وسبعمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذهب الاربعة وهو أول من عمل بصرى دروسا أربعة في مكان ثم انشط ما وراء هذا المدارس

في سنة سبع وخمسين وسفانة وجعل حكر ذلك لهذا المدرسة * ثم ان الملك السيد محمد بن كرتان بن الظاهر بيبرس
وقب الصاغة التي تجاهاها وأما كن بالقاهرة فبمدينة الحلبة الغربية وقطع أراضي جزا بالاعمال الجيزة والاطفحبة
على مدرسين أربعة عند كل مدرس معيدان وعدة طلبة وما يحتاج اليهم من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت
ذلك في سنة سبع وسبعين وسفانة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة رتب جمال الدين
أقوش نائب الكرك خطيبا بآوان لنافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى
المؤذنين وقضا جاري واستمرت الخطبة هناك الى اليوم * ويجوز ان المدرسة قبة الصالح بن شجرة الدولاجل مولاها الملك
الصالح أيوب عند مامات وهو على مقالة الفرنج بناحية المنصورة ليلة نصف شعبان سنة سبع وأربعين وسفانة
عكمت زوجته شجرة الدر من خوفه من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم
يقال له سهل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان من مرض الى أن أنهذت الى الملك المعظم
توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى
هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين
وسفانة ووضع عند القبر سناحق السلطان وبقيته وتركته وقوسه ورتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في
كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور
المملوكية وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى السارعة والشرقي الى حارة
الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنايلة والسفافية والاخر الى محل
المالكية والخفعية وكانت تسمى المدارس الاربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولده كل سنة ليلة
الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط
المقرري بجامع قومون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجامع نقاء قومون أنشأه الأمير سيف الدين قومون
وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخناينة والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف
بجامع باب الوزير بخارته لباب الوزير الذي هو أسد أبواب القرافة تحت القلعة * (جامع الباسطي) في المقرري ان
هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مظل على النيل طول السنة أثنته شخص من عرض
الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى * (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المار منه الى
المقس به أربعة أعده من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع بمقام الشعائر بنظر السيد مصطفى
القصبجي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة * (جامع بدر الدين بن
النجيب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسبته الى الامام زين
العابد بن أبي سيدنا الحسين بن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبر وخطبة ورتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ
بجانبه دارا نفعية لكتابه وبني به ضريحا لآخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله
زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه فيعمونه هدمها بدر الدين بن أبي هذا المسجد ثم لما تحرك
أهل الحسينية على الفرنسيين وجع بدر الدين جوعا من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيين ففر
بدر الدين الى الشام وقتشو عليه فلم يجدوه ففر بواديه ونهبوا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله ولم يهدأ الامر
وانقضت الفرنسية ورجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار أحسن مما كان عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه
السيد علي موسى المحدث الحبيب النقيب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا
نقابة بيت المقدس وقرأه القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ
مصطفى البكرى وأخذ عنه الطريق ورغب في مصر فوردوها وحضر على السجيني والعزري والحقفي وغيرهم ومهر
في القنون ونصرت المشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحدس وكان ذا حودة وحوود ومروءة عالميا بالاصول
والقروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني مورد اللاتمين وكان له رغبة في الخيل وشرائه وكان فارسا يستعمل

السلاح والرمي بالرماح ولما ضاق عليه منزله لكثرة الوارد بنوميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الامير عبدالرحمن كخدا صافرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث وأقبلت عليه الناس أفواجا للثلق عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وعشرين ومائة وألف فامر محمد بن نوال الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في املا مدرس الحديث بالمشهد الحسيني ومضى على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والاشيا وبني هذا الجامع والدار انتهى (جامع بدر الدين الانائي) هو شارع الزاوية بالقرب من باب القرافة أعظمه مخرب ويجز منه عناية أعمدة من الزلط والرخام وبه المنبر والقبلة وضريح الشيخ بدر الدين المذكور وله مضخة بها تجرة لج وسيل ومكتب مهجور ومنارة وله محلات بجواره موقوفة عليه وشعائر مقامه من ايراده تحت نظر الشيخ حسن ترك (جامع بدر الدين العجمي) هو بحارة الصالحية من شارع الجوهر جبة أنشأها ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العباسي سنة ثمان وخمسين ومائة وجعله مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر لتخربه وتطوره لا وقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب (جامع البرديني) هو شارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع فهو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصدف وحيطنه كذلك وله منارة وبه قبر منسئله وشعائر مقامه وليس له أوقاف سوى حائوت تحته (جامع البرديني) هو بمناوبة حجاج جميعه مخرب وبه ضريح لشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرفقاوي وقد جعل الآن مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وله منارة قدور واحد وليس له أوقاف ونظرة تحت يد الشيخ خليل لبيومي (جامع القاضي بركات) هو شارع المقاصيص بقرب حارة اليهود وبه على الشارع وبه عود من الحجر ويجوار منبره وضريح الشيخ عبد الله الماسي وله مطهرة ومنارة أنشأ القاضي بركات قراميط في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كما وجد متقوسا على باب البحر وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومحب الدين كاتب الطواحين وسبقه فرافى الجسد اوى (جامع بركات) في المقرري هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بحجرة ابن قجة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشراستادارية الامراء ومات بعد سنة احدى وثلاثمائة انتهى وهو موجود الآن (جامع البرموية) هو سوق الخشب من باب البحر على يسرة المالك من شارع باب البحر الى بوابة الحديديه أربعة أعمدة من رخام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعائره مقامه ومنافعه تامة ونظرة لدوان عموم الاوقاف (جامع الشيخ البرموني) كاد بحجرة عابدين فأخذ هذا الشارع الجديد الذي خلف مطبخ سراي الخديو اسمعيل وصارت أرضه من ضمن استاراع المذكور وقد بقي منه المنارة والضريح وله أوقاف تحت نظر الدوان (جامع بشتالك) قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة يحيط بقبو الصكر ماني على بركة القيل عمره لا مبر بشتالك فكمل سنة ست وثلاثين وسبعائة وخطب فيه حينئذ الجمعة عبدالرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر بجباهه خائفاء على اخليل الكبير ونصب بينه ما ساباطا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبايح ما يلقى بهم فلما عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشتد قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أبيهم الجوامع واحسن اربابها وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة النين وغرقته في صيرجة ما لكن من هذا المنحصر ما النيل عن البلد الى جهة الغرب بطل ذلك ولمس الامر سوى هذا الجامع قصر بشتالك بين القصرين انتهى وخطه الآن يعرف بدرس الجاهل ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخو الخديو اسمعيل المسمى بالجاردة التي بها اليوم ديوان المدارس الملكية والكتبخانة الخديو به وديوان عموم الاوقاف عرت والدنه عليها حائيب الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود الدواي تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت له عمدة عظيمة من الرخام وجددت منمنته وظهرته وأقبلت شعائره وفرشتها بلبط بعد فرشها بالبلاط وأنشأت

تجملها به من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان ورعت مرتبات شهرية وسنوية لتدعة الجامع
ولا اطفال المكتب ومؤدبهم وعرفاتهم بل رعت خويلت لتعليمهم عمته فنون ووقفت على ذلك اوقافا ذات
ربح كاف منها ما يجوار الجامع من الحوائط وما عليها من المساكن **(جامع البقلي)** هو بشارع البقلي من عن
الخليفة مقرب ربه مصلى صغيرة وميضات وخلاوى وله منارة قديمة داخله ضريح وجذبه قطعة لوح من خشب مقروش
في اعلاه ذابح الخبز الشيخ علي البقلي توفي في شهر ربيع الحادي سنة تسعين وسقاة ربه مهيح مقرب أيضا ووقفه
نصف منزل ومصبغة يجوار يصرف عليه من ايرادهما بنظر الشيخ أحمد الدمشوري **(جامع البكرية)** وهو ف أيضا
بجامع الايض قال ابن أبي السرو وهو في أرض الطيارة مطبل على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تقيم منزل
الشيخ محمد الصديقي انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقا مجلال الدين الصديقي وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قد عياد من سيدي مدين ابن العارف باقره سيدي شعيب التلياني فانشأ عليه قبة وجعل لنفسه مدفنا بالقبة
ملاصدا المدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبور آخر ووقف عليه واقفا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبدا قادرا المشطوطي فاضحى أمرها بوضعها لتظار عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء لصالحيين وله النظم الراسخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري عموش شيخ الاسلام يحيى المناوي والكمال بن أبي شريف
وضراهم ودفن بالقبة المتقدم ذكرها وهذا الجامع موجود لا كن بقرب جامع بركة الرطلي خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر لقربه وبه عدة قبور للجامعة بكن بقوله منارة قصيرة **(جامع البلد)** هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة أعمد من الحجر مقام الشعائر ثم التافع وكان أول أمره سنيابا للبنى في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم تخرب وبنى مساكن كاهله وفي سنة خمسين ومائتين وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة
الترجافية ثم تخرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز بمحمد سعيد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة كاكين بأسنله ومنزل يجوار وهو تحت نظار الشيخ محمد علي المنيلي
(جامع البلقيني) هو بمحارة بين السيارح المعروفه قديس بجدة بهاء الدين قراقوش وبمحارة الوزيرية والرحمة
في جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس احارة الى قطر قديس لشعرية يجوار دار الشيخ أحمد التميمي الخليلي
الذي كان مفتي اصفية بالديار المصرية وذكره المقرر بنى بعنوان مقدسة البلقيني ولكن لم يذكروا في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله اوقاف يارية عليه وكان انشاءه في حياة الشيخ سراج الدين البلقيني
أبي حفص عمر بن رسولان المنعوت بكونه مجتهدا في المائة الثامنة من مجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البلقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلقية بمديرية الغربية ويعمل به لهما اموال كل سنة وبه ايضا قبر
الاديب حسن افندي الدرويش * قال الجبرتي في حواشي سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب واتادرة الحبيب أمجوبة الرمان ومهجة اخلان حسي انشده المعروف بالدرر ريش الموصلي الذي
الاممي والسديدع الذي كان انشاءه بمشاهير اطراف البلاد والنواحي وجعل في الممالك والضواحي واطلع على
عجائب الخبوات وفهم الكثير من لالس واللغات ويعزى لكل قيس ويحاط كل جيل فرة ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بني مكاس فكله المني بما قيل طورا لانه لا يقتد اذمن * وان رأيت معديا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضات والادبيات حتى يظن ساءه انه مجتهد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو قوة الحفظ والنهم والقابلية فيستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهلها ويعزى في الفاظ يتقنها ويحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكا بقل الاطلاع عليهم والمعرفة
باللغات فحاط كل له حتى يظن أن علمه الله واحد منهم ويحفظ كثير من الشبه والمذكرات العقلية والبراهين الفلسفية
ولذلك لسانه في بعض المجالس بلفظاته وسام طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وسام فيه

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له حجة آلافي دينار فاضاف اليه نظر الاشرف ثم توجه للوجه القليل
فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا ثم أصابه الوعظ واستقر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدرسته التي
أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة وكانت طارفا لجميع الاموال منهم ما شجاعتا مات الجاس سادفي آخر عمره * قال
المقرر في عقوده كان جبارا قاسيا شديد الخطا عموما بعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله ما لا يحصى وخرب اقليم
مصر ليرضى سلطاناه فآخذه الله أخذ اولى ولا يستكر عليه مما كان يفعله لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جعوت
الارمن ودهاء النصارى وشيطة الاقباط وقلم المكسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتدريب الاقباط
ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البهاوى) هو شارع الحبشية على عين
السالمين باب الفتوح الى البغلة والتلج الكبير مقام الشعائر وبه ضريح الشيخ على البهاوى وله بمحضرة
كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والثاني بقده حسن الجميعي رئيس المراكب
بينا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله اللواتي الشيخ محمد الموازني (جامع بيرس الجاشنكير)
هو بخط الجامية بين حارة الحبضة وحوش على عينه الذي اذهب الى باب النصر بجوار مكتب الجامية الذي هو في موضع
جامع سنقر به ايرانا ومقصود ان ياتى صقر ريشة بقطع الزمان الموزن وقد فقه مرتفع معروفا بالحجوة منه وذك
وكان في محنة حنة هدمها ناظره الشيخ محمد اليراشي وجعل بدلها مبيضة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة
قبره في حنة عليه قبة عظيمة كان بها ثلاث قبائل مطلة على الشارع ازالها الشيخ محمد اليراشي وجعل مكانها حوائط
لاجل الربع وهو مقام الشعائر من المحتوي جماعة الى الآن وكان اشوا وألا خانقاه للصوفية قال المقرر في ذكر
الخوائق هذه خانقاه من جولة دار الوزارة لكبرى وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بجرس
الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطة بدارهم استقرت وسجاعة تبنى بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل
بجانبها اقبية بها قبر له شيئا يشرف على الشارع المار من رجة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير
الذي جعل من دار الخلافة يغدا فجعل يد رلوزر بعصر ثم نقله الامير بيرس الى خانقاهه ولما بناها لم يظلم في بنائها أحدا
وانما اشترى دورا وأملا كامن بعض الامر بغيرهم وأخذ انقاصها وبقي ما فكتاب أرض خانقاهه والرباط والقبية
نحو فدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الأرض فيها خزانة ففتحها فاذا فيها رجام جليل فقله اليها ورخها منه * ولما
كملت سنة تسع وسعمائة قرر بها أربع مائة صوفي وبزباط مائة جندى وابن سيدل وجعل بها مطبخا يعرف منه كل يوم
اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا الحديث ورتب القرام الشبان
الكبير يتناولون القراءة ليلا ونهارا وعظم عليها علقضياع بمشق وجماعة ومنية المخلص بالحيرة من مصر والصعيد
والوجه البحري وعقارات بالنااهرة فجمع من سلطنة غلقت وأخذوة منها ومحا الملك لتناصر محمد بن قلاوون
اسمه من الطراز الذى بطاهره فوق الشبيبة ذوقه معظلة نحو عشرين سنة ثم فكت سنة ست وعشرين وسجاعة
وأعيد اليها وقفها ثم اشترى أراضى مصر أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسجاعة بطل
لطعامها وتعطل مطبخها واستمر خبزها يطلع بعدد هم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة في الشهر
فلما قصر عند النيل سنة ست وتسعين وسجاعة بطل خبزها أيضا وصار الصوفية يأخذون في الشهر فلوسا من معاملة
القاهرة وكان بنواها لا يمكن غيرهم ليس لعبور نيا والصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أحد وفيها جماعة من أهل العلم
والخير ثم ذهب ذلك وزالها الصغار الاس كفة وهي محكمة السالم بين خانقاه احسن منها * وركن الدين يوسف
المذكور اشتراه الملك المنصور قلاوون صغير ورغام في اخدم السلطنة وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور
خدم ابنه الملك الاشرف خليل الى ان قتله الامير بدران حامية تروحة فركب في طاب ناره وكان مهيبا بين خنداشيته
فقتل بيدرا فاشترى ذكره وصار استاذ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سلا راتب السلطنة ثم سافر
الملك الناصر الى الكرك فأتاه جمع من السلطنة سنة ثمان وسعمائة فاستضعف بجانبه وانحط قدره واضطرب
أمور المملكة لميل التلويب الى الملك الناصر وفي أيامها بطل التجارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقرر عليها

وكيف استأما كن الر ب والقوا حش بالقاهرة ومصر وارتقت لجهور بالغ في ازالة الفساد خفب المنكر وحقى الفساد
ولما أراد اقله زوال ملكه سؤلت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرل يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمعالين خفق الناصر من ذلك وكاتب ثواب الشام فرفقوله وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظاهر الكرك
يريد دمشق فلقاه أهلها وأمرأوها وفرحوا به ونزل بالقاهرة وخطب له بالشام وجي اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيرس المملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامه تصيح عليه ونسبه وترجيه بالجارية ثم نزل باطفيح ثم سار الى اخميم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة وجعل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فغنمته ووجهه ثم أمر به فسجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذى الحجة فلحق بربه تلك الليلة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة القارص اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
المقطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رحمه الله تعالى خيرا عفيفا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السلوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تصح مقاصده الى أن أخذه الحمام انتهى باختصار (جامع
بيرس الخطاط) هو بالحدودية أنشأه بيرس الخطاط في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وله بابان كلاهما باب شارع
الحدودية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وهو قبر زوجة بيرس المذكور وقبرا ولاده فوقهما مقبرة شامخة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف بصرف عليه منها بعمرة فاطمة الشخ عبد البر ابن الشخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذهاب الى خارجها ذوباء حسن وعمد من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا مقفقه وله منارة ومطهرة واخلية وشعائر ومقامة على الدوام وبه
ضريح الشخ على البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من تخاص تحت قبة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الأمير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشخ قال الجبري في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشخ البيومي واعتقد موزاره فقال له الشخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فكان كما قال فلما نزل الصدارة بعث الى مصر فبنى له مسجد وبيد ومكنا وقبة بداخلها مدفن للشخ على يد
الأمير عثمان أنما وكيل دار الساعات وكان موت الشخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور يقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الأبيض ويحشونه بالارز
واللحم ويمنون بذلك اهتماما عظيما وكثيرا ما ينشر له قصع الكشك والعقدس وبعد صلاة كل جمعة ينتصب في
الجامع حلقة اندكرو يجمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سماعهم بوقير شعورهم ورواياتهم فيها
وأكثر مما يسمعونهم الخرق الجرويد كرون برفع الصوت واستصفق وفيهم كثير من البله والجهلة حتى يتقل عنهم انفسهم
شذبة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم ارب سائق عليك ابيومي واذا سئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته يوم من مديرية الدقهلية وفي هذا المسجد
قبر الشخ حسن القويدي المترجم في بدارته قويسناس أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع اترجان وهو بخط باب الجرد اخل درب التركاني على عین الداخل ويقال له أيضا درب الترجان
وبه غايمة أعمد من الرخام وخمس ازلط منها عمود وثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هو رجليه قبة قدس وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوة وأكثره بقطع الرخام الملون وبه ضريح عليه قبة يقال له ضريح الاربعين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولا ب يسمى ساقية الرجل وبالبئر طافة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما بينا وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشخ أحمد المنوفي قال المقرري هذا
الجامع بالنصر وهو من الجوامع المنيحة البناء أنشأه الأمير بدر الدين الترككاني وكان ماحولة عامرا عامرة زائدة ثم ثلاثين
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح بالاحتلال الى ان كانت الحوادث والحسن سنة ست وثمانمائة
فخرت معظم ما هناك وفسه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادنا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ

ليس فيها وزير فاستقل بالتمدن بعد مدة ثم ردى في مقامه فخرج به الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شدا له والواوين
بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع إلى القاهرة ثانياً لشفاعة قولى كشف الوجه البصرى ثم أعطى امره الطبخانات
وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشر قوكان مهيباً صاحب حرمة بإسطة وكله نافذة تومات عن سعادة طائفة بالمقص
سنة ثمان وثلاثين وسبعائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر **(جامع التستري)** ويعرف أيضاً بجامع أبي
الحسن هو داخل حارة الأفرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ إنشائه وله أوقاف وعمر صد
له بالرواية ثلاثون قرناً وشعائر مرموقة تنظر على أفندي وبه ضريح التستري وهو كان طبقت الشعرائى
الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف الهبى وأخوه فى الطريق جلس للمشيخة بعده فى مصر وقرأها وقصدته
الناس من سائر الأقطار وكان ذاهباً بهى وكما فى العلم والعمل وانتهت إليه الرئاسة فى الطريق وكان
السلطان ينزل إلى زيارته فميرزى الخاسون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحبه
أو تقيده فامرسل الوزير إلى زاوية السيد بها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية هو والشعراء فخرجوا فوجدوا
الباب مسدوداً فقال الشيخ من هذا الباب فقالوا له الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب
بدموطيقاته فسمى الوزير وطرش وخرم وانسد أنفه عن خروج النفس وقوله ودبره عن الدول والغائط فأتى
الوزير برفاغ ذلك السلطان فقلع المعوصا لخم وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنه وكراماته
وخوارق شهيرة توفى رحمه الله ستسبع وتسعين وسبعائة ودفن بزاوية تسمى فى قنطرة الموسكى على الخليج الداكى
بمصر المحروسة انتهى باختصار **(جامع تغرى بردى)** ويعرف أيضاً بجامع المؤذى هو شارع الصليبية بين سبيل
أم عباس وجامع الخضيري عن يمين الذهاب إلى الخوض المرصود برأس درج جيرة منقوش على باب فى الحجر اعلم
مساجد الله الآية وبه ليونان واحد هما المنبر والمحراب ومنهما صحن مسقوف بوسطه شخص شجرة من الزجاج تحلب
النور والهوى وبداية القف ازاد خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداية صحنه نقوش فى الحجر فيها
آيات قرآنية أيضاً وبه ضريح منشته تغرى بردى عليه قببة بيضاء وله منارة ومطهرة وبأسفلها من الجانبين حوانيت
تابعة لوقفه وعلى واجهته لغز عظيم صغير والنظريه له ديوان عموم الأوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع
وكان أول أمره مدمرة فيها خطبة وصوفية وتغرى بردى هو كفى الضوء للامع للسحاوى الامير تغرى بردى
الرومى البكلمشى كان دوا داراً كبيراً تالته السادة فمدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفة بالسار ع قريامن
صليبية جامع ابن طولون وجعل فيه خطبة مدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالى ما منقصب وقرقى
مشيختها العلماء القلة شندى وكان قد اختص به وأول ما أقيم الجمعة بها فى شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة
وكان أول أمره ملوك البكلمشى ثم صار من العثمانيين فى دولة الناصر فرج ثم أنهم عليه الاشراف امرأة الطبخانات بعد
ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس فوفية ثانياً ثم أحد المقتدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار دوا داراً كبيراً
فعظم أمره وقصد فى المهمات وكثر عارفه بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب وبسال الثقة ما وبدا كرفى
التواريخ نحو دغى عن اقا ذورات مع فخر لفظه وعدم شائسته وكان لا داء يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حدى
عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة وصلى عليه عصى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة وانه فارب
السبعين انتهى **(جامع غراز الاجدى)** ويعرف أيضاً بجامع البهاول هذا الجامع بناه اربع البوذية بتجارة قنطرة
عمر شاه بقرب السيدة زيقبرضى الله عنها على باب الكبركة بمحوة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر شوال سنة
ست وسبعين وثمانمائة وله باب آخر صغير بحارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله صحن صغير مقروش
بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما بغير مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار
من الحجر وبه ضريح الشيخ قمران عليه قببة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفى المرحوم
قمران الاجدى الذى أنشأه الجامع المبارك ناسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مات بركة الله
تعالى عليه وعلى عبده ميقالو على جميع المسلمين بقرب ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان سره انا عند
جنتك العزير محمد على عليه تر كبر ونام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه قوش مذهبة

وعليه مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرق وجرده الامير حسن افندي اخيار تفككت بان ابن الامير محمد بن
 حسين افندي ووقف عليه ثلاثة جوانيت في أسفله وسبعة جوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
 وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انشراط أن بصرف ربيع ذلك من تاريخه على مصالح شعابر
 مسجد عمر الزاحدي المذكور الذي عمره بعد ان صارت بمرور الا زمان ابنته الى الخراب وانثرت مطهرته بكمزور
 الدهور والى التراب وجرده منقعه وورم حيطانه وبقي مطهرته وعلى أبوابه وأعلى شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله
 وأطيب نواله بامر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيأ ركانه على حبه ورضاه حتى
 صار مسجدا شريفا ومعهدا متينا جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريا تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
 بالجماعات والجمعة والعيدين والسفن والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصومر يجواره
 وعين فيها شروطا بصرف والظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذريته انتهى * وللمسجد ذلك الامير عمت
 لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارة توقفت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
 الى الميمنة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجانب قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة
 ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشافعي ابن السيد طه بن محمد بن حسين
 افندي صاحب عمارته (جامع سيدي عليم الرصافي) هو بناطير السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
 قديم جدا وبه اثره من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة أرواق منقوش بها آيات
 قرآنية وليس به أضرح حلة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامه من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد بن محمد
 الجاني (جامع التوبة) في المقرري بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكن أهل
 القسلا انشاء الامير علاء الدين غلطي الجاني ومما جامع التوبة من أجل أنه أزال الفساد من تلك الجهة وقد
 خرب كثير من بجوارده فلا يزال مخلق الابواب الا في يوم الجمعة فقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير
 عبدالرحمن كخدا الا يوجد غير تصديق عليه عبارة المقرري ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة
 به الآن * وفي جهة الامير الكبير الخزوي السيفي طقطباى العلاف نائب القلعة المؤرخة ظنبت سنة ثمانمائة
 وعشرة انه وقف أو قافا ورث منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر يماثي درهم من القلوس
 النحاس والشيخ منهم ثمانمائة وكاناب الغيبة ثمانمائة والى باب كذلك * ومن وقفه المكان الذي بالقرب من باب
 البرقية حته القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفي يشهد الى رواية
 هناك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض البيل والمسجد الذي هنالك وأطيان
 بعثة فواحى ورتب للصهريرج القديم الكائن بالبرقية مائة درهم وللأزملاقي بالسبيل الملاصق لبنيته كذلك
 ورتب كل سنة مائة اردب قمح تمل ذخيرة يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والقراء بالقرافة انتهى
 (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كافي بعض آثاره
 وواقفه قبيلة تحت نظر مصطفي حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعي) هذا الجامع
 خارج الطريقة التي كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعي رضى الله عنه وهي احدى كانت مفروشة بالحجارة وكانت
 منخفضة عن الطريق بنزل الهابسج ومنتهى ما عند البوابة التي بجوار المدرسة وبه ضهاد شل في جامع الامام
 الجديد من الجانب الذي يلي دار الشيخ على محس * قال المقرري انه كان مسجد اصغرا لما كثر الناس بالفراقة
 الصغرى عند ما عار السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلبه زاده الملك
 الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصلت الجمعة به سنة سبع وثمانمائة انتهى
 وهو الآن متخرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه
 (جامع الخاني اليوسفي) هذا الجامع بسوق لوزي من سوق السلاح على سيرة السالطين الدرب الاحمر يرد
 جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة بخطبة وله منارة وشعائره مقامه وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

وقد ذكره المقرئ في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة وتعرف الآن خطها بخط سوية العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرس الفقهاء الحنفية وخرائطه كتب وأقام بها مشربا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعروفة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البناي الحنفي * والخاني هو ابن عبد الله اليوسفي الأمير سيف الدين تنقش في الخدم - حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر فلما أقام الأمير الأشرف في الدولة بعد قتل الأمير بلغا الناصبي الممري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الخاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الإسكندرية فسجنوا إلى عاشر من سنة تسع وستين فأفرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امرأته مائة وثمانمائة ألف وجعله أمير صلاح براني ثم جعله أمير صلاح أتابك العساكر وناظر المارستان المنصوري عوضا عن الأمير مسكلى بغا الشمسي في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وترقى بخونديركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر ذكره وتحكم في الدولة فحكى كرازا إلى ستة وخمسين وسبعين وسبعمائة فركب يريد محاربة لسلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فركب السلطان واهراؤه ويات الفريرقان على الاستعداد للقتال فواقع الخاني مع امرأه السلطان إحدى عشرة وقعة انكسر في آخرها الخاني وفر إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند جبل الأجر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلة بنيابه حجة فقال لا أتوجه إلا ومعى عيالكي كلهم وجميع أموالي فلم يرأه السلطان على ذلك ويات الفريرقان على الحرب فأنسل أكثر عيال الخاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربه بقية النصر فلم يقاتلهم وولى منهم زما والطلب وراءه إلى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل فريما من قليوب فصر وقتل أدركه العساكر فالتقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلس القوس وبهذا الخاني وبعث السلطان الغمامين إلى البحر لتطلبه فتبعوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة ناسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فمحل في تابوت على لساد أجر إلى مدرسته هذه وغسل وكفن ودفن به أو كان مهيبا جبارا عسوقا غنيا فحدث في الأوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفا بالأقدام والشجاعة انتهى (جامع الجاكي) هذا الجامع كان يدرب الجاكي عنده سوية الریش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهمن دار وجعله جامعا بمنبر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وصليت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فحط الجامع لخراب ما حوله فحكم به من قضاة الحنفية ببيعه فاشترى ما الشيخ أحمد الزاهد فأخذ أنقاضه وبناه في جامع الذي بالمقاس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرئ وفي طبقات الشمراني أن الشيخ حسين الجاكي كان امامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يذكر الناس ويتفعون بكلامه وعبادته فجلسا عند السلطان ليموه من الوعظ وقالوا أنه يلحق فرسم السلطان بجمعه فشد كادلك شيخه الشيخ أيوب الكاس خاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن معه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره على راس كل ليلة أربعاء انتهى من طبقات الشعرا في (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المقرئين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى المدينة أنشأه الأمير جانبك الدواداري في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح منشئه وبه سبيل يملأ من النبل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسجناوي أن جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسبای مغیرا فرأه إلى أن أمره طبيب خاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لاخر بلاوة ورأوا لا خازن دارا ثم دوبرا ثانيا بعد سفر قرقاس إلى الخجاز وصارت غالب الأور مر بوطه به وليس للدارادار الكبير معه كلام وقت كن من استاذ غابة التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستقر ومالا يتنقص عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بإسارح عند القريين خارج باب زويلة وبتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل إلى القولنج وواظبه الأطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الأمر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فجيروادونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعاده واغتم له وأمر بقله إلى القلعة وصار يمشي بضعه بنفسه مع ماشع بين

الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل لداره فاستكس أيضا لانه ركب الى الصيد بالجيرة فرجع موعوكا وصادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تقرر بساقل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجهوا بكما لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بدارسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حاد الخلق عارفا بالامور الدينية كثير البر للفقراء شديد اعلى من يتعالى العلم من أهل الدولة وهم أستاذ غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المقدمين * ولم تلبث زوجته بعده سوى ستة أيام ونقل السلطان أولاده عنده وبى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي تحصل من ريعه يفي لأهل الربيع بالقدر الذي كان يحصل لهم من جبة انتمى (جامع جنبلاط) هو بشارع درب الجحيم من درب الجامع بجوار منزل الأمير راعب باش بناؤه بالبحر الالة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها نوافل معقودة من الحجر تحمل سقفان الخشب النقي وفي قبلة ترابيع من القيشاني وله منبر من الخشب المطروط ودكة للتبليغ ومنارة وميضأة وأخيلة ومصحف وبئر مئنة وبجواره سبيل يعالوه مكتب وعلا من الخليج الحاكى زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن فرحاس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جدد الامير ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ اللاد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أليات تتضمن ذلك وهو مقام الشهابي تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده * وفي الضوء اللامع للسجواي ان محمدا هذا هو ابن فرحاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الخنقي ولدا بالقاهرة سنة اثنيتين وثمانمائة تقرر بيا وبعد حفظ القرآن تعانى الخبل وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراءات السبع عن مؤذبه ابن لقوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجندل والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البعداوى وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذكر فيهم ما ورجع بقصدا لاسئلة في الحرف وصنف فيه واذا سئل عن شيء من الضعائر يخرج فيه نظاما على هيئة الزاوية وناس مجروراك مروة قدم عند الظاهر خشف قدم وقرره شيخا للقبه بترتبه في العصراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في السبع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابه لكن قيل انه اشغل على الحن كثير في نظم واشرو خطا في آنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الفيت المربع وكتب تفسير في عشر من مجلدات وفيه ما ينتقد وكذلك الاجمان على القرآن جمعوا ونسخ بخطه لغائق كتب كثيرة صيرها وقفا بدرة أنشأها بلصق درب البحر تجاه سكنه قديما وجرفيقا للدقوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما اخط فائق وشكل نظره حرج رائق وشبهة نيرة وسكنية وصحت وشجبة للفقراء واعقاد حسن ومحاضرة حسنة لولا ذلك سمعه منقطعاعن الناس ملازم الكتابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما قدم من سمعه متعب به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتمجد في الليل ويملأ كثيرا متوددا للطلبة بلا عليهم باذلاءه مع قاصده مرييا يرى أبناء الجحمان سنة اثنيتين وثمانين وثمانمائة ودفن بدارسته المشار اليها ومن نظمته

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سار الظهون والريكان
طاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من دقلته سنان

(جامع جهم) هو بالسروجية عن يمين الداهب الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير جهم الهوان مدرسة ويعمل به خطبة ومحاضره كآبة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معلق وأرضه مفروشة بالرخام وقبلة من الرخام وكذلك عمده وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليون يرقى اليه بسلام وفيه ضريح منشئه عليه قبة مرتفعة وله منارة ومطهرة وشعائره مقام من ربيع أو قافض مطر حسن اقتدى عليه وفي كتاب تحفة الاحباب للسجواي ان هذا الجامع أنشأه الجناب السيفي جهم أحد الامراء العشرات في محل مصلى

الاموات قديما ويعرف الآن بالجامعة وكان انشاؤها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة انتهى وفي الضوء الالامع ان جامعنا
 هذا هو ابن خالته تشبكت الدواد اركان أحد الدوادرية ووقى امره عشرة وكشف الصعيد وفنت وحصل بحيث أخذ
 منه الملك جملة وكان يكبره انما له قريبه فيما قبل وسافر في عدة تجاريد وأظنه من الاشرفية برسيلى بعد ان كان
 لبعض امراء الشام انتهى ولم يذ كر تاريخ وفاته (جامع الخاوي) هذا الجامع بجوار قلعة الكيش بثن الخليفة
 قرب الخوص المرصود وله باب من جهه قلعة الكيش وآخر من جهة شارع الخوص المرصود وأرضه مرتفعة عن
 أرض الشارع نحو أربع أمتار ويصعد اليه من هذا الباب بعدة سلام من الحجر عليها درازين من الحجر وبأعلى
 الباب نقوش فيها بسم الله الرحمن الرحيم انما بعد مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وفي آخر الكتابة تاريخ بنائه
 وبدخل دركه هذا الباب خلوة صغيرة ويشتغل على ليوان وصحن وعدة حلال للصوفية في واحدة منها حجر أزرق مربع
 أكثره مدفون في التراب وفيه ثقب يزعم الناس ان فيه دواء البواسير بان يوضع فيه شئ من زيت الزيتون ويعد
 عليه صاحب الداء نحو ربع ساعة ثم يدهن دبره من ذلك الزيت فله يبرأ وعليه كتابة تقرب بعضها محو وبعضها ظاهر
 وبدأ المسجد كتابة فيها بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقرا منيرا الآيات
 وفيه ثلاث قباب متجاورة ياحداها قبر منشي الجامع وعلى بابها نقش اسمه وفيها قبلة من الحجر وعلى الضريح
 تركيبة رخام وفي أعلى الحائط السملالة والآيات الثلاث آخر البقرة وفي الثانية قبر الأمير سلاور على بابها نقش
 في الحجر باسم سيف الدين سلاور نائب السلطنة المعظمة الملك الناصري المنصوري في شهور سنة سبع مائة وثلاث
 وبدأ خلها ضريحه عليه تابوت من خشب وبها قبلة من الرخام منقوش بأعلىها آية الكرسي وبدأ القبة مكتوب
 بسم الله الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى واتقوا الله عنده حسن
 الثواب وآيات آخر والقبة الثالثة منبجها حجر أيضا وبها قبر دارس ونظاير الثلاث القباب آيات قرآنية وله منارة
 صغيرة ومطهرة ومراق وفيه شجرة واحدة وشجرة قنينة وله ايرادن من وقت حوش ومنزل وقهوة وبئر يبلغ شهر يامائة
 وعشرين قرشا وذلك تحت نظر الاوقاف وكان هذا المسجد أول أمره مدرسة عدها المقرري في المدارس فقال
 المدرسة الخاوية بهجوار الكيش في ايام اقا هنريه رآها الامير علم الدين سنجر الخاوي في سنة ثلاث وعشرين
 وسبع مائة وعمل بها مدرسا وصوفية ولها الى هذه الايام عدة اوقاف ثم ترجم سنجر المذكور فقال هو ابن عبد الله
 الامير علم الدين الخاوي كان مملوكا جاولي أحد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير جاولي الى بيت
 قلاوون وخرج في أيام الاشرف خليل بن قلاوون الى الكرك ثم ذهب الامير سلاور وواخاه فتقدم في الخدمة في أيام
 العادل كتبوا بقي استنادا راسخا في أيام بيبرس وسلاور فصار يدخل على الملك الناصر ويخرج ويراعي مصالحه ثم
 جهزه الى غزة نائباً سنة احدى عشرة وسبع مائة وأضاف اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس
 حتى كان للواحد من عماله كذا اقطاع يعمل عشرين ألفا وخمسة وعشرين ألفا ثم اعتقله الناصر بن قلاوون نحو من
 ثمان سنين ثم أفرج عنه وأعطاه امره أربعين ثم امره بمائة ثم قدمه على ألف وجه لمن أمره المستورة وبعد موت الملك
 الناصر أخرج الملك الصالح اسمعيل بن محمد الى بياض جهاد ثم الى بياض غزة ثم حضره الى مصر وقرره على ما كان عليه ثم
 توجه لحصار الناصر أحد بن محمد بن قلاوون في الكرك فرمى اليه بالمجنيق فلم يخطئ القلعة وهدم منها جانباً واصلت
 أحد وذبحه صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسمعيل ولم يزل على حاله الى ان مات في منزله بالكيش يوم الخميس تاسع
 رمضان سنة خمس وأربعين وسبع مائة ودفن بمدرسته وكانت جنازة حافلة الى لغاية قد سمع الحديث وروى وصنف
 شرحا كبيرا على مسند الشافعي رحمه الله وأفتى في آخر عمره على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكتب خطه على
 فتاوى عديدة وكان خيرا بالامور عارفا بسياسة الملك وانتفع به جماعة من الكتاب والاكابر والعلماء وله من الآثار
 الجميلة جامع مدينة غزة وسجنه ومدرسة وخان للسبيل وهو الذي مدن غزة وبني بها ماستانا وعمرهم الميدان والقصر
 وبني ساد الخليل عليه السلام جامعاً فقه منه حزن نفرو عمل الخان العظيم بقافون والخان بقرية الكنيب والقناطر
 بغابة تارسوف وخان رسلان في حمراء يسان وداريا اقرب من باب النصر ودارا بجوار مدرسته على الكيش وسائر

عما تراه نظريته أنيقة محكمة متقنة مليحة انتهى باختصار * وأما الأمير سلا رفق قد ترجمه الصلاح الكتبي في كتاب
 قوات الوفيات الذي ذيل به تاريخ ابن خلكان فقال هو الأمير سيف الدين سلا رفق التستري الصالحي المنصوري كان من
 عمال الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون ثم صار من خاصته المنصور ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده
 وكان عاقلاً نازكاً للشر منطوي على دهاء وخبرة وكان صديق السلطان حسام الدين لايعين نديب لاحتضار الملك الناصر
 من السكر فاحضره وركن إلى عمله فاستنابه وقر به على الجميع ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب
 قناطير مئة منطرة حتى اشهر أن مدخله كل يوم مائة ألف درهم واستمر في دست النيابة إحدى عشرة سنة وكان أقطاعه
 بضعة وثلاثين طليخاً ثم أنه طلب الأمان على أنه يقيم بالقدس بعد الله تعالى فأجيب إلى ذلك ودخل القاهرة بعد
 أن أقام أياماً بالبرية ينوبه كل يوم ألف درهم وأربعون غراماً ثم أتم أخته له السلطان ومنعه الزاد حتى مات جوعاً
 قيل أنه أكل زرموزته وقيل خفه وكان أسير لطيف القديحة في حاكمه سوداء وهو من التتار لا يراية مات في أوائل
 الكهولة في سنة عشر وسبعمائة وأذن السلطان للجاولي أن يتولى خزانته وحيازته ودفعه فدفقه بقرته عند الكباش
 بالقاهرة وكان نظريته في الدنيا ما اقترح أشياء في الملبس وهي اليه منسوبة وكذلك في المتاديل وفي فقه الخيل وفي آلة
 الحرب قال الجوزي قيل أنه أخذ ثلثمائة ألف الفدينار وثنى كثير من الجواهر والممل والملاح والغلال لا يكاد
 يحصر قال الشيخ شمس الدين الجوزي وهذا مستحيل لأن ذلك يجبي مائة عشرة آلاف بغل ثم قال نقلت من ورقة بخط
 علم الدين البرزالي قال دفع إلى جمال الدين بن النورية ورقة بتفصيل بعض أموال سلا رفق الحوطة عليه في أيام
 متعده يوم الأحد تسعة عشر رطل بالمصري زمرود وياقوت رطلان بلخش رطلان ونصف صناديق ستة منها
 جواهر وقصص الماس وغيره لؤلؤ كريمة ورمازته درهم إلى مئقال ألف ومائة وخمسون حبة ذهب مائتا ألف
 وأربعون ألف مئقال دراهم أربع مائة ألف وسبعون ألف درهم * يوم الاثنين ذهب مائة ألف وخمسون ألف دينار
 وألف ألف درهم وخمسون ألفا فصوص رطلان ونصف مصاغ عود وأساسور وروزنود وخلق أربعة قناطير بالمصري
 وقضبان وأوان وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطير يوم الثلاثاء خمسة وأربعون ألف دينار وخمسة
 آلاف ألف درهم وهذه ثمانية وأربعون ألف دينار ذهب الف الفدينار وخمسة آلاف درهم أقبية
 ملونة مرقعة ثمانية قباء أقبية سنجاب أربع مائة قباء سروج مزرعة مائة سرج ووجد عند دمه من الأمير
 موسى ثمانية صناديق من جملتها مائة عشر حواشن بجوهرة سلطانة وركاش مائة ومائة ثوب طرد وحش وحضر
 صحبته من الشوبك خمسون ألف دينار وخمسة مائة ألف درهم وثمانمائة خلعة وحركة أطلس مائة مبطنة بازرق
 وبها زركش وثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال ومثلها ساجال كل هذا سوى الأتعام والحواري والغلمان
 ولاملائك والعدد والقماش * ذكروا أنه وقب كاشه فأقر أنه يحمل إليه كل يوم ألف دينار ما يعلم من غيره وقيل أن
 ملوك كادهم على كثرته حتى في داره فوجدوا كاشاً وفخواركة فوجدوها ملونة كاشاً ثم مات اليأس بتحصن على الخبز
 اليأس * قال الشيخ شمس الدين حدثني فخر الدين أن أنسا أحده قال دخل أنعام شونة سلا رفق ثمانية آلاف درهم
 قمع والله أعلم بغيبه وأحكم انتهى (جامع الجركسي) هو على بركة داخل من بوابة بجاج عند قمره ميدان تحت
 قلعة الجبل بالقرب من مسجد السيدة ثمة النبوة رضى الله عنها وهو مقام الشعائر وبه ضريحان يقال لأحدهما
 الجركسي والآخر الشيخ عطية وله منارة بدورين ومطهرة وسبيل ونظرة للشيخ محمد الشيباني (جامع الجيزة)
 هو ثار عياب للوق قرب جامع الشيخ جاد وهو مسجد صغير له منبر يخطب عليه للجمعة والعيدين ويقال أن الذي
 أنشأه هو محمد هاشم جيزة ثم تخرب وتعلل وبقي كذلك مدة وكان له من ضامة مندملة عنه ثم أزيلت عند بناء سراي
 عابدين وقد رم الآن وأزيلت منه الانتقاض وجعلت فيه حنيفة للوضوء وقيمت فيه الجمعة والجماعة ثانياً وبظهر
 أن هذا الجامع هو زاوية الجيزة التي قال فيها المقرري هذه الزاوية موضعها من جملتها رأيت الزهري خارج باب زويلة
 بالقرب من مدنة قريش أنها الأمير سيف الدين جبريل الصلاح دار المنصور قلاوون في
 سنة اثنين وثمانين وسميتم جعل فيها عدة من الفقهاء الصوفية انتهى (جامع الجند) هو شارع الحرب الجديد

بالقرب من المشهد الزينبي له بياض ومنقوش بأعلى قبلته في لوح رخامهم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجنب العالي المغاوي الأمير الكبير الفلكي قلت الذين قلته شاه من دد البغدادى في سنة عشرين وسبع مائة وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر ومقامة من ربيع أوقاف له بجوارها ويقع به ميل مقرب (جامع جوهر اللالا) هو بخط المصنع في آخر ديب اللبنة من شارع المحجر يقرب حاتم اللالا أنشأه مدرسة الجنب العالي جوهر اللالا وأنشأ سبيلاً ومكتباً ومذقناً وفي حجه المؤرخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أوقافاً منها الجامع في زقاق المصنع وأراض بالخيرة وغيرها وأما كن بخط المصنع ويقرب باب النصر وجعل لإمام الجامع في الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس والمؤذن مائتين كل شهر وللبواب ثلثمائة وخمسين في الشهر وعليه الكفس وغسل القناديل وتعميرها ولثمن الزيت مائة وخمسين وأربعة يقرؤون بالثبته لكل واحد خمسين درهم ما ورث عشرة أيام وموتياً وجعل لليتيم خمسين نصفاً في كل شهر والمؤتب مائتين ولحن يحتم القرآن من الأطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الأشرف برأس البحرين ويرتبع جلان يقرآن فيه صباحاً وعصر أول كل منها شهرتاً واحد وخمسون درهم من الفلوس الجدد ونظام الساقية والعلف والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف لعقائهم وخدمة الحرم النبوي فإن تعذر فلحرم المكي فإن تعذر فللمسجد الأقصى فإن تعذر فللقراء أينما كانوا انتهى • وله حجة أخرى وقفها أراش في مواضع وجعل من ريعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤون الربعة ألفين من الدراهم الخماس وكاتب الغيبة مائة فوق مرتب سولشيخ الصوفية خمسمائة وللخارقي المصنف بعد الظهر مائة وخمسين ولقارقي القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف ثمن حل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصري ترسل مع الركب الشرف إلى المدينة المنورة إلى آخر ما هو في حجة الوقفية وفي الضوء اللامع أن جوهر اللالا هو عتيق أحد بني جيلان وكان قبله لعروب بن بهادر ثم اتصل بخدمة الأشرف قبل تملكه فتقل معه وقرره لالة ولده الأكبر محمد بن يوسف ثم تقرر زماناً فلما نال سلطان العزيز نظم أمره وتضمنت نفسه فأنعكس عليه الأمر وجعن بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقى الشبني وكان محبا للعلماء والصالحين محسناً إليهم بكرمالهم عني عليه المقرري وغيره انتهى (جامع جوهر الصقوي) هو بناؤه الخبالة تحت القلعة به منبر وخطبة وله منارة وشعائر ومقامة وحدود في الضوء اللامع برأس سورقة منم عدع رصة لقمع تجاه سبيل المؤمنين وعمارة مدرسة قال غيرها جوهر المتجسكي بن إبراهيم بن متجسكي صفي الدين الحبشي الطوائفي ويسال له انه صقوي ولم يتأق فيها وعمه ل بهادر ساقى الفرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطباق مدة ثم ولده الظاهر جقمق نيابة بخدمته الماء الملك ثم عزل ومات سنة إحدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحاً للتكليف رقيقاً إلى الطول مقرب انتهى (جامع جوهر المعيني) هو في مرة غبط العدة بآلة ريب من جامع الأمير حدين كان أول أمره مدرسة أنشأه الأمير جوهر المعيني الحبشي وقرره بهامدوسا وقاراً الجخاري كفا في الضوء اللامع لآخر القرن التاسع للحافظ محمد بن عبد الرحمن الحناوي ثم تضررت إلى أن عزمها الأمير محمد ديبندوسا وغلط وجعلها باباً عاجباً • قال الجبرقي حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف إن الأمير ديبندوسا أغنى كل تعمير الجامع الذي يقرب داره التي بغيط العدة وهو جامع جوهر المعيني وكان قد تضرر فهدمه جميعاً وأنشأه من زخرفه ونقل لعمارة أنه أضافاً كثيرة وأخشاها ورخما من بيت أي الشوارب وعمل فيه منبر أبيدع الصنعة واستخلص جهة أوقافه من أطيان وأما كس من واضعي اليداه وعلى وجهه بابه تاريخ هذه العمارة في ضمن أبيات باللغة لتركيته هو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من رخام ومحراجه من الرخام ومنبره من خشب الخوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عمودين من الحجر واثنين من الخشب ومنافعه تامة من مثدنة ومطهرة وهو احض وفيه صهرج بجلا من التيل كل سنة وفي زاوية التي عن يمين المنبر ضريح بنفسه الأمير جوهر عليه مقصورة من الخشب الخروط وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أنسدى • وقال في ضوء اللامع جوهر المعيني الحبشي بسببه لعين الدين الهيمياطي لا برص كان له أح من جله عمالين برد بك الاسرى في سال

فالتقى من سيده أخذ من معين الدين ففعل وبأدب بارسالة اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة
استاذة فاستعجبت به ما في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت باختيارها فامتنعت هناك فأقام مدة ثم وضعف حتى
أشرف على الموت فأنذروا في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام الكاملية ويقرأ عليه أحياناً فاختص
بصيته ولزم خدمته خوند الكبرى وابن أخيها العلامة من خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف فابتاع
وصارت ابنة العلاء زوجته وهي خوند كن من جملته خدامها وعمل ساقيا وكربا للديانة ورحبة العلماء ولزم من ذلك
مساعدته لبني شيخه الكمال في أخذ وظيفة مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهماً أن ذلك قرينة وكان
ربما يعلق بأمر يتوهمه تديناً وما أحسن قول القائل

من عبد الله يجمل • كان ما يقداً كثر

وقد صار الى خاتمة ووجهة وتي اليه غير واحد من الطلبة والوابية بعض الجهات انتهى باختصار * وأما
ديوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بك ديوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية
مدة ثم تملك العزيز محمد علي الديار المصرية قربة اليه وأعطاه رتبة البكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع
داخل عطفة شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وهو مسجد لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من
الرخام وقبلة من الرخام المنقوش المون ومنبر خشبي متقن الصنعة وبه دكة للتبليغ ومثمنة وخزانة كتب عامرة
وصريح عظام من ماله لنيل جده السيد محمد أبو المعالى الجوهري سنة اثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش
في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زاوية لجده الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزاوية القادرية فيها جامعاً
على ما هو عليه الآن ووقف عليه أو قافاجنة رتوتها رتبة مقامه منها الى العاية * في كتاب وقفيته المؤرخة
بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالى الجوهري وقف عقارات وأطياناً في جهات كثيرة
منها دار سكنه بجوار الجامع ودكان هناك وحواصل بخط البندقيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة
وبخط السكرين وبخط الازكية وبياب الشعرية وبخط الموسكى وبخط الاماطين بحارة برجوان وفي بولاق
بجوار وكالة القسيخ وربع بيجار وكالة الطرون ومنها أطيان كانت التزمالة بناحية كوم برابلية فماتتبع
ذلك من مرتب الروزنامة وهو سنوياً سبعة وعشرون قرشاً وسبعة وعشرون نصفاً فضة ذروانية
وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزنامة مستحقاً ثمانية وتسعة وعشرون قرشاً واثنان
وثلاثون نصفاً فضة ذروانية وبناحية أم حار بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنوياً وهو مائتان وأحد وثلاثون قرشاً
وسبعة وخمسون نصفاً ذروانية بمشهر من القديري يتبعه سنوياً ألفان وأربع مائة وثلاثة وعشرون قرشاً وستة
وثلاثون نصفاً فضة وبناحية منية إعلان من المنصورة ويتبعها سنوياً ألف ومائة واثنان وثلاثون قرشاً وثلاثون
نصفاً فضة وبناحية بنى سند وبنى قزارة بنى سوين ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشاً وتسعة
وعشرون نصفاً فضة وبناحية شنوان العرق وكفر الجبل بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثة قروش وخمسة
أصاف فضة وبناحية طهواى من المنوفية أيضاً يتبعها كذلك أربع مائة قرش وأربعة عشر قرشاً واثنان
وعشرون نصفاً فضة وقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدين وربع وسدس بالقصة الحاكبة وقطعة بطريق بولاق
بغيط العزى قدرها ثلاثة أفدين وسدس وثن عملها حكر سنوياً ألفان وسبعمائة نصف فضة * ولما أراد إيقاف هذه
الأطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بمصوريته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري
كان أعرض للمرحوم جنته كان والدنا أنه يرغب أيضاً بعض أطيان أوامى وفوائض حصص ورزقها ما كن
خصوصية على خيرات مسجد السانة الجوهريه الذى أنشأ بمحارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أحسب الى ذلك
بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من نحر سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في ذلك
المدة تحرير الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسوية بشروط الايقاف والآن قد صار الاستحصال
على ذلك ويقتضى صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزنامة وبالإستفسار من الروزنامة قد قيل ان فائض

الحصص والرزق المقتضية باسم الشيخ سنويا أحد عشر ألف قرش وستة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون خضة
والاعتماد في الايقاف على القرايط والقائض الذي يصير ايقافه والاواشي تكثر بالتبعية للقرايط وحيث ان
الايقاف صدر في خصوصه أمر المحرمين والذائقه صدرنا هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من لدنا لاجرا مقتضاه
وعلى موجب الشروط التي يقررها الواقف وبوغها الحكم الشرعي يجري تحرير سندات لايقاف في الرزقنا بحه
باسم حضرة الشيخ المولى اليه كما سدرت به ارادتنا انتهى في جميع ما يصرف من ربح تلك الاطيان الموقوفة ونواضعها
في اقامة شعائر ذلك الجامع وليالي الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاً مبريا
سنويا فيصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللرقي ستون وللمبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراية مائة
قرش سنويا ولبلغه ثلثمائة قرش سنويا ولأثنين مؤذنين سبعمائة سنويا وللرباب ثلثمائة سنويا ولسواق الساقية
كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشاً سنويا وخمسة يقرأ كل
واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا ولعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
وثمانمائة قرش سنويا ولعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا ولمدروس
شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة يقرؤون كل يوم جمعة خمسة آلاف ومائتا قرش
سنويا ولشيخه مائتان وأربعون وعشرون قرصة وقول نابت وخم وبن للمقراة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشا
سنويا وعشرون زيت وقناديل لايقاد عشرون قنديلا به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وعشرون قناديل وحيال
ويون قناديل مائة وثمانون قرشا وعشرون طوانس وقواديس ونحو ذلك ثلثمائة قرش ولعلماء نور الساقية في السنة ألف
ومائتا قرش ولغير الكتب من خزانة الجامع ثلثمائة وستون قرشا وعشرون زيت وقناديل لشهر رمضان زيادة على
المرب مائة وخمسون قرشا وعشرون شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشا وعشرون حصر سمار لقرش خمسمائة قرش
ولزح المراحض مائتان وخمسون قرشا ولكتاب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا وللجاني ستمائة و ما فضل
من ربح الاطيان والنواضع يبقى تحت يد الناظر لعمارة المسجد واصلاحه عند الاقتضاء وأما ما وقفه من
العقارات المذكورة من حوانات وخلافها فقد جعلها وقفا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عينها
فيصرف في ليلة من ليالي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه ثمن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
خدمة وقراء ونحو ذلك من لوازم المولدين اثنتان وخمسمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
الثاني ولعشرين من رجب ثمن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
وخمسمائة قرش وعشرون خبز لقرأة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشا ولقرأة الامام الشافعي ومقراة السيدة زينب
ومقراة السيدة نفيسة والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسيدان الحنفى
والشيخ الشعراوى وسيدى على الخواص والامام الملبس بسيدى أبي العلال لكل مقراة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة وللمت حنيفة بنت عبد الله البضاء
كل سنة مائة مائة مائة ستة آلاف قرش تقطع بموتها وما فضل فلا تقارب الرافق وعقارهم ثم لا اولادهم وأولاد
أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر وقد جعل النظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
أغا الجوهري ابن عبد الله معتوق الشيخ عبيد القاسم الجوهري عم الواقف ومن بعده للمت حنيفة المذكورة
مائة مائة مائة من الأزواج ومن بعده الابن عمه ثم للمت سلطان خانوت بنت الشيخ عبيد القاسم ثم الارشد فالارشد
من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الحنفى وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشروط الشروط العشرة لنفسه دون
من بعده وللمامات الشيخ محمد أبو الماعلى الجوهري دفن بهذا المسجد كايه وجده وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
الخشب الخروط وكان الجد الاعلى من أكابر العلماء في تاريخ الجبلى من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
انه مات في هذه السنة الامام الفقيه المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
الدين الترميخي الخالدي الشافعي الارهرى الشهير بابوهرى لان والده كان يبيع ابوهرى ولد بمصر سنة ست وسبعين

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالأزهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايعه كثيرون منهم الشيخ رضوان الطوخي امام الأزهر والشيخ أحمد النفاوي وأرجل إلى الحرمين وأدب تقادق رحلته علو حاجة وسمع من البصري والجلبي وأجاز مولاي الطيب بن عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله إجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازها أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالي وفي الحرمين عمر بن عبد الكريم الخليلي وتوجه ثانيا إلى الحرمين بأمر له ومياله وأبقى المروس واستفح به الواردون ثم عاد إلى مصر واجتمع عن الناس وانقطع في منزله زار ويتبر لذه وله تأليف * منها منقذة العبيد عن ربه التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الأولوية وأخرى في حياة الأنبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها * وللملحقات الشيخ صلى عليه في الأزهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بقصيدة مطلعها
يأذهر مالاً بالمكاره تحترى * ولقد أدر باب المكارم تحترى
نفتال منا ما جدامع ما جدم * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها

قال صبر عند الصلوة الأولى رضا * ما حيلة الخصال ان لم يصبر
من حيث ان لنا هاتلناجوة * بالنالين وبالنبي الاظهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصبا أصحاب المقام الاظهر
ما مصطفى الصاوي قال موزنا * بشري لحرور العين حب الجوهرى

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة يت تاريخها

مقعد الصديق قد أعدوه حالا * للملى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ أحمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان بالمقامتنا أصدر للتدريس في حياة والده وجمع معه وجاؤ رسنة وكان انسابا احسنا ذا مروءة وشهامة ومودة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادي ودفن بهارجه الله وكان كافي الجبري أيضا من أعيان البلد وكبر العلماء وكان للامراء اعتقاد فيه وميل اليه وكذلك نساؤهم وأعوانهم بسبب تعففه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتبره بذلك عن جميع المتعجمين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الأزهر لشيخ أحمد العروسي وابنته على الشيخ عبد الرحمن العريشي بعد ان طال النزاع في شأن ذلك كما ينه في الكلام على الأزهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو درب الجواميز له منارة وبجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعاره مقامه وعنده المقر يري في الجوامع التي تجددت بعد الثمانمائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال ونجد في رأس درب البيدي جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذي ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سبغا حارس الطير ترقى في الخدم لما صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز إلى نيابة غزوة فأقام بها شهرا وقبض عليه وحضر مقبدا إلى الاسكندرية سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة فمجن بهامدة ثم أخرج إلى القدس فأقام بطلامدة ثم نقل إلى نيابة غزوة سنة ست وخمسين وسبعمائة وكانت له دار داخل درب قرصا بخط رجبية باب العبد انتهى (جامع الحاء) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحدا أبواب القاهرة رأسه أمير المؤمنين العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله مع تسعة ثمانين وثلاثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالي القاهرة وجعل أبوابها حيث هي اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة إحدى وأربعمائة كمل ولده الحاكم بأمر الله موقد للنفقة عليه أربعون

ألف دينار وفي سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير لما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والاسل فكان
تكمير ما ذرع للحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستون ديقية عملت له وعلق فيه أربعة ثمانين فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي عملت له ولصيق فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لن بات في الجامع الأزهر أن يمضوا اليه فمضوا وصار
الناس طول ليلتهم يمشون من كل واحد من الناس إلى الآخر يغير ما كان لهم ولا اعتراض من أحد من مس
القصر ولا أصحاب الطوف إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة جلس الحاكم عدة قياصر وأملا على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب أنه أمر به لما حكم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر به في هذا المنبر للجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب القصور في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بوسطه
فسقية بناها صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى إليها الماء وأزالها قاضي القضاة تاج الدين بن شكر سنة تسعين
وسمائه وفي سنة اثنين وسبعمائه تزلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالهما ورجف كل ما عليهما واختر ومعه
الحيطان فقعقة ولاسقف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخييل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهرروا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء طمرات وكثر الصراخ والعبول واشتدت
الخلائق فلم يقدر أحد على السكران والقرار لكثرة ما تقدم من الحيطان وخر من السقوف والمآذن وغير ذلك من
الآنية وقاض ماء التيل فيضاً غير المعتاد وألقى ما كان عليه من المركب التي بالبحر قدر رميتهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحران طارح القاهرة وبابو عاها باب البحر بمرهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشغلت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقوط أو ميل وقام الناس في الجوامع يتהלون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تمت في هذه الزلزلة للجامع الحاكم
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرب أعالي المذبتين وتشغلت مسقوفه وجدرانها فانتدب لذلك الأمير كن
الدين بغير المشكر ونزل إليه ودعه القضاة والأمراء فكشفه بنفسه وأمر بمرم ما تهدم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فأعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نفل كل سنة شيئاً كثيراً ونب
فيه دروساً أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرس لأقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرة من الطلبة وعمل فيه خزانه كتب جليلة وجعل فيه عدة متصددين لتلقي القرآن لكرمه وحفر فيه صهريجاً
بعض الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه مع عالم داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائه في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جسد هذا الجامع وبلغ جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنتنداقدرها خمسة مائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معالم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمره وسفحه وجدرانه ثم في سنة حدى وسين وسبعمائه صودر الهرماس وهدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونفي هو وأولاده واستفنى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصه طنتندا
لجمع المفتين والقضاة بناحية سرباقوس وكان يركب إليها كثيراً ما لهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطالان غير المناوي فقال بالجمعة ثم بعد طول النزاع انحط رأهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغير والتبديل والزيادة والنقص وقد نفعنا ملخص ذلك في الكلام على ترمياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض يبدأ أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي سول السلطان نقضه ولم يوافقهم المناوي والجامع إلا أنهم تهم
وما من زمن الا ويسقط من سقوفه شيء بعد شيء فلا يبعدوا كانت مبخاة صغيرة بجوار مبخاة الآن فيما بينهما وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها مخزن تعلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراكلي وأنشأ ابن
كرسون الفسقية التي في المبخاة الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائه ويص مشدته واستجدت المبخاة التي بأعلى

الباب المجاور للصنوبر رجل من الباعة وكلت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتحرق سقف الجامع حتى صار الموتون
يتزلون من السطح الى الدكة التي يسكنون فوقها ورا الامام انتهى مختصا من المقرري * وفي سنة اثنين
وعشرين ومائتين وألف حدث به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم أربع مائة من مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر
وخطبة ومظهرة وأخيسة وله في الرزناجحة بعض أحكار وباقي الجامع منتهك الحرمة * وبعض الواردين من الشام
يصنعون فيه قناديل الزجاج والكواب والحريرون يملون فيه الحريرون ويجوارديت فسوق تسرب فيه البوره
ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابوابه السبعة مفتوحا الا اثنان الباب الموصل
الى باب النصر وباب سوق اللبون ويجوارهم من الجهة الغربية مدفن بناء الحاكم نفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد
مدفن الساعي وعليه بناء مقسم وقبة ومجبرة من رفعة وفيه شواهد عليها اسم بعض الموتى المدفونين هناك فعلى
احدها هذا قبر المرحوم محمود بن جلبي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفي
سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أبا توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سوره
من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة معقودة بمقود هندسة رخنالك كانت بعضها بالقم الكوفي وبعضها بالاهر جلبي
واكثرها على من غل مطل على وكالة البلج باب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدام المصريين ويتر بقرب باب النصر
في غاية المسافة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صون لها رسم به مائة السلطنة العظيم الغز العالي
السني سودون من عراقه الجبال يأخذ عن كل حل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجرد مظلة في أيام الدولة
(جامع الحبشلى) هذا الجامع يدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجام سورى الامير منصور باشا وهو مقام
الشعار وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي محضه صهر يجوله منارة من رفعة ومظهرة (جامع الختو)
هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجام وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ
وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله آية المرفق وعمل به سيلا ومكتبا وكان قبل
ذلك مدقنا فوقه زاوية صغيرة تعرف براوية الشهداء كانت تحت نظر أجدلوقه وكان هذا المحل أولا يعرف بعين
الغزال وكان محز نالى تغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الذم أن يجعله محلا لمكرات فبادر السيد محمود
المذكور الى بناءه مسجد ابعدان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقرري في الكلام
على الحجر التي كانت رسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لتعليم
الصبيان الحجرية يعنى الغلمان المختصين بالخلفاء * ولما باه اسيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن
منها كافى حقه وقفية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الاهوان
ينحط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعظنة لمغازلين بقرب سوق أمير الجيوش
وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق الفحامين والربع المستجدي باب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم
* وقد جعل ربع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر بول الى الجامع بعد
انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكاتب يدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده اولاده ثم لا اولادهم فاذا
لم يكن له اولاد فالثلث لوالده وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للجواردين يرواق الشوامى في الازهر وبعضه في
شعائر المسجد والربع يصرف على مديريته الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والربع على عتقاهم ومن بعدهم على
الجامع والربع على ابن أخيه ومن بعده على المسجد والثلث الباقى على والدة الاوقاف ومن بعدهما على الجامع
فيصرف ثمن قطار شيرج لتتور ان مسجد كل زم بحسبه وثمان سنين رطل من اشبع الاسكندراني توفى في رمضان
وثن اثني قرية ما عذب الصهر يج ويمن حصر للمسجد والمكتبة بصرف مائة من المخطيب والمؤذن والمباغ والملا
والوقاد والكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر وبصرف لاثنتين يقران بالمسجد ختني كل جمعة بحسب ما يراه
الناظر ايضا وما فضل بصرف منه كل سنة ستمائة قرش وفي وجوه الخيرات من قرعة ختقار وقرعة خيرة قرصة وحوص
وريجان على تربة الاوقاف وعلى تربة والدته في الجمع والاعباد وما فضل يشترى به عقارات الجهة الواقعة به مدفع

الاحكام الى جهة أو قانها واذا تعذر الصرف في تلك الجهات صرف في فقره وجعل النظر الحسي للسيداً حد
 معوي ومن يعلمه في المالكية بالازهر فان تعذر فلناظراً وقاطع الحرمين وجعل معلوم لكل من الناظر الاصل
 والحسي في السنة ثلثمائة وستين قرشاً (جامع الست حدق) عند المقرري هذا الجامع بخط المريس في جانب
 الخليج الكبير عماري الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأه الست حدق دادة الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة انتهى
 * وقال في ذكر الاحكام كان موضع هذا الجامع مظرة السكر فكانت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها
 هناك حكر اعرف بها الاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان ياتين من بعضا بستان الخشاب انتهى
 * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة (جامع الحراني) في المقرري أن هذا
 الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعي رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني النراي في سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن اثر (جامع الحرثي) هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار
 ودار الامير حسين باشا الخازندار و يظهر ان هذا الجامع هو الذي يحبر عنه لمقرري في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال
 كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة القول من جملة أراضي الطبالة فلما عرفت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان
 ضيقا قصيرا السقف وفيه قبة تحتها قبر زار وهو قرا الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد المتعال توفي في المحرم
 سنة اثنين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشري بجوار هذا الجامع
 هدمه ووسع فيه وانه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة * وولى البشري سنة ست وستين وسبعمائة وتغفل
 في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة فاشرفها ب ضبط جيد لمعرفة الحساب والكتابة
 فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبرها بصرقة انتهى * وفي ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة
 الرطلى بالقرب من حدة القول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ
 خليل الرطلى وهو الذي تنسب اليه بركة الرطلى واستقر على ثلاث حتى خرب فخره البشري في دولة المؤيد شيخ وجعل
 به خطبة واستقر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويته ثم حوثر بسيف فقد القاشي شهاب الدين ابن الجيعان
 نائب كاتب السرق سنة خمس وعشرين وتسعمائة وجمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان اساس
 وخطب به قاضي القضاة كمال الدين لطويل الشافعي خطبة طيبة في معنى انشاء الجوامع وبعد الصلاة أجلس
 عليه من نحو عشرين زبدياً من الصيبي فيها سكر صيفهم على الناس وأشدت القصائد وقررها بحضور اربعة العصر
 وصوفية انتهى * والطاهر انه بنى قبل هذا البناء اخير من طرف بعض بني الجيعان فن في الضوء للامام للحجازي
 انشأ كرن عبد الغني المعروف كلفه ما بن الجيعان بنى جامع انشأ بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة
 الرطلى * قال في ترجمته مشاكر بن عبد الغني بن مشاكر بن سيدي عبد الوهاب أحد الاعيان وكبير أشقائه الخمسة
 ولد سنة تسعين وسبعمائة بقرية بالقاهرة ونشأ بها وتربى بها ووجهه لامة محمد الدين كاتب المماليت في الايام
 الناصرية وكان يشرع في انساب واستقر بعد والده في كنية لجيش ثم قرره المؤيد بسقاوة الزبي عبد الباسط في عماله
 المؤيدية واقتدى به في ذلك الاشرف برسباي * وفي أيامه سكن يتكلم عن الزبي المشار اليه في الخزائن وغيرها ولا زال
 في ارتقاء الى أن صار مرجعاً في الدول وعرف بجموده لرى وحسن التدبير وقوة العقل وقوة الجنان وعدم المهابة
 للملوك لشؤونهم من غير اخلال بالمدايرة مع الكون والتوضع ولبذل الخي * وله ما تزو قربة منها هذا الجامع
 وجامع بانحاشاه السر يا قوسية وخطبة يمكن الاثار لشريقتي بركته لفقره وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده
 وحفظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم وسيتدرب كل شخص بالاحسان ورجح مرارا ولم يزل على وجاهته حتى
 مات في سنة اثنين وثمانين وثمانمائة ودفن بقرية بمجور الاشرف برسباي من الصحراء وكان قد أجاز به جماعة منهم
 ابن صديق وعائشة بنت عبد الهادي والرفي المانجي وغيرهم انتهى * وفي الحبر في من حوادث سنة ثلاث وثلاثين
 ومائتين وألف ان السيد محمد المحروقي جدد جامع خريشي الذي ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطته ومحمد

مستقيم وضوءاً قام الخطبة فيه بعد ان كان قد تحرب وذلك انه لما حصلت الخلافة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين القرنين والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلطاق طاعتهم من القرنين والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقنابر على أهل باب الشعرية وتلك التواحي فالتجلى الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما بظاهرها من الدور وغيرها ثم بعد ذلك أحسن السيد محمد الخروقي أن يجعل له سكناً هناك فشرع
 في تنظيف التربة وأنشأ داراً متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها سائلاً للترعة وعرم هذا الجامع بمناورته لدار
 انتهى (جامع السلطان حسن) هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه يتطوعها البيهاري نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وسع دور موعده في أكبر قبال وأحسن هدام وأضخم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلامي يحكيه أقام العمارت فيه ثلاث سنين لا يحصل يوماً واحداً وأرصد لمصر وفيها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها انفقوا ألف مثقال ذهباً * وأخير الطوائف قبل الشاي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي في عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم قرة وهذا القالب عماري على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان السلطان مصر عجز عن اتمام بناءه لتركك بناءه
 هذا بخلع من كدنه ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجايب من البيات من ان ذرع ابوابه الكبير خمسة وستون
 ذراعاً في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي يائداً من العراق تحت أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يكن
 بيار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المتبرزة من التي لا تقبله ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 لاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبنى أربع منائر يؤذن عليها فبث ثلاث
 منائر الى ان كانت سنة اثنين وستين وسبع مائة ففقت المنائر التي على السيف فبثت ثلثها ففقت فابطل
 السلطان هذه المنائر وبنها نظيرتها وتأخرها المنارتان هما فاعتلت الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم وخام
 الجامع فاعلم من بعده الطوائف بشيخ الجدار وكان قد جعل عليه السلطان وقاعة عظيمة جداً فاقطع أكثر بلاد التي
 وقفت عليه بيار مصر والشام لجامع من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل فلما تكونت قسمة بين
 أهل الدولة الاو بعد عدة من الامراء وغيرهم الى أن اعلامه يصور لرجل من عمل القلعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برفوق وأمر فهدمت الدرع التي كان بصنعها الى شارتين ولبسوت التي كان يسكنها الفقهاء ويتوصل من هذه
 الدرع الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة فهدمت البسطة فهدمت الدرع التي كانت يجازي هذه البسطة التي
 كانت قد اقام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع ومن باب النحاس الذي لم يعمل فيما عهد باب مثله وفتح
 شبابه من شبابه اخذ من مدارس الجامع ليتوسع منه الى داخل الجامع عوضاً عن الباب فصار الاذان على درج
 لباب شمل شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارته بجامع من باب زويده اشترى الباب النحاس والتمسور النحاس الذي
 كان معلقاً هناك بخمسمائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق شتور تجاه الخراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وغاية عيد الاذان في المئذنتين كما كان وأعيد بناء المخرج بسطع تركب باب بدل الباب الذي أخذهُ المؤيد واستمر
 الامر على ذلك انتهى من المقرر في باختصاره وفي كتاب وقصته محفوظة في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 حرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة في خزنة المصرية ما منعه من هذا الجامع أصله مكان كان سوق الخيل على
 يمينه لملك من سويقة العزى طال بالسوق الخيل وعلى يسرة السلطان سوق خيل طال بالسويقة العزى وخطبه
 قطعة بجوارها بئر ساقية ويحيط بذلك المكان والقطعة لارض والساقية حدود أربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبابه القبة والمدرسين والبحري الى اصطبل منجوت وتوصل منه الى البئر المعروفة بالبالغة
 والتسرق الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه بيوته السلوان والشبابيك والعربي الى الطريق
 المسلول منها الى حدة البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو معروف بالرميلة ساجداً ويعرف الا أن عبيد ان
 محمد علي وغير ذلك وبعضه الى اخرى التي يصل منها الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الخوص
 المعروف بجوش العبيد المتقل من ملك المبري الى ملكه على امندى الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

منبجك المذكور وبئر البغالة على السقية القروية والقرى الواقعة على
 الجبال وتلك الوقفة مشتملة على بركة والقرى والسياتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهذا الجامع
 بل هي على جهات كثيرة خيرية مشتملة على الوقفة فتملأها على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الخفيفة التي
 بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة التي بقري بداريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بني عسا كرو وبني عيسى
 وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ محمد علي مسجد الشيخ أرازي بقري بداريا وعلى دار بار على الله عباد
 ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومسجد معلوت وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الأموي ومسجد أبي
 مسلم الخولاني ومسجد سنابداريا الكبرى وعلى كرش وعلى السقاية ومحراب بني أمية وزاوية أبي العلام الشام وعلى
 شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد الجوشي المعروف بالعليل وعلى خان السيل * والذي وقفه بسلان السيل
 المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان وما تافدان وجميع أراضي ناحية ديرين
 من أعمال الغربية ألف فدان وسبع مائة وخمسة وعشرون فدانا بالقصبة المسندفانية وجميع أراضي ناحية بشتا
 من أعمال الدقهلية والمر ناحية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدانا بالقصبة الحاككية وجميع
 أراضي كسرنوبية نعيم من كفور بشتا وهي ثمانمائة وخمسة وأربعون فدانا وكسور * وجميع أراضي كفر
 حاق من كفور بشتا أيضا وهي أربعة مائة وستة وتسعون فدانا وورق اقطاعية من ناحية ديرين وورقة
 امامية بالجامع وهي ثلاثة آلاف فدان وجميع ناحية المعروفة بسياس الاخلاق والكفر الذي من حقوقها ويعرف بيه
 من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدانا بالقصبة السندفانية ونصف أراضي ناحية ارسنج
 من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثمانمائة وستة وخمسون فدانا بالقصبة الحاككية * وجميع أراضي ناحية
 منية صردونية الحوايت الثلاث وثمانية مائة من أراضي القروية والقرى وهي بشاطي انطليج الناصري وهي
 أربع مائة وأربعون فدانا بالقصبة الحاككية * وجميع أراضي منية بني مسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
 فدان وثلاثة وثلاثون فدانا بالقصبة الحاككية كما لا يخفى منية تربية الخدم والطلبة والمدرسين جعل لكل منهم
 من الأربعة شيخا ومائة طالب من كل فرق خمسة عشر وثمانون وثلثة مائة وثلثون وثلثون وثلثون وثلثون
 نفقة في الشهر ولكل من المعيد من مائة درهم نفقة في كل منية أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
 نفقة شهر يابون دلو واحد من كل فرق نفقة مرتبة شري عشر من درهما نفقة برسم كونه نقيب عليهم ويراد لا آخر
 عشرة دراهم برسم كونه داعيا للواقف بحقب نفقة ورتب مدرست كتاب الله تعالى أي تدبيره بصرفه في التجار
 ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين ذبا بصرف لكل منهم عشرة دراهم نفقة وبصرف لواحد منهم زائد على
 مائة درهم عشرة دراهم برسم كتاب خيرة ولا آخر بصرفه عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا للعبث
 امبوى ورتب له ثمانمائة درهم نصف ورتب لمتقري يكون ثلاثمائة الف درهم ورتب لثلاثين طالبا حضرات
 كل يوم وبصرف المقرئ أربعين درهما لكل شهر وكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
 ليكون نقيبوا ولا آخر عشرة ليكون عب * ورتب نقسني القضاة تاج الدين أي فمصر عبد الوهاب ابن قاضي القضاة
 تقي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة تاج الدين علي عبد الكافي لانصارى الخزرجي السبكي الشافعي احكام
 بدستق المحروسة مدة حياته في كل شهر ثمانمائة درهم نفقة ثم بعد وفاته تكون لقاضي القضاة الشافعي السبع
 وهكذا ينتقل ذلك من قاضي الى قاضي على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلي من الجامع مائة ورتب له شيخ
 متصدر عالما فقيها مشهورا بالبيان فرتب مع مقربا من المقربا على أبي الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة عشر
 كل اسبوع منها يوم الجمعة بمائة درهم جعفتي فقرئ ما يسر من القرآن وما يسر من الحديث النبوي الشريف
 والا ثمان وبصرف للشيخ في كل شهر ثمانمائة درهم نفقة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادح محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد القرئ ثم مقرئ متحدثون لا لسان الواقف ولوالديه ولزوجه ولجميع المسلمين
 وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصر حاكم كتاب الله تعالى عالما بالقرآن السبع على أبي المجلس كل يوم

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصداقها حفظا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقي القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلقن من يحضر عنده لتلقي القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة وخمسون درهما ورتبة اعمدة حفظ القرآن على بالمدارس الاربعه التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نفقة وفي شهر رمضان لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقنين عالين
 بالمواقيت واثنين زلايين ربا سلام مؤقنين احمدا ستون درهما نفقة لكل سقاني خمسون درهما شهر ربا لكل
 منهما في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللحوتيين في كل شهر ألف درهما ولكل واحد منهما في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستين من القراء يتناوبون لقراءة صلاة ليلا ونهارا ولكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيسا بالليل ونقيسا
 بنهارا لكل منهما في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمعصف في الايوان القبلي ولكل منهما في
 الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المعصف الشريف من مكانه ويضعه على الكرسي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويبيده الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازن الكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نفقة وعشر نخعة لقبه وحفظها من أهل الفساد وله في كل شهر ألف وخمسمائة
 درهم ورجلين لخدمة المزملة وحفظ أو انهاء وتطيفها ومله لكرمان وسق من يراد اليها وله في كل شهر مائة درهم
 نفقة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبه وثمانية قبايع ولكل مدرسة من الاربعه واحدا والعاشر رئيس
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة قبايع للحفظ وغلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائة واربعة درهما نفقة وجعل فيه مكسبين بمؤدين وعشرين ومائة يتبعون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ربا ولكل عريف أربعون درهما ولما في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نفقة
 واذا تم اليتم القرآن حفظا يعطى خمسين درهما نفقة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا ويشتري ما يلزم للاطفال من الحصر
 والالواح والمداد والحبار والاقلام مع نقل ما يترتب له من شربهم وغسل ألباسهم وشرط أن يبلغ من الايتام
 ما يتبدل بغيره ورتب حكيم مسلمة احدى حجة بمعاينة لاجل والآخر عارف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدأوى من يحتاج من ارباب الوقف والطلبة وغيرهم ويصرف لهما في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نفقة ورتب معهما ابحر حاله في الشهر ربيعون درهما ويصرف لغير الوقف في كل شهر ألف درهم نفقة ولما
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر ربيعة ثمانية دراهم ولما هذين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نفقة في الشهر ورتب عاملا برسم كنية خبزه كل شهر مائة وخمسون درهما نفقة ورتب شاذ الصصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في شهر مائة درهم ولما يتولى حفظ المرتبة نفقة في كل شهر
 مائة درهم ورتب صيرفا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب غياصة كس لمراحيض والطرق والرحاب والرش امام الجامع وشخصين
 لكس محل الطهارة وتنظيفه بنحو الغسل ولكل واحد شهر ربيعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسيل والمكتب ما يحتاج اليه ارباب الوقف بمصرم نقل له تعذب رثن السفنج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 المرسوم ويشترى أربع موكيات من الشمع لا يضر لمشغول على حفظ المقتول كل موكية عشرة أرطال مصرية
 اثنان لحراب القبلة واثنان لحراب الايوان الكبير يقبل بوقدق صلاة العشاء والصبح وعند صلاة القراويح
 في رمضان وما يفضل سابع ويرد عنه الربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الساقية وفرش المسجد
 بالحصر وابطوط القناديل والسلاسل والاسطوخودوس وسفنج والمكانس وزيت الوقود ونحوه ولوازم ليلة نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ليلة جمعة بصرف خشت صير بالمصري من اللحم الضاني وعن عشرين قطارا من الخبز
 والقرصة غمرا لارزوال غسل والحبوب وحب الرمان ودهان واخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلال وغرفة وبعد الطبخ
 بصرف نصفه لارباب الوقف بمصحات مسجد ونحوه بفرق على فقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

ما يكتفى الستمن زيت الزيتون وطايقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين من قطار بالمصري وأربعة وستين رطلا سكرًا يسير نقيا بفرق في رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب التوزيع في الوقفية من التفاوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قطارا من خير الخير وعشرة قناطير من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قناطير من العسل وعشرين رطلا من التين وقيمة الأبايزر والخطب وأجرة الطبخ وتفرغ بعد طبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف وقيمة العمد ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقية وألف مدام تفرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف ثمن عشرة
قناطير من لحم الضأن وأربعين قطارا من خبز القرصة غير من الارز وحب الرمان ولعل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين نصفًا وفي عيد الاضحى يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على مامر وإذا فضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
يبقى تحت يد الناظر في خزنة المثلق للمسجد إلى أن يجمع مائة ألف درهم نقرة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربح عن ذلك يشتري بالثمن أراض وضاع بالديار المصرية والبلاد الشامية وتوقف على أنه إذا كان الوقف
مستوفيا لجميع لوازمه غير محتاج إلى الوقف الجديد من الاراضي والضباع فإن أرادها يصرف في مصالح الوقف
القديم قد استغنى عنه صرف في حوزة البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى المأسورين وإعانة
في تأديه قرض الحج وتجهيز فقراء الموتى المسلمين ومداواة المرضى وإطعام الطعام وتسهيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العتق وتزوي الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقدًا أو كوة أو طعامًا أو غير ذلك بشرط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للأولاد والأولاد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولادته ولأولادهم ولأولادهم ولأولادهم ولأولادهم ولأولادهم ولأولادهم ولأولادهم ولأولادهم
فإن استوفوا شتر كوا في التفرغ من تعذر نظرهم كان النظر للأولاد فالأولاد من عتقهم لواقف الفحول دون الاناث ولا
يسقل الارشدم العتق بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبة فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبة
دون ذلك فلا ينظر الا بغيره غير حاجب فان تعذر نظر الارشدم العتق كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس فوبه الامراء لجلدارية تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الجبرق في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أتاه تحف من دسك في هذا الجاه وأحضر معه فعلة وفتح باب المدد وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهمد له كين لتي حدثت بأسفله والبناء الذي بصدر الباب وكانت مدة مدده احدى وخسين
سنة وسيمها المقتلة التي قد عجز الاحد عشر أميرًا بيت محمد بن رقي سنة تسع وأربعين ومسب فقعه وبعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم في شتر كوا في ذلك وأعلمه بمحصول المسئلة على المصالح في الدخول اليه من باب الرميطة
وربما قاتهم بحضور الجماعة مسافة لدهاب وان الأسباب التي سد لباب من أجلها قد زالت ونبت فاستأنذ سليم
أحمد ابراهيم بك ومرا ديب في فتحه ففعل له وصنع به بإيجاد اعظم ما وصى له سلام ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه وبأن يهوى في يوم مباشر العمل بنشبه وعمر ما نشبت منه ونظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وازدحم الناس للصلاة فجمعوا في اليومين الا ما كن البعيدة نهي وقد ذهبت ايرادات هذا الجامع وممراته حتى
صار يراد في سنة تسعين ومائتين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين
وسبعين قرشا منها بالروحة حجة ثمانين قرش وتسعمائة وأربع وعشرون قرشا وأجرة عقارات اثنتان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منه في شتر كوا في ثمانين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين
على محور الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع منتهى الكبري ثمانون مترا وجميعه مركب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق ثلث العقود وجميع لوانه من قود من الحجر الا تلتصق بارتفاعه وارتفاعه شاهد بلسان
حالها للمهندسين بالمهارة وعم يتعجب من مدخله وعقد أعمارها به فان الناظر لا بأس من لطيف تركيها وتاسيها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يتخل عن أصله وزاد بهجة بازائه ما حوله
من المباني القديمة التي كانت تحيط به من كل جهة وبفتح الشارع الجديد الواصل اليه من جنيحة الازبكية ومجدان
المنشئية ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروفة بـ **عبدان** محمد علي ويزداد بهجة بعمل الميدان المصمم على فقه
في الجهة الغربية بجوارده وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين يصيران بذلك مفصولين عما جاورهما من المباني فيظهر
سماها للراقي من كل جهة **(جامع حسن باشا)** هذا المسمى بـ **اربع مركات** على عين الازهر من الصليبية
الى البركة مكتوب على بابه البراني انشاء هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير
عبدن بك غفر الله له ما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف على بابه الدخول نقر في الرخام كان الفراغ من بنائه
ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر رسة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو
مبنى من الحجر وأعمدة من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم ودكة وله محراب مسقوف وبعضه وعليه
درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الدخول من الباب البراني قبة
بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف
بك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السلالم باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل
وهناك جنيحة لطيفة تسقي من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارده موقوفة عليه شعائره مقامه من ايرادها بنظام تام
وفيه بسطة مفروشة وهو تحت نظر سليم بك فوزي بن اسمعيل بك فوزي **(مسجد سيدى حسن الانور)**
هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينا وبين جامع عمر وقرب من فم
الخارج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالنقر او قبو ركشيرة وهو مقام الشعائر وله ميسنة وممر افق وبئر وكان منجورا
متخرا بخندق وعمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كما هو مرقوم بأعلى بابه الغربي
وبه ضريح ولدا السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدى حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام
مكتوب فيه اسم سيدى حسن الانور رضي الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما سيدى زيد الابن
واسم بنته وش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر سيدى جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف
العمومية وبجوار ميسنة شجرتان من اللبخ وتخللات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محمل الجامع الجديد
الناصرى الذي قال المقرئ في خطه انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نقر الدين محمد بن فضل
الله ناظر الجديش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنى عشرة وسبعائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ
وله أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا ووزعها احدى عشر ألف ذراع وخمسائة ذراع بذراع العمل وما برح
من أحسن المتزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواق ذات
البناء الصالح بجوار فم الخارج التي تنقل المائمن النيسل الى مجرة القلعة ويدل للاول ما شهر أن الترسوية زمن
دخولهم مصر وجدوا هناك مكتبة من الممد الرخام الضخمة وأحجارا وشعور ذلك وفي خطط المقرئ ان سيدى
حسن والدا السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي
وابراهيم وزيد وعبد الله وبجي واسحق وأم كلثوم ونفيسة وكان سيدى حسن والى المدينة النبوية
من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أدبيا عالما وأمه أم ولد توفى أبوه وهو غلام وترك عليه دين وهو
أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظل رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أويست
رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان يحجب الدعوة محمد وخوان شخصا
وشى به الى أبي جعفر المنصور أنه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رئاسة بنى حسن فأحضره من المدينة
وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فن عليه وردة الى المدينة مكرما فاقامها بعث الى الذي وشى به بهدية ولم
يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ان خلفا في قبر سيدى حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور
وقيل انه توفى ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخارج وكان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غلب عليه فقهره واستصنى كل شيء له وجسه ببغداد فلم يزل محبوباً حتى مات
 المنصور وولي المهدي فأخرجه من محبته ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في جلته فلما انتهى
 إلى الحاجر مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى عليه على بن المهدي والخاجر
 على خمسة أميال من المدينة انتهى وفي أسعاف الراغبين الشيخ الصبان قال الشعراني في مننه أخيراً في سبدي على
 الخواص رضي الله عنه أن الأمام الحسن والد السيد تيسر في التربة المشهورة فرياس جامع الترايين بمجرات التلمة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبة جليلة حضرة عبد الرحمن كخدا أحسن الله إليه وأسبل مرادفات
 لطفه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه) هذا الجامع في غن الجالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الأزهر فيما بينه وبين قصر السلوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث منه درأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الذي أنشأه القاطمون سنة تسع وأربعين وخمسة على يد الصالح طلائع بن رزيق في خلافة
 القائم بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر مقام التعاريف من لدن أنشأه إلى اليوم بالأذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم النعمي والزوار والأذكار لا يلاونها زائدين فيه في ذلك المشهد في سائر القطر ولا يزال كذلك أن
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والأنوار الحسية والمعنوية ولعظيم وقعه
 ونفعه وكرامة احتفاله ورجعه وتعدد نفعه وتزايد مكانه أعني الأكابر والأمراء في كل عصر بهارته وزخرفته
 وتحليته وعلا شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتخويره بالشعوع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له
 فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلعين والبوابين والعراشين والكتاتين والوفادين والسقاين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصم رتبوا به قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافاً جمة يبلغ إيرادها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافتها واحترامه تروى على كل باب من أبوابها جعاً من البوابين
 للخلق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يوضعون عليها تعال الدخيلين ويمنعون الدخول بأعواد الخنوخ ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الأمور عبد الرحمن كخدا فاته في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أخرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه وروثه وكانت به عزم من الرخام الأبيض وكان في جانبه الأيمن أيوان كبيره عن شمال
 المحراب ركنية من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالأمين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حقيقته في مكانها اليوم وميضاً أنه أقل من عشرين عمراً وموافقه قليلاً وله منارتان وصهرج فوقه
 سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته وزيادة في تحسينه على عادته من الاعتناء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الأملك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الأساس ثم اخترته المشية
 فبطلت العمارة وبقيت الأرض راحاً إلى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه وباعها وقد قلد للاستغلال
 ويقال أنه وجد بها كنزاً عظيماً خلف قبة المشهد الحسيني ولم أخذ الخديو اسمعيل باشا برمام ولاية البحار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين وألفاً رتبته ورتبته وتوسعت رتبته وطرفه لما رأى من أهميته وأزدحام الناس عليه وضيقة
 بهم لأن أبواب سننهم الذين يسعون من كل فجح على العربات والخيول والبغال والمجهر حتى تزدهم أبوابه وطرفه فيض ذلك
 بالمارة خصوصاً أزمان المواسم ففتح بجواره شارع السكة الجديدة حتى وصل إلى تل البرقية ونبتى لعمل رسم للجامع
 يكون به واقفاً بمقداره الحسن في ذات الهمة في ذلك وامتنحت الجامع وما حوله من الأماكن وعملت له الرسم اللائق
 به عظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرأ من العيوب مع الاتساع العظيم داخلاً وخارجاً ذبحته متصلاً من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحيبة وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده الأيمن بمحذاً جدار القبة
 الأيسر بالنسبة للمصلي فيها بحيث يكون الجدران واحد واحد الأيسر نهاية الحد الأيسر للصحن الذي به الحنيفة
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحدته الذي به المحراب والمنبر يكون بمحذاً جدار القبة الذي به المحراب بحيث
 يكون الحد الأيسر واحد واحد الحد الرابع الذي على خن الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنيفة عن يمين
 الحد الأيمن للجامع أعني في محفل الأيوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخلية

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آمناً من اعتكاس دوايح الاخيلة اليه كما هو الشأن
في وضع الاخيلة وفي هذا الرسم صار الضريح الشريف خارجاً عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الحرابد اختلاف
الحصن في جهته اليسرى وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الحصن وطبقاً على شلوع الباب الأخضر لزيارة ضريح
القبلة وجعلت سعة الشارع في غربيته وشرقيه نحو ثلاثين متراً وفي بحره نحو أربعين فاعلمت منه وقوع من موقع
الاستحسان ورأه موافقاً لما رآه فاحضر الامير بابا الشاه الكبير رحمه الله وهو يومئذ تانكاريون الاوقاف المصرية
وأمره بإجراء العمارة على هذا الرسم والتزم زاده الله توفيقاً بما يلزم لمن الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه
فهدم جميعه ما عدا القبلة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وخلق في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام
سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه الاثارة فقت سنة
خمس وتسعين لكن لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمت انما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض
الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون حائضاً من توسعة الشارع من الجامع
ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعدن الذي عليه المتن انه يجوز عند الضرورة وتسقط
حرمة المرور فيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور بل ينجس وحائض ودواب الى آخر
ما فيه فيه انه مختص لكنه لم يرتفع في الوضع أهمية ولا قانوناً يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على
أصولها تقريراً واعتمد على ما يخطر ببال المبشرين والمعمارية مع ما استحسن من رسمنا كزلة بناء القبور التي كانت
عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دوراً كائنها عليها فوسع بها الحصن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا
فان ضلعه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فلو جدد ذلك وضع الاساطين منحرفة
بحسب طولها وافتقارها صقوف المصلين كما هو العادة لا تعرفوا عن القبلة ولو سامتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صقوف
الاساطين وصار الجامع مع سعة وارفتاه غير مستوف لحقه من انوار والهواطس ورسم الابواب والشبابيك وعدم
أخذها حقها من الارتفاع والاتساع مع قلتهما وقله الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواصر الاساطين جاءت على
شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقدمت نظر الاوقاف وبنت ثلاثة اضلاع
قد تم وارفع أساس رابع وقت اضلاع الحصن ووجدت الرأي ضالاً عن محل وضع المرافق والمساكن متصلة به
من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامراض فيقاسفت على ما فات هذا الحرم من المحاسن وأعلمت التكرار في رسم
برجبه اصلاح بعض ما ثارت أيدى الانظار واشترت في هاتين الجهتين دوراً تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق
والميدان الموجود الآن وقد تمسرح جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت لعناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه رباعاً ولم
يرض باعطائه من منها الا باضعاف قيمتها ثم انه صلت عن الاوقاف فتمموا المنافع على ما هي عليه الآن ولم يتبعوا فيها
أيضاً جميع ما رسمته ولا تحروا قانوناً حسناً وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحسبان
فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة واثنتان وخمسون
قرشاً واحداً وعشرون نصفاً فضة عملة دوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل
الى دار السلطنة وأحضر جميع عمال الرخام التي به وبالحصن والبيضات وهي قيعه عن ستين عموداً بجلساتها ولوائه
وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجاء فريد في محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى مناه * ويأبى الله الاماراً اذا

ثم ان جميع بناء هذا الجامع يا حفر القص النخيت وله الى جهة خان الاخيلة ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الايض
كاعتبارها لو يكسف كل باب عمودان من الرخام ومثلها الباب الاخضر الذي يجوار القبلة عند الباب المعروف بباب
المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعوا الزائرون عنده كسيراً كما يقولون ان
سيدى أحمد البدوى يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي يجوار المنبر أمام باب القبلة ويسمونه بهود السيد البدوى
وبقبائله ويدعون عنده ويقرون الفاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير
باب الميضأة وبالجامع منبر حشبي يدعى مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع آربك الذي كان عند العتبة الخضراء

بالأزبكينة نقل اليه بعد تخريبه وفي مؤخره دكة تبليغ كبيرة وبداخلها أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة
للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش بالآلوزورد والبقعة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناوهر مرقعة
البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبائيك من الواح الزجاج رباربع جدران الجامع والعصن
نحو ثلاثين شبا كاعليها شبائيك من النحاس المطلي باللبقة الذهبية يعلوها في الجهة البحرية شبائيك صغيرة ودوائر هامن
الرخام وفي الجامع بجدار الصريح باب شرابة البسط ونحوها وسحته مكشوف الوسط وبداخله أربع بوائك مسقوفة
على اثني عشر عمودا ومبضاته أكثر من عشرين في عشر مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الاخلة
طريقة ضيقة وله أحد عشر بيت خلاصه مصنعة من الحصى وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراءهم
النيل في المطهرة بمواير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث حنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغير دون ماء
الآبار فاصطادوا ما ملوه اللبنة والاخلية ولهم سلاران احدهما يجوز اربعة وهي قديمة نصيرة والاخرى
في مؤخره تجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي
وسط الجامع تحت الممر الكبير نجفة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان نجفات صغار وأما القبة فباقية
على بنائها القديمة وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها باللبقة الذهبية وجدرانها من الحجر الجيد التحيت مكسوة
بالرخام الملون الى أكثر من هاتين وبها حجاب يكتمه عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتمهما
كروسان من الرخام الجيد برسم الشهداتات وعلى الصريح الشرف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة
بابها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرين وينشد هذا البيت

لن يحجب اليوم من رجاك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعلوها قبة صغيرة من الخشب ويحيط بها الأبركة خشب برسم الشهداتات وعلى القبر الشريف تركيبة
عليها تابوت من الآبنوس مكسوة بالاسمنتى الحجر المزركش بخشب الاصفر والاحضر ومغطى بكشامير الفرمش
وعليه عمامة من الحرير الاخضر عليها كشير فرمش أبيض ويجوئه أربعة عساكر من الفضة وبداخل المقصورة
شبكة من سلولة الحديد زيادة الحفظ ولا تفتح الا لقتضى أكيد كبدال الكسوة أو لتنظيفها وبداخل القبة
ألواح وبها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما غلبه من الملوكة العثمانية * ولها باب الى الباب
الاخضر وبيان الى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصق بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة
حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشافعي ترتبه والاجابة تحت قبته والائمة في ذريته أو غيره
وبأعلى الذي يليه قل لا أسئلكم عليه أجزالا المودة في اقربى ومن يقترف حسنة تزدله فيها حسنا ان الله غفور شكور
وبينها شبائيك كبيران عليه ماشيا كان من النحاس الاصفر وعلى الجميع سائر الجوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها
آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * وللقبة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدون على الدوام
وهناك صندوق المدور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يصعبه الزائرون
من التذوق ولها دايوا صدقات ليفرق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما اطلبوا عليه من القسمة وذلك غير ما هو لهم
من مرتب الاوقاف وهكذا سائر الاضرحة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نقيسة والامام الشافعي
وغيرهم رضي الله عنهم وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثا يتجمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين
الى الصبح فيفتتح القراء شيخهم بالترقييل ثم الذي يليه وهم يستمعون محاضرين على أحكام التجويد الى آخر القرآن
وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل التبرات فيقرؤونها مجتمعين بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المندم والتوسلات
وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية والتسابيح والمواعظ والآخر البردة بالآلحان والتطريب حتى
تكون لهم ضربة عظيمة تخلط على المصلين والقارئين وقبل نلتم تفرق عليهم الجرايات المربعة من ديوان الاوقاف
وغيره ويزدحم الزوار تلك الليلة ويومها ويمتلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومواده
استوى في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر وروبو قد في الليلة أكثر من الفناديل والشمع ويصرف في الليلة الواحدة
نحو عشر بن جنبا في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمآكل في بعض الليالي ويعطى المشدود والقراء وأهل

الدلائل والاشبار والخدمة ونحو ذلك فأولا يتقدم بجزية الوقت فيصرف منها على ثلاث ليال ثم الغدي واسم عيل باشا
 ليلة يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الأمير ابراهيم باشا ليلة كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر
 كالسادات الوقائية والشيخ الجوهري ومحمود بك عبد المعطي والسيد ياسين شيخ مجادة الرقاعية ثم لبعض أعيان
 الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرصوفة والشيخ عبد الرحمن السيدي من ناحية الهياثم العربية فلكل
 واحد من هؤلاء وغيرهم ليلة يلتزم كفايتها وبعضهم جعل لها وقفا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المواليات تعقد
 مجلس القراءة داخل الصب كل ليلة من وقت العصر إلى آخر الليل فيقروا كل ليلة حتمه كلمة ثم ينفذ بمجالس آخر من
 قراءتنا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخر متكرر المقاري ومجالس الأذكار ويكون أكثر المأكول هناك
 القول النابت والخبر حتى في آخر ليلة يكون عند كل عود تقريرا تقرأ فيها حارات القول والحزب والخلل والزيتون
 ونحو ذلك ومناقد القهوة والشربات فيتعش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القرية
 منه وتوقد الوفود الكثيرة بالشموع والزيتون على هيات شتى ويصل ذلك إلى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج
 باب زويلة وتكثر الولائم وختامات القرآن وأنواع السماع في الدور والخانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع
 الخلاوة والفواكه ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف بالنجمة تكثف فيها الشربات ونحوها ويرى عياله فيها ليال أخر له من
 الحمين • ومن أول المواليات تنصب أنواع الملاعب في الشوارع إلى قرب تلوي البرقة كالجوز والتجنيق والطبل
 والحوى الآن ذلك قليل بالنسبة لغيره من المواليات لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاختلاف بهذا المشهد في شهر
 رمضان فإنه يغص بالناس كل يوم من قبل العصر إلى الغروب وكل ليلة من سمن الليل الأخيرة إلى صلاة الصبح ففي
 وقت العصر يكون به خلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعروضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون
 به التهجد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء من تب لقراءته مسودة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا
 يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليالي العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوي فينفذ فيه يومئذ
 مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز مصر والعلماء والكبراء ويحضر الجامع بالعود وماء الورد ونحو
 ذلك وفي شهر شوال تحمل إليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فخطاطفة وتحمل منه عوكب إلى غير ذلك من العوائد
 الجليلة التي تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت إنشائه عامرًا بمجالات لا تحصى فلا يزل كذلك إلى ما شاء الله
 تعالى كيف وهو مشهد من لولا جده لم تخلق الدنيا من العدم وللامام الحسين رضي الله عنه بمدينة كربلاء مقام جليل
 ومشهد جليل أخبر بعض من رآه من الأعاجم أن فيه مكسوة بصفائح الذهب ومقصورة من الذهب المأكول
 بالاماس وعليها سلسلة من الذهب معلقة بالقبة بطريقها فطعنه يا قوت مد لا تعلى التابوت كبضعة انعامه وحول
 الماقصورة سبعة وعشرون شهرا فامان الذهب سكاله بالواقيت كل واحد كقائمة الانسان طولا وله خزانة اجتمع فيها
 سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والظمان يساوي نصف جنيه انجليزي وله جامع
 بقدر جامع طولون الذي بمصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مرتبات كافية ويا كلون من المطبخ الحسيني ثم ان
 التواريخ مشهورة بكسوة الحسين بن علي رضي الله عنهما وسبب حمل الرأس الشريف إلى القاهرة وكيف كان
 ذلك فكل ذلك مشهور غنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهرة انما هو للرأس الشريف منفصلا عن
 الخمة ناسب أن نذكر طرفا من هذا كرويه في ذلك فنقول قال المقرئ في خطه فنلا عن الفاضل بن ميسران
 الأفضل ابن أمير الجيوش لملك القدس دخل عسقلان وكان بها مكان دلوس فيدرأس الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهما فخرجه وعطاه وجعله في سبط إلى أجل دارها وعمر المشهد فلما تكامل حمل الرأس الشريف على
 صدره وسعى ماشيا إلى ان احله في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين وأربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بنا أمير
 الجيوش وكله ابنه الأفضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان إلى القاهرة وكان وصوله إليها يوم الاحد ثامن جمادى
 الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملوك تميم واليهما والفاضل المرتضى بن
 مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة وبذلك أن الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عقلان وجدده لم يحفظ ولم يرح كرم الملك فقدم به الاستاذ مكنون في عشاري من عشاريات الخدمة وأرسل
إلى الكافوري ثم حل في السرايا إلى قصر الزمر فهدق عنديقه القديم بأبوابه حليز الخدمة وكانوا ينفرون يوم عاشوراء
عند القبر الأبل والبقر والغنم ويكثرون النوح ويسبون من قتل الحسين ولم يزالوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال
ابن عبد الظاهر الصالح طلائع بن زريك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عقلان لما خاف عليهم من القرمح
وربحي جامع خارج باب زويلة ليدفنه به ويحور بهذا القصر فعلم أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك إلا عندنا
فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام إليه وذلك في خلافة القاهر على يد الصالح طلائع بن زريك سنة تسع وأربعين
وخمسة وثمانمائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حقة تدريس وفقها وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذي
خلفه الفريخ فلما ورع من الدين بن حسين ابن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار إليه أمر هذا المنهد بعد أخوته
جمع من أوقافه ما بين به إيواء التدريس ويوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وستة مائة في الأيام
الصالحية احترق هذا المنهد بسبب أن أحد خزان النعم دخل ليأخذ شيئا فسقطت منه شعله فوقف الأمير جمال
الدين يشه حتى طغى وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسين ولم يزل * بالنفس الهول المخوف معزضا
حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح الشمس تومن تلك الخواف أيضا
أرضي الله بما أتى فصكاته * بين الأنام بتعلمه موسى الرضا

قال ولخطة الأثر ما إذ طولع وقصته على المصور وعلم منعه ما هو غير المشهور وإنما هذه البركت مشاهدة
مرتبعة وهي بحجة الدعوى ملية والعمل بالنية وقال في كتاب الدر المنظم في أوصاف القاضي القاضى الفضل عبد
الرحيم ومن جلة مبانيه المضاة قريبا من مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف
عليها أراضى قريبا من الخندق ظاهر القاهرة ووقفها دار جابر ولما هدم المكان الذي بنى موضعه منذ تموجد
فيه شيء من الظلم لم يعلم لاي شيء هو قيسه ماسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقرري وفي رحله ابن جيع
التي منقها سنة إحدى وخمسة وخمسة عشر من مناهد القاهرة المشهد العظيم الشأن
حضر رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وفي تابوت فضة مدفون تحت الأرض قد بنى عليه بيتان
حقبيل بقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به بحمل بأشكال أنواع الديباج محفور بأشكال العمدة الكبار شعاعا
ومنهم ما هو دون ذلك قد وضع أكثرها في أنواع فضة خالصة ومنها مذهبة وعلقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله
بأشكال النخاع ذهبيا في مصنع شبه الروضة يقيد الألباء رجلا في من أنواع الرخام المجزع الغريب الصنعة
لبديع الترميص ما لا يتقبله المتخلون ولا ينفق في وصفه الواسقون والمدخل إلى هذه الروضة على مسجد على
شالها في التأنق والغربة حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بيتان على التناصف
وأستار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول إلى هذا المسجد حجر موضوع
في الجدار الذي يستقبله الداخل شديد السواد والبيس يصف الأشخاص كلها كالمراة الهندية الحديثة العقل
* والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف وله مزدجين عليه داعين بأكين مشرطين إلى الله
تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجله في أطن في الوجود كهم مصنعاً نيل منه ولا من أي من البناء أعجب ولا أروع
منه قدس الله العضو الكريم الذي فيه جمه وكرمه انتهى في تاريخ الجبرتي أن الأمير حسن كتمه أعزبان الخلق
وسمع المشهد الحسيني واشترى علما ما كن عمله وأضافها إليه وسووه وصنع له تابوتا من آبنوس مطعما بالصدف
مضيا بالقصة وجعل عليه سترا من الحرير المزركش بالخيخ ولما تمهوا صناعته وضعه على قفص من حديد ووجهه
أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلية بالذهب وشت أمه طائفة الرفاعية بطبولهم وأعلامهم
وبن أيديهم المباخر الفضة ويجفون العود والعود وقاقرما الوردي شون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى
وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الخلق نساخيره بر ومعروف وصدقات واحسان وكان

حسن الاعتقادات سنة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب أسعاف الراغبين في أهل البيت
 الطاهرين للشيخ محمد الصبان أن هذا الشهيد الحسيني القاهري جده الامير الكبير عبد الرحمن تكفد سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف وذكر قبل ذلك أن أصحاب السيوف والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقبل
 اتفقوا على نقله إلى مصر ووزر القاطمين إلى مصر وروى عليه هذا الشهيد وافق على نقله إلى مصر بلا
 ومالك قوم منهم الزبير بن بكارة والعلاء الهمداني إلى أنه حمل إلى أهل فكنس ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
 وذهبت الامامية إلى أنه أعيد إلى الجنة ودفن بكر بلا بعد أربعين يوماً من المقتل واعتمد القرطبي الثاني والذي
 عليه طائفة من الصوفية أنه بالشهد القاهري وذكر بعض أهل الكشف والشهود أنه دفن مع الجنة بكر بلا ثم ظهر
 الرأس بعد ذلك بالشهد القاهري لأن حكم الحال في العزخ حكم انسان تدلى في قمار بار فيطاف بعد ذلك في مكان
 آخر قلنا كان الرأس منفصلاً طاف في هذا النخل من الشهد وفي كتاب طريق الانوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
 حسن العدوي الجزاوي قال العلامة الاجموري الذي تواتر عن أهل الكشف أن الرأس الشريف في مشهده
 القاهري بالاشك لوجود هذه الرواية والانوار التي تهر العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهير بالرسم الشافعي في
 رسالة تسمى نور العين عن النجم الفيضي عن الشمس القاني عن أبي المواهب التونسي أن القوث الجامع يأتي كل
 يوم ثلاثاً فيزور هذا الشهيد وفي مختصر التذكرة كرتل شعرا في تمجيد ان طلائع بن رزيك الذي بنى الشهيد
 الحسيني بالقاهرة نقل الرأس إلى هذا الشهيد وبني في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فقتلوا من
 خارج مصر حافيا مكشوف الرأس وهو في رنس حرير أخضر في القبر الذي في المشهد على كرسي من خشب الابنوس
 مفروش هناك نحو نصف اردب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد موقوف القرطبي ان دفن الرأس الشريف
 في مصر باطن صحیح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل إلى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته
 كان بعض العربيين يقيم في مقام الحسين وأشد فقال

منزل كل الاله سناء * تنوارى البدور عند لقاء
 خصم ربنا عشاء في الأثر * من تعالى من في السماء الله
 صانه زاهجاء وقاه * وكعادينه ورضاه
 أن غدا مسكنا لفرقة آل البيت من تم قدره وعلا
 الامام الحسين أشرف حولي * أيد الدين سره ووقاه
 مدحته أي الكتاب يوميات * سنة الهاشمي طرز حلاه

وينبغي زيارة هذا الشهيد العظيم فان صاحب طب تخرج الكروب وبه نزول الخطوب ومن الاستغاثات به
 ما أشده سيدي محمد جلبي محشي العزبة الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التحي لكم وأدى * أو ينسكي ضيحا وأنتم سادته
 حاشية من انقي بلنا بكم * بالآل أحد أو سر شواته
 لكم السيادة من آل بركم * ولكم نطق العزادته هالته
 هل ثياب النبي سواكم * من غيركم من ذا الوري يحماته
 بالطرف لا يشاهد مشهدا * يحوي الحسين وتسلمه سلامته
 فالزم رحابا ضم سبط محمد * ما أمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة قبلة عما يتعلق ببيتنا الحسين رضي الله عنه فقال هو أبو عبد الله
 سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وربحاته مولى خمس خلان من شعبان سنة أربع على الاصبح وكانت السيدة
 فاطمة رضي الله عنها علقته به بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وحسبكم صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل
 في ثوبه وعاله وصلاه حسين يوم السابع وحق عنه كل شجاعة مقدما من حين كان طفلا ووردت في حقه آثار كثيرة

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حبيبا حتى
سبط من الأسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من مره أن يتقلد رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحب فأسبغ وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخص لعاب الحسين كما يخص الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم ويأمر رجل إلى الحسن بسعين فوجد معه كفا في خلوة فاعتذرا إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به فقص حاجته وقال لقضاء حاجتي في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف في شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلوا
أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تغلوا من تلك الدم فتعود فقما واعلموا أن المعروف يكسب حدا ويعقب
أجر فافلورا بتم المعروف فجلالاً بتموم جلالاً بيسر الناظرين ولورا بتم اللوم جلالاً بتموم جلالاً فيح المظفر
منه القلوب وتفض دونها الألباب * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن يحل ردل ومن نهج لآخيه خيرا
وجده إذا قدم على ربه غنا والترم فوماركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدى شاكرا أو بليتنى فلم تجدنى ضاربا
فلا أت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أمت السدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم إلا الكريم * كانت
أقامته رضي الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهدته وبقي معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر بهم إلى أن مات معاوية فأخرج إليه يزيد من يأخذ بيعة فاستمع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم يابعدوه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعده فأرسل إليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل إليه يستقده فخرج من مكة فاصدا
للإعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكة فقال له أرجع فأبى فقال اني محدثك حديثا
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخبره بين الدنيا والآخرة فأخارها لا آخرة وانك بضعة منه والله لا يلها
أحد منكم فقال ان معي طين من كتب أهل العراق يديهم فقال ما تصنع بقوم قتلوا أبوك وخذلوا حالك فأبى
إلا الماضي فاعتقه وبكى وقال استودعك الله من قبيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحب بين بالخروج
والعمرى لعمري لكان في أيوانه مبروكه في ذلك أياما وجده الصابية جابر بن عبد الله وأبوسه ملبوا وأقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله اني لأظنك تقتل بين نساءك وأبنائك وتوتك
كما قتل عثمان بن عفان فم يقبل فيكي ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عقيل بأمر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضي الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال وبقية الحرب يزيد التبعي فقال
له أرجع فأبى لم أدع لك خلفي خيرا وأخبره الخبر ولقي الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيدوهم مع بني أمية
والقضاء ينزل من السماء فيم أن يرجع وكان معه أخوه مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب بشار أو نقتل فارس أو نكن
ابن زياد جهز أربعة آلاف وفيل عشرين ألفا مقاتل لا لقائه نوافقه بكره لا نمنزل وبه خمسة وأربعون
فارسا وخمسة مائة رجل فالتقى وأرغفه السلاح وكان أكثر مقاتله الكاسين له والمبايعين له فلما أيقن أنهم طأطؤوه قام
في أصحابه حصيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وإن الدنيا تفسدت وتشكرت وأدبر سر وقها
وانشرفت حتى لم يبق منها إلا كصيابة الماء والأخسيس عيس كالمري لو يسأل الأتزون الحق لا يعمل به والله اطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وإني لأرى الموت الأسادة والحياة مع الظالمين الأجر ما فقتلوه
حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلا كقيل وفي المقتل يرى له ما
أدركته الخيل قام خطيبا فقال يا أيها الناس انهم معذرة إلى الله واليهكم اني لم آتكم حتى أقتني كتبكم وورثكم ان
أقدم علينا فليس لنا امام لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما طمعت إليه من العهود
أقدم مصركم وإن لم تفعلوا كنتم لهدى كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقيمت منه فسكنوا وقتلوا
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولم يدخل وقت العصر صلى بهم ثم استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه

وقال أيها الناس إنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهلك بكن أرضي لله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر من فيكم بالظهور والعدوان فإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم أنصرفت عنكم فقال الحزب بن يزيد القتيبي وتبعي العصاة المرسله للقائه أنا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسائل التي تذكر فأخرج نرجس من الصف فقتلهم فقال الحزب أناسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك وقد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نصلك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحزب لو كان غيرك قالها ما تركت ذكر أمه والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما أقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل إليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة فارس فقالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادى يا حسين لا ترى من الماء فطرة حتى تموت عطشاً ثم أتى الحسين بعمرو بن سعد مراراً فكتب عمرو إلى ابن زياد أن الله قد أطقاً الثائرة وجع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع إلى حيث أفي أو أن تسره إلى نجر من الثغور وأبأني إلى سبعة أيام المؤمنين فكتب إليه ابن زياد في لم أبعثك إلى الحسين لئلا تكف عنه أولئك من نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستلحين فابعث بهم إلى وأن أبو الفارز فابعثهم حتى تقتلهم وتغل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وظهوره فانه عاق شاق قاطع ظلم فركبوا إليه والجمع القتال واشتد الأمر وحضر وقت الصلاة فقال الحسين أن يكفوا حتى يصلي فنعوا لو أنهم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضي الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى ساروا به ونهب ثقله ومتاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة وأسلب عشرة فدا سوا يخيلهم حتى رضوا صدره وظهوره وقتل معه اثنتان وسبعون رجلاً ودفن أهل المدينة من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طيف بالراس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها إلى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس معه أبو أيوب ثلثة أيام ثم أُرسل في خزان السلاح حتى ولي الملك سليمان بن عبد الملك فبعث إليه بجني به وقد حمل وبقى عظماً أبيض فجعله في سبط وطيه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين فلم يولي عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه وأخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبيح لقتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به إلى ابن زياد وأرسله ومن معه من أهل بيته إلى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمه زبير رضي الله عنهم فسر بذلك مروا كبيراً وأوقفهم موقف السي وأهأهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيره يا حسين وبالغ في القرح ثم منهم لما قتله المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم أن أهل بيتي سيقون بعدي من أمي قتلوا وتشديد إوان أشد قومنا لاتباعنا بنو أمية بنو مخزوم وقيل إن الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وأنه كان عنده زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاعظله ابن زياد لقول فاعظله زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متعجباً إن عندنا في خزائنا في دير حافر حمار عيسى ونحن نحج إليه كل عام من الأقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهدناكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهم ما جهسا الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى نكته عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتل إبراهيم بن الأشتر في الحرب وبعث برأسه إلى المختار بن أبي عبيد وبعث به المختار إلى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير إلى علي بن الحسين ونصب في المسجد ببذل نصب رأس الحسين وقدرى أن جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الأرض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى أنها أرض الطف وفي بعض الروايات أنه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينهن إلا أن القرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويروي أن قاتل الحسين لما قتله وأتى إلى ابن زياد قال

أوقر ركبى فضة وذهبا * أنى قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأيا * وخيرهم أئيد كرون نسباً

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك قتلته والله لا نلت مني خيرا ولا لحقتك به ثم ضرب عنقه وورد من طريق آراءه
عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
النار وروى أول من يسدلسني رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا الأثر من بني أمية قال قاتل الحسين حتى
يكون أول من يثله رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجعوا على فقه وقال الامام أحمد بكفره وأجاز قوم من العلماء
لغنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز إذ حصة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون إلا لمن علم موته على
الكفر كما في جهل واضرا به وأمالعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير نية تحقق على جوارحه
وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أدخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجهه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الاخرة ما لم يقتل
أوساد الوجه أو تغير الخلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الأثير ان السبقت قربت الامام على
رضي الله عنهم لما قتل أخوه الحسين رضي الله عنه أخرجه رأسه من الجاه وأشدت رافعة صوتهما

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

يعترفون بأهل بيته فتركتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تخلفوني بسوء في ذنوبي رحمتي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وبه مقر وفاطمة وسكينة الملقبة بظلمة
يقرب السيدة نفيسة رضي الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر هو زين العابدين
وقال كثيرون اولاد ستة وزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يديه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
مريضاً بكر بلاء وأما جعفر فقاتل في حماه أبيه دارجاً وأما عبد الله فمهم وهو طفل فقتله بكر بلاء موقيل كان لهم
الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما الذكور فقتل الاكبر وعلي الاوسط وهما زين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلاً بكر بلاء هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيداً * وقضا لله رضي الله
عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن واخته وذريته رضي الله عنهم أجمعين من أن تذكر ولا تار الوار يقفهم لا تحصى
ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضي الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضاً أن أخاه
الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الرويتين بأن الحسن رضي الله عنه أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلامه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهما السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فكانت أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدى كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحداً أشبه بها ولا
هدى ولا حديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قدامها وقعودها رضي الله عنها وأخوانه رضي الله عنه
ثمانية وثلاثون منهم الذكور عشرون والاناث ثمانية عشرة على خلاف في ذلك منهم أمه قاومة خمسة الحسن والحسين
بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من الذكور خمسة وعشرون والحسن
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن التغلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضي الله عنه وهو
يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهجبة للبكاء يلزون خدودهم وصدرهم
ويوجعون أنفسهم ضرباً وشحياً وذلك في مصر والقاهرة فهو سفر الى اليوم قال المقرئ فيما كان يعمل يوم
عاشوراء ان خلقا من الشيعة وأشباعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلهم وقبر نسيبة
ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالتياحقوا البكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أواني السقائين
في الاسواق وشققوا الروايا وسبوا من ينطق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرمح وثارت عليهم جماعة فاعلق
بعض الحاضر من الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك العظمت الفتنة
لان الناس قد علموا الدلائل والدور وعطوا الاسواق وكانت محصراً لا تحلوا منهم في أيام الاخذ ينفوا الكاهن وربه

في يوم عاشوراء موكل كافر يتعصب على الشيعة وتطلق السودان في الطرقات بالناس في قال خالي معاوية أكرموه
 ومن لم يقل ذلك لاقى المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الأسواق وخروج المشدين إلى جامع
 القاهرة ونزلهم بمجتمعين بالنوح والشيعة فجمع القاضي القضاة عبد العزيز النعمان للقشدين الذين يتكسبون
 بالنوح والشيعة وقال لهم لا تزموا الناس أن يخطئ منهم إذا وقفتم على حوائيتهم ولا تؤذوهم ولا تسكسبوا بالنوح
 والشيعة ومن أراد ذلك فعليه بالعصر وهو بعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
 وأشدوا وخروجوا على الشارع يجمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل وتودى عليه فذبحوا من صبا عاتية
 رضى الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
 السعاط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعتلال ولا يعمل مدورة خشب بل مقرة
 كبيرة من آدم والسعاط يعمل من حجر من أفع نخاس وجميع الزبادى أبقان وسلات ومخللات وجميع الخبز من
 شعير وخروج الأفضل من باب فرد الكم ويطس على بساط صوف من غير مشورة واستئذان المقرؤن وادعى الأشراف
 على ملقاتهم وحمل السعاط لهم وقد عمل في الحصن الأول الذي بين يدي الأفضل إلى آخر السعاط عدس أسود ثم بعده
 عدس مصفى إلى آخر السعاط ثم رفع وقدمت حصون كلها غسل نحل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
 جلس الخليفة الأتم بإحكام الله على باب البلاذخ يعنى من القصر بعد قتل الأفضل وعوده إلى القصر على
 كرسي جريد غير مخدعة متلما هو وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الأمراء الكبار والمغاريا القراميز
 وأذن للقاضي والداوى الأشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملتفون حفاة عبي السعاط في غير موضعه المعتاد
 وجميع ما عليه خبر الشيعي والمواضر على ما كان في الأيام الماضية وتقدم إلى وإلى مصر والقاهرة بأن لا يمكن أحدا
 من جمع ولا قراة مصرع الحين وخروج الرسم المطلق للمتصددين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ما جرت
 به عادتهم * وفي منسبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الأرض متلما يرى بالخزن وحضر من شرف بالسلام
 عليه والجلوس على السعاط بما جرت به العادة قال ابن الطوير إذا كان اليوم العاشر من الحزم احتجب الخليفة
 عن الناس فإذا عمل النهار كب القسطنطين والشهيد وغيره وأمرهم ثم صاروا إلى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
 بالجامع الأزهر فإذا جلسوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصددين في الجوامع جاء الوزير فجلس صدرا
 والقاضي والداوى من جانيه والقراء يقرؤون نوبة بنوبة وينشدون غير شعر الخليفة شعر أربون به أهل البيت
 فان كان الوزير رافضا تألوا وان كان سنيا اقتصر ولا يزالون كذلك إلى أن تضى ثلاث ساعات فيدعوه إلى
 القصر فقبله الزمائل فيركب الوزير وهو عند ديل صغير إلى داره ويدخل القاضي ومن معه إلى دار الذهب فيجدون
 مصاطب المذاهب قد فرشت بأحضر من البسط وينصبون دكاك الخلق بالمصائب فيجلس القاضي والداوى إلى جانب
 صاحب الباب والناس على اختلاف حقيقتهم فيقرأ القراء وينشد المشدون ثم يقرئ عليها حط الخزن ثم يقرأ ألف
 زبدي من العدس والملوحات والمخللات والأجبان والالبان الساجدة والعمل النحل والفطير والخبز المغير لونه
 بالصند فاقرب فظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس تلاحا كل منه فيدخل القاضي والداوى
 ويجلس صاحب الباب يباينة عن الوزير والمذكوران إلى جانيه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحدهم فاذ فرغ
 القوم انقصلوا أو أما كنهم دكاك تلك الزى الذي ظهر وأقيم عطف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغلق
 الباعون حوائيتهم إلى جوار العصر ثم يفتقون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة إلا في هذا الشأن
 أنهم إذا جامعوا محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل الخزعة ولكل حلقة خطيب يجلس على
 مرتفع غابا ويذكر لهم شيئا من وقعة الحين وينشد المراثي المهيبة للنواح فيصرخون بالكلام العويل ولقول القبيح
 وفي تلك الليالي يمشون لا طعمة والشرير يتو بعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقنعونهم في ذلك وهكذا كل ليلة
 إلى يوم عاشوراء فيجتمعون في قلاع عظيمات ويسرون إلى المشهد الحسيني ويأخذهم السوف المسلوقة والخناجر والبط
 فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنوح والشيعة وعشون في الشارع صفين فينهم طعرا كبيرا ما يكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهه حتى سال الدم على صدره وبقين عليه على القمر من علامة خضر امتثالاً لرأس
 الحسين فاذا واصلوا الى المشهد وقفوا من ابصر خون بالنواح ويضربون أنفسهم ضرباً مبرحاً تفزع منه القلوب عن
 غير أن يتكرو عليهم أحدي بل يخافهم الناس ونغضى عنهم عاكر الشرطة ثم ان هذا الجامع عند خضر أساط
 اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أبنية كثيرة متعينة بمئة قبور فلا بد ان ذلك من قبور القاطنين فانها
 كانت في محل خان الخليلي عند قاضي هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المرات ان المدرسة التي بجانب المشهد
 الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدريباً ووقف لها وقفاً ولما وزع بين الدين بن حومه
 فوض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافاً وبني به ابواباً للتدريس وسوqاللقها العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
 هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المعزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهدي
 من بلاد المغرب فآخذ أياه وأخاه في توابيت ودفنهم ما بها وبعطها لميتة الظفراء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
 بمائة خمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور ثم في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وتوفي بعده ولده
 الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان قعد خمساً وعشرين سنة وكان فقده سنة إحدى عشرة وأربعمائة وعمره
 يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولاً بالجليل المقطم ووجدت ابنته مفرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شفران
 وسيرت من أعجب لسير والتربة ابنه الطاهر لأعزاز دين الله أبو الحسن علي ولده سنة أربع وأربعمائة وتولى الملك وعمره
 سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين وأربعمائة وبها أيضاً ابنه المستنصر بالله
 معتز بن الطاهر لأعزاز دين الله تولى المملكة بعد أبيه وخرب مصر في أيامه وصارت كياناً الى الآن بسبب الضلأ
 العظيم الذي لم يعهده مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضاً قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
 دينار وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين وأربعمائة وبها أيضاً ابنه الأمر بأحكام الله أبو علي
 منه ووقل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين وأربعمائة وتولى الملك وهو ابن
 خمس سنين وخمسة أيام وكان كرمياً جواداً قيل أنه مر على بيت فسمع امرأته تقول لزوجها والله لا اضاحك ولوجاء
 الخليفة الأمر بأحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
 ودخل وقال أنا الأمر بأحكام الله وهذه المائة دينار فمضى مع زوجته وبها أيضاً الحافظ لدين الله أبو الميجون
 عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله ولي الخلافة ولم يكن أبو خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
 أربع وأربعين وخمسمائة وبها أيضاً الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضاً قبر الفائق بن نصر الله عيسى بن الظاهر ولي الأمر وعمر خمس سنين وأقام الى أن توفي سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضاً العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن الحافظ لدين الله
 بويح له بعد وفاة الفائق وخطب له ووزله طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
 وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده سار دولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
 ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
 اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عبيد بن القاهر تولى عليه انقرضت دولتهم وملكهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
 بالمغرب وأحد عشر مصر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسة وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضاً
 قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن نجم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعه الأمير عثم بن المعز انتهى
 (جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضع بيتاً بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
 بكر بن اسمعيل بن حيدر بن مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وخمسمائة
 وتخصص بالأمير حكام الدين لأجبن المنصورى قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار أمير شكار وكان فيه
 بركة صدقة وعنده ثمة دلاصاياه وأنشأ أيضاً القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
 في سورا القاهرة بجوار الوزارة وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع الحرم سنة تسع وعشرين

وسبغائه تدفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ان متخرب وانما يضل في بعض وائكة القريمن المنبر وله باب على رأس قبط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا كنز ريقويه الاخر الى رأس الحارة وبين البابين صريح عيلا من النيل كل سنة وله منارة من الحجر بقيقة الصنع وله يثروه شجرة تفاح وشجرة ليج وله أوقاف تحت قطردوان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شقي النعيلان بين مسجد الخلو في ومسجد حجة عابدين وكان يعرف أولا بمسجد القمري ولما روي جده الامير حسين باشا أصبح نسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهيبة وله أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر ومقفه بالخشب النقي وبأعلام قبة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشاءه سنة ثمان وعشرين وألف ومنافعه تامة وشعائره مقامة من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسيقى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الازهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستدراى أنشاء الامير عبد الرحمن كنفدا في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبني مغلقا غير مقام التعاريف ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بابه على باب له لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعر وهو

أحيانا الله يتابعه مادنا * تاريخه مسجد الرحمن لادرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله صريح شهير يزار ويعمل له مولد مع مولد العقيد في يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمناه في الكلام على حقته (جامع حماد) هو شارع باب اللوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعائره مقامة وقد وجد في حجة باسم الامير رجب أنعا بن الامير ابراهيم انعا طائفة التفكشية وكنفدا الجاوشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب فجدده ذلك الامير وعمره بجهته أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره من وقفه عليه الرزقة التي ساحتها حفنة بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا ونظف له من يقيم شعائره وعين بهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفا وللخطيب خمسة وعشرين وللأمري عشرة ولاثنين مؤذنين نصفوا وللقرائن خمسة عشر وللوقاد كذلك والبواب كنفثا وللحلا كذلك ولثمن الزيت اربعين نصفا كل شهر ونسعة كل سنة للامام ثلاثين ولل مؤذنين اربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر اربعمائة ونيف وستون وعين ثمانين اربعون نصفا وتاريخ هذه الحجة تاسم شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الالف وفي حجة أخرى في سنة اثنين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايح القديم داخل درب الفواخير قريسا من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف النفسية والحوض المستدير بركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباعط والمصل والمقه الذي عليه والمغطس ومحلان آخر وانما يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفا في ثمن ماء مذهب لصهر حج باب الحرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الحاج ودوابهم وثن تورين وثن قول وثمن ورتب هناك جارية ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف أربعة أراق وجعل على سبيل باب الشرق مكتبا يصرف لمن يس من الايام والمؤذنين عشرون رغيفا وللزماد في ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام والفاقة ولكل واحد اربعون نصفا وللغففة كسوة وثمانون نصفا غير أجره الخياطة وثن حصر وثلث وسفج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وثن بقرة تذبح وتفرق على الايام والخدمة بالسيارين وله عشرة يقرؤن حقة كاملة كل يوم خمسة عشر نصفا ولله اعنى زيادة خمسة اناصاف وخدام اربعة منهم خمسة اناصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفا في الشهر ولله ثلاثة يقرؤن بقره ثلاثون في الشهر (جامع اختى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مكة وسويقة الالاء أنشاء الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجو ردار في سنة سبع عشرة وثمانمائة كافي المقرري وله ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع يعطيه شبك من الخشب الخراط دقيق الصنعة ويحوراه على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومذهب لتعليم الاصل وسبيل والاخران عن يسار المصلى

يفتحان على دريت أبي طبر وأحمد من الرخام وأرض مشروقة الحجر النخيت وقيلته بالقيشاني ويجوار هواز رخشب
مكتوب عليه مع آيات من بردة المديح يحد هذا اللحد من فضل الله تعالى الأمير سليمان افندي تابع افندي محمد
على باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعين وثلاثين وباعلى القبلة حجراً جرح عليه كتابة عسرة القرية بتران
فديمتان احدهما في الاوان الصغير البصري كان يعلل منها حوض الحنفية وكان يجوارها بقبة أزا لها بعض التتار
وسد منهم البشرا بطبر وكانت تسمى بئر الكراية والثانية تعليل باب المقصورة بجوار السور ويستشفون بمائها بئر يكون
بالشرب منها ويرحمون منها من ما تزم من دولها ثم ضيق عليه عظام من خشب يقفل يقفل من حديد ولا تفتح الا نادرا
كأيام المولد ويعلل منها بانه غار ورشاء فصر يقرب مائها عن عين الداخر من الباب الكبير شجرة سدرة عظيمة الساق
جدا نافذة في السقف تقصدها العامة لتبرك بها ويعتقدون انها مسكونة بولية تسمى الشجرة خضر يحلفون عليها
ويدقون بها المسامير كفاء الاسنان وشرح الشيخ بلخاني الايمن من الجامع من داخل قبة من رفعة عليه مقصورة
من الخشب المرصع بالصدف والعاج وضيباب المقصورة مقصورة فضة وباعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها لفظ
الجلالة واسماء بعض الصحابة وفيها ياسيدي محمد يا شمس دين اقبيا حتى ملئت ثلاث مرات وعاد ذلك مرة ويجوار
المقصورة قنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع
بالعاج والصدف عليه اسم صانعه ابراهيم مع نص من الله وفتح قريب وهو الباب يمدان من الشعر يقال انهما من
كلام مرضى الله عنه وهما

وحط في يائنا ما شئت من ثقل * وعند دغ حادثات خضفتنا وعنا

فكل فضل في الصديق كعبته * وكل أمر عسير قد يهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكا للشيخ أبي العباس تقيب الاستاذ الحنفي فقي كتاب مختصر السر الصفي في مناقب
الاستاذ الحنفي ان الشيخ بالعباس أخذ بيد الشيخ في ميدان هذه في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل
عمارتها وكان منشرا وبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكا لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لابي
العباس أن يبنى له في ذلك الموضع خدعة لوي يتجمل فيها فينه الله تحت الارض وشرع سيدي أبو العباس في بناء الزاوية
فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتدبر عليه ولا يقطع عن خدمته انتهى وقد ترجم هذا السلطان
بجامعة كبريون وأمر بترجته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البتوني فقد كتب في ذلك مجلدين
وترجمه الامام الشعراني في طبقاته بتعوك راسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضى الله عنه
كان من اجلاء مشايخ مصر ومادات العارفين له التابع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقلم
الراسخ في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وكبر أئمة علماء وعلا واولادها وزهدا وتحقيقا ومهابة وكان
ظرفا ماجيلا في بندنه وجاه وهو من ندية أبي بكر الصديق رضى الله عنه تربيته لمن أمموا يسه ربه خاتمة فكان
زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فغضب به الى الفراء الى فخر الى المكتب ثم مضى به الى المناخي فهرب الى المكتب فحلف
عنه فحفظ القرآن وكان ابن حجر رفته في المكتب ولما خرج من المكتب جلس يبيع الكتب في سوقها فخر عليه
بعض الرجال فقال يا محمد ما الدنيا خلقت فتركها لك بغيره لم يسأل عنه ثم حبب اليه الخلوة فدخل خلوة تحت
الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فاخلى بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمع هاتفا يقول يا محمد اخرج انتفع الناس
ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والايه فقال الشيخ ما بعدهم الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس
يعظ الناس على غير موعد فيجيء الناس حتى يملؤوا زاوية وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خذ الايمن
خال وهو أبى من شرب بجمرة وفي عينه حور ورتب شيعا فقيرا أخذ الطريق رضى الله عنه بعد ان خرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الميلاق عن جده شهيد الدين بن الميلاق عن ياقوت العرشي عن المرتضى عن الشاذلي
رضي الله عنه فلذا كان الشاذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أولاً يتعم بعمامة صها ثم روى في المنام
ان جده أبا بكر الصديق رضى الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارضى للامة عديبة عن يارمه فارضى

العذبة وكذلك الشغل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذ اركب رضى العذبة وترأه الطليسان الذي كان يركبه
الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس المثمنة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عندهم يعرفه وعندهم لا يعرفه
وتل شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا في حواشيها من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما
اطلعت عليه من أخبار الشيوخ بعد الصباية الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونحو ذلك الكلمة
وقبول الشفاعات عند الملوك والامراء وأرباب الدولة والوزراء عندهم يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس
الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك انه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما المكان
نقلأحب الايام الى السلطان ولم يقم قد لا أحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يغير قد لا دخلهم ولا يجلس أحد
منهم الى جانبهم ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأديا خاضعا لا يلتفت عيناه ولا ينهالا وكان الملك الظاهر جقمق يكرهه
ويقول الى أقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسله في الشفاعات فيقضيها ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد
شفاعته بل أقبلها وأنجب من نفسي ونزل اليه السلطان الملك المؤيد فجاءه الى الزاوية فوجده فوق سطح البيت
فطلع اليه مبدى أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه
ورجع الى القلعة ولم يغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاوية اسمه لونه في ورق
المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتبركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عرب
الفارص في زماننا وسعه الا الوقوف يابنا وكان الشيخ طحطا المدفون بالمنشبة الكبرى يقول قال لى سيدى محمد
الحنفي باطلعة خرج من زاويتي هذه أربع مائة ولى على قدمي كلهم داعون الى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير وبالروم
والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبراري والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليات
الى قبري ويطلب حاجته أقضها له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب
فليس برجل وكان رضى الله عنه يلقي الخاتم من ظلم ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حوز
لكل خاتمة لا طاقة لخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت
أربعين تفسيراً ما رأيت فيها شيأ من هذا الفوائد وقيل سراج الدين البلقيني بين عينيه وقال له أنت تعيش زماناً طويلاً
لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكانت ملوكاً عالم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان
يتنزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو وقد دخل يوماً زورابن الفارص رضى الله عنه فرأى عمالاً ولا تضر ب
فاهم بالسكون حتى يزور ولم يتعرض لكسر الآلات وسمع حفيها يقول في درسه الحكم كذا اخلاق الشافعي فزجرو
وقال تقول خذ لا قال الشافعي بقله أدب لم لا تقول رضى الله عنه أورجه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فقيراً أثر سجود
يقول يا ولدى أخاف عليك أن يكون هذا من الرباء وكان يكرم مشايخ القرى والمدركين للبلاد ويقول أنا لا أقول
باسلامهم وكان يكره للفقير لبس الطليصة ويقول الفقير في الباطن لا في الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين
عورة سترها عليهم ويرغمهم في الامر الذي فيه صلاحهم وكان اذا ركب في شوارع مصر لا يلقاه أميراً وكاتباً سر
أو ناظر خاص الا ويرجع معه الى أي مكان أراد وتلقاه رجل عجمي فانشده

نما رى نسيم كله ان تبسمت * أوائله منها برذخية

ومثل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشر وطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد لله بالوحدانية
ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها بهد الجبال منها البلم الحار والبلم البارد
واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكمت منه البلم الحار والنصف الاسفل قد تحكمت منه البلم البارد
فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل واداوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازماً
فرشه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وعثماناً تقو كان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمسة درج ولا يصلي
الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يرون علمه في الشوارع أنتهى باختصار وله حضرة كل يوم سبت
يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الاغانى وبدايع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فيقتدون من موثقات الوزير امير المؤمنين ويدايع اشعرا بمافيها المديح النبوي مثل
 بالنسيم بلغ سلام المستهام للستقيم الكريم طه لسلام المرسلين العظيم عن أليم وجدى به حلت وشرق القديم
 ليس لي من مجاسوى المحسى الافضلى الخلى وألأولى الخشاب العلى
 ويسفر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار الزاوية لاربابه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله سواد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان إلى قرب آخره ويصرف أهل الخلق في الأكل
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الخوص) في المقر يرى أن هذا الجامع يدخل قلعة الجبل بالخوص
 السلطاني أنشأه الملك الناصر قنبر بن يرقوق في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه التمام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن قتل الناصر قنبر انتهى والآن قد تحرب وتقطعت شعائرهم (جامع الحسين)
 هذا المسجد بشارع باب الخرق عن عين الذهب في شارع محمد علي الجديد إلى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الأمير يوسف الشهير بالحسين في القرن التاسع ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والاذان
 ولأوقافه أربع تحت يد ناظر مصطفى الحسين ويقعده صريح بلا كل سنة وبأعلى الصهر يحج مكتبه (حرف الظه)
 (جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسى أنشأه محمد أغا الخازندار ولما مات دفن به وعلى ترابته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي ولما رجع عنه ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر علي جلي
 سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء ومدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية بجهة حارة
 المبيضة من الجالية على يمين السالك من شارع الجالية إلى المشهد الحسيني خلف قره قول الجالية به أربعة أوتة وعدة
 خلا للصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الأصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
 الخانقاه الصلاحية بنحط رحبة باب العيد من القاهرة كانت أولادها تعرف بدروس سعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقب سعيد السعداء أحد المحكيين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسائة قتل استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحانية وقسمارية الشرب بالقاهرة وباحية دهم ومن الهنداوية فكانت أول خانقاه
 عملت عصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الأكابر وكانت لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الخاكي وكان عدة الصوفية بها نحو ثلثمائة رجل لكل منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أوطان مع ثلث رطل لحم في مرقو ويعمل لهم الخلوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون
 وفي سنة بعلى الواحد عشرين كسوة أربعين درهما وكان من شرطها أنهم اللوادرين من البلاد السابعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصر فإن لم يوجدوا كانت على الفقراء من قهها الشاعبة والمالكية الأشعرية الاعتقاد ولم يجدد
 الأمير بلغا السالى الجامع الاقرو عمل له منبر وأقيمت به الجمعة أزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة ولما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا إلى الاجتماع بالجامع الخاكي أيضا ولم يكن بهذه الخانقاه مثذنة والفى بنى مثنتها
 شيخ تولى مشيختها من قبضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمررون في صحنها بعتائلهم فجدد
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بن وعرض فيه أشجارا وجعل عليها وقفا لما يتعاهد هذه الخدمة
 انتهى وهي الآن لا مثذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى أن الأمير تغرى بردى بن بلياس الظهري القدرى
 الحنفى الخازندارى عم مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير أيامها وصار بها جامع ورجل
 أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والتمائة
 واشتغل بالعلم وكان يتحفظ القرآن بالروح حتى بعد ترقيه وخدمه الاشراف القادرية وأمن لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر بشيخ بن مهدي في الدوادرية وكان صاحب الترجمة أس من قبل هو أغا مقدمه من خازندارته
 وتولى عمارة وكثيرا من جهاته وجدد أشياء وكلها كجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل للرب كراكي
 من المقدس وجامع بالكيش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد عام بسوقه طالين وكان له

ثوذة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في السيرة وفي الاستدابة مع التنصل والاستعفاء ونبيه السلطان
 لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فقامت به جمعة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
 كثير من مجاوري الأزهر ولحقوهم على طبعه وتزل كثير من مستقيمهم فيما تحت نظره من التصوفات وقرقي
 مشيخة السيرة كمال الدين الطويل بعد جلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء وشيوخهم ويأخذ
 للوقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم ويكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيرهما حتى المنهد
 النفيسي يسأل منه واذن السلطان فيعترضه في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء السيون
 ولا زال في كد وضرور مرافعات ومدافعات إلى أن تقيب بعد أن مل وتعب رجه الله تعالى انتهى * وقعدت
 في هذا الكتاب جملة من صوفية المدفونين بها فقد ذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
 الحنفي أدركه أجله في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ودفن بقبرة صوفيتها وكان خيرا عاقلا أحد المنزلة يدرس بليغا
 مع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه فضلا رغبة في اسمه وقرأ بعدة ينسب
 وبمكة رجه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرايطي مات في يوم الجمعة
 حادي عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بقبرة صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس بن محمد بن
 يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع عكة على القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النوري
 وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المطلب وسعد الله الأسفرايني وولي افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
 وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصح في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعدت آخره وحصلت له رغبة في بنيه
 ثم فجع فحبب وأقام كذلك حتى مات رجه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمالي
 أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
 وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
 والمحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
 وناب في القضاء وحدث سيرته فيم وكان عالما فاضلا في فضاء متواضعا كاتورا منجبا عن الناس فانما
 باليسير على قانون السلف سريع الانشاء عظماء كورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمته
 قوله
 ووعدتني وعدا حينئذ صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
 فلمن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجمال أبي محمد القاهري الحنفي المعروف بابن هشام
 مات في صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
 مدعيا للمطالع بارعا في العربية أخذ عن النخعي بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج الأبناسي وعن الوثابي والقاياني
 وغيرهم واستناب المحب في القضاء ثم استقر في تدريس الخنابلة بالفخري بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
 ابن البدر قاضي الخنابلة وصار أحد أعيان مذهبها أخذ عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكان فصيحاً مقدما
 محموداً في قضائه وديانته مع علو المهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رجه الله
 تعالى * وأن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
 بابن الطرايطي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغدي بجوش سعيد السعداء وكان متصفا
 بالخشعة والكرم والهمة بجميع عظم أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكوريك والجمال المنبلي وأبي الحسن
 القوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ الفقه والنار والمغني في الأصول والحاجية واشتغل يسيرا على السراج
 قاري الهداية والشمس بن الديري وغيرهم ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
 وجمع مرار وفي آخر مرة اعترته هناك مرض فاض فادار إلى الجيرة في البحر ثم دامت به إلى أن مات رجه الله تعالى * وأن
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن تيبه الدين القاهري الشافعي

الشاذلي المعروف بابن النسيم مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان عالما بعلومها
أخذ عن الشهاب الصاروسي الحنبلي والشمس الماوي والهيتمي والبليقي والملقن والابناسي والعمري وغيرهم
وعلى التوقيع فخلق فيه صناعة وكعبة وصككت أسباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه يجمع
من اجتهاده لادبائه فعملوا نظري في كتب الادب وملتقاتها حتى انه قال في حقوق منار المؤيدية
يقولون في مسلسل المنار واضع * وعيب وأحوال وعند ذي جليها
قلا البرج أخنى والحجارة لم تعب * ولصكن عروس أنقلتها حلما
يجمع مولانا المؤيد أنشئت * عروس صفت ما خلقت مثالا
ومدحت أن لا تفسر لها أنشئت * وأعجبها وأعجب عنا أمالها

وقال أيضا

وحي في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء آخره عن العلم البليقي مع الاستقرار به في أمانة الحكم
ونظر الأوفاء في الحكمة وكان فاضلا ضابطا ذكيا شارك في الفنون كلها ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا
في لذاته يقال انه ألقع قبل عمامة يسير وأرجله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الأصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملحق مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع لتواضع والديانة والعفة والاشجاع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلالوي وابن أبي الجعد والزين العراقي والصدر الماوي والكمال الدمري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاختافي وفقره الاشرف اينال في نظر البيمارستان لكونه كان من جيرانه والمتحصنين
بصحبته قبل سلطنته مباشرة برفق ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والنس من السلطان اعفاه
وراجعه مرة أخرى لما أن أجيب وعزل للشمس وفقره عقله وحدث باليسير ومع منبه الاثمة رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير كبير الشمس أبي الفضل الدمشقي لقوصي الأصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان مدينا لللاشتغال مع وفور
ذكائه ويقظته واستقامته فموقفته متجمل في ملبسه وهيئته رغبته في القيام والصيام ومرعاؤه لسلوك الاحتشام
أخذ العفة عن الجمال الامشاطي والوناني والماوي والبليقي وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسير والاصلين
والعربية والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وزد في آخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدين وقتا واختلف عندهم وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقرار لما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الفتاوى الحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أقرانه وجمع مرتين ولم يزل أمره في ازدياد شهرته مستقبلة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البليقي الأصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البليقي والعراقي والهيتمي وغيرهم
وحي في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البليقي وترقب القضاء الاكبر
وخطب به وكان أمره أن يتم في أيام الظاهر ختقدم ودرس عذرة سودون من زادها بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي
بعده افتتار دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة ثنتين
وأربعين بسبب بطريته فسد ما عهده به ذلك الى اهانتة وضربه وأشهره على حمار وفي عنة ياشه وبذل ألف دينار
فأكثر وألأمره الى عزهم نيابة الحكم ولزم يته حتى مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز الملبجي الأصل المنوفي المولود القاهري الشافعي زيل سعيد
السعداء المعروف بالصدر الملبجي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالتبانة ودفن في حوش

صوفيتها وكان خيرا دينا تاركا للقبية غير يمكن أحد منها بحضرته أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد
السعداء دهر ابدون تزوج ومن تظمه قوله

لسان حال الرفق نادى لنا • ما حل في شق على الناظر

فان يكن كسرى ألقى خفية • لعل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى • وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله الحبيب أبو حامدا نابلسي الأصل الرمي المقتضى
الشافعي نزى بالقاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن
بجوش سعيد السعداء • ومن مشايخه الشهاب بن رسلان والسراج الروي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة
الحنبلية والعيني والشمي والعز عبد السلام البغدادي وابن الملقن وأخوه صالحه واهل الهور بنية والسيد
السنانة وعبد الكافي بن الهادي وعمر بن السفايح وغيرهم • ومعه في سنة ثلاث وخسين هجرة الزين عبد الباسط فآخذ
بالمدينة النبوية عن المذهب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكاظمي وأبو التاج عبد الوهاب بن صالح وعكة
عن أبي الفتح المراني والتقي بن فهد والبرهان الرمزي وغيرهم • ونزل في الخانقا أول قدمه القاهرة وقتره الزين
الاستاد ارق قراة الحديث بجمعه ميولا قوقاسي في جل عمره فآخذ ومكث أعز بسنة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع
حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء مناب في القضاء موكل برضا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج
والهجرة بجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفرير والتأصيل
لأعلم عليه في دينه الاخير ومن تظمه قوله

ارحم الما خلق عبدا مذنب • بالحدود يرجو العفو في كل زمن

وهبه يارب رحمة • بهار جسم الخلق سرا وعلن

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي
الأصل القاهري الشافعي أخو عبد القادر محمد وفاطمة وقرية السراج البليقي ويعرف بالبليسي ويقال لها
ليست التي بالشرقية وانما هي بليسية بالتصغير قرية من قرى حلب • ولد في سابع شوال سنة اثنين وثمانين
وسبع مائة بالقاهرة ومات في ليلة افتتاح سنة تسع وخسين وثمانمائة وصل عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بجوش
سعيد السعداء وكان عدلا من ضياع عزاء في شهادته وألفاظه ضابطا متقنا في بيده كثير التواضع جود القرآن
على أيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضرير القراءات وحضر دروس البليقي وولده وابن الملقن والعمري
ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زطاعة
فآخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي الجود والنوحي والهيتمي والبليقي والجمال عبادة
وعبد الرحمن ابن الرشيد والحلاوي والتاج أحمد بن علي الظريف والتجيم اسحق الدجوي وكان تقيب العمري في
غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء أكثر من انظر في كتب التاريخ واما الناس والحكايات رحمه الله تعالى
• وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصاري الواديسي الاندلسي
التكروري الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع
طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب
غالبها بالنحو وبها اشتهر في بلاد اليمن ودفن ببيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من ربيع
يوم السبت الرابع والعشرين من ربيع الاول أصح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التكرور وقرأ عليها
القران وغيره في العربية وحصل ما لا تم قدم القاهرة فآخذ عنها لاسنوي وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة
أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفايته حفظ القرآن والعمدة وشغله ما كان ثم أشار عليه ابن جماعة أحد
أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج القرعي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خبر كبير وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسناني
والجمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حبان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

الصانع وفي القرائات عن البرهان الرشيد واجتمع الشيخ الحبيب الابن بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأدله بالافتا فيه وسجع على السراج محمد بن محمد بن عبد الكاتب وعلى الحفاظ أبي الفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي والعلام مغلطاي واشتغل ملازمته والزين أبي بكر الرحي حتى تخرجهم مما قرأ البصاري على ثانيهما والحسن بن السيد وكذا سجع على اللعروضي وقبوه وابن كستقدي والزين بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن خالد والجبال يوسف الطوسي والسيدي بدر الدين وأبو زرارة المزني وشيخه من مصر ودمشق والشمس العسقلاني المقرئ ودخل الشام تسعين فاختدع من ابن أمية وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقرير نظام على تخريج الرافعي لمؤلفه الحمادين كثير فكتب له أيضاً ورافق النبي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائي جامع التمهيل في رواة المراسيل من تأليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والفضلاء واشتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخريج أحاديث الرافعي في سبعين مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المتقي في جرد وتخريج أحاديث الوسيط للقرافي المسمى بتذكرة الاخبار لما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخريج أحاديث المذهب المسمي بالخير المذهب في تخريج أحاديث المذهب في مجلدين وتخريج أحاديث المنهاج الاصل في جرد محدثي وتخريج أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العدة المسمي بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز شريه وآخيه بالها في مجلد غريب في باب وقطعة من شرح البصاري وقطعة من شرح المتقي في الاحكام للعبد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمن ومنها في الفقهاء شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغائه في واحد والتفصلي الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على أبوابه في بر لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه على التنبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامية التنبيه فيما يرد على التصحيح للنووي والتنبيه في مجلد وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعي في شرحه ومحرره والنووي في شرحه ومنها جرد ووضعت مواين الرفع في كفايته ومطلبه والقمولي في بحر موجوه وغير ذلك مما اهمالوا وغفلوا عن موقعه عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين مما جمع الجوامع ثم تجد بعد ذلك الكثير كالمقع في الحديث في مجلد والتذكرة في كرامات وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبصاري في عشرين مجلد أو شرح زوائد مسلم على البصاري في أربعة عشر مؤزراً وأبي داود في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب وزوائد التساني عليها كتب منبر وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات مما عانس اليه الحاجة على ستين حاجة ابتدأ في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفتح منه في سؤال من التي بعدها وشرح الاربعين النووية في مجلد وكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والمذبل على كتاب شيخه الاسنوي وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام المتامل وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن جرير وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصل واشتهرت في الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثمانمائة تصنيف واتفق الناس بها اتفاقاً صالحاً من حياتهم علم جرائل الجبال بن الخياط ووقرت له الاجور من عباده المشكور وبالحيلة فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته كريمة استحضاراً ولهذا كثرة الكلام فيمن علمه الشام ومصر وترجمه الاكابر سوى من تقدم فثم من مات قبلها العثماني قاضي صفة يقال في طبقات الفقهاء انه أحسن ما في لاصلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره من علماء هذه الاوقات وسر مدنها جلة ووصفه العماري في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نحر الانام أحسن ما في اسلام علامة العصر صفة المصنفين علم القيد بن والمدرسين سيف المناظرين مفتي المسلمين ومنهم من أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريداً ووقته في التصنيف وعبارته في جليل جليله وغرائبه كثيرة وشا كلته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلاً فلم أره مفرقاً قط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن اليه

والسنة فافتقدوه عند الجامع قال فذكر لي بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه انظر قال وقال لي كنت نائما بسطح
 جامع الخطيرى فاستيقظت لافوجدت عند رأسي ثوبا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو امرء فاستويت بجانبه
 وطلبت فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف أو أناق خفاوة أسمع حيا
 حو لي ولا أرى أحد اقال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو زهرة وكان يعتكف كل سنة بالجامع
 لما يحيى رجب أهل الخير والنشر امرء بطيوس وكذا ترجمه ابن خليب الناسرية وابن قاضي شهبة والمقرري في غير
 سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديدا القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن
 المحاضرة جليل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى
 انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من
 أوفاء المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره فقعد أكثرها ونغير حاله بعدها وقال ما أحب المعجم
 انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشده بعضهم من نظمه مخاطبا له

لا يرجمك يا سراج الدين أن لعبت بكتبك ألسن النيران

لله قبيد قريبتها فقبلت * والنار مسرعة الى القربان

وحكى عن كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فذق اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب
 منه وقال له أسأل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتسخ هذا الكتاب فقال بل
 أختصره قال وهو لا السلافة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في
 معرفة الحديث ونونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآني كل واحد
 من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقرري في عقوده
 وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظا مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة
 ودفن على آية بحوش معبد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور ويعرف كآية بابن الملقن ولدي في صابغ سؤال
 سنة ثمان وستين وسبع مائة وانشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وكتب وعرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع
 أبيه الى دمشق وجماعة وأسمعه هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب
 في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ما كاحيا ومات فيما أرخه العيني في أوائل رمضان سنة سبع وعشرين
 بليس وحل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترعة سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات
 له فيها رحمه الله تعالى انتهى من الضوء للامع (جامع الخاني) هذا المسجد بحارة القمار وهو متخرب وليس به
 ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناسط على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبده افتتاح
 (جامع خشدق الاحمدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب
 الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة تليخ من الخشب تحتها عمودان من الرخام وباعلاها لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية
 بسم الله الرحمن الرحيم ومائة علم من خير فان الله به عليم ويدأره ازار خشب مكوب فيه أسماء الله الحسنى ومائة
 سنة سبعين وثمانمائة وله مطهرة ومنازة وهو الآن بمقام الشعائر مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان ولعل
 هذا الجامع هو جامع خشدق الملا الذي ذكره السخاوي في الضوء للامع فقال خشدق الظاهري جقمق الرومي
 الملا ويقال له أيضا الاحمدى نسبة لتاجر قد عمل أحد قاعاتها بقرب من درب الرملة خياما عامه فيه الجمعة واجامعة
 وجدد زاوية قطاي تحت القلعة وبني بها ايوان وشجرها وحفر هناك بئرا تكلف نقرها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد
 سيده ثم صار أحد السعاة ثم في أيام الاشرف قايتباي كان رأس نوبة السعاة ونوبة الجدارة وشاذ السواقى ثم عمل
 وزيراً بمعارفه ثم استقر خازن دارا ما فظلم وعسف وأهين مره بعد أخرى ونأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن
 ويصلي بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكي واستمر على الزمامية والحازند ربه حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع
 ابن عمر شيخ هواة ليس له الى سوا كن فكانت منيته يسوا كن في سوال سنة أربع وتسعين ذيل الههانا وأظنه بلغ

أحمد بن يحيى نسبة إلى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم مجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في حبس
والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات ووزار الحاشية الحربية مراراً وكان لا يذكر أحد بمقتضى
ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر تقاض الناصر الا ناقص وكان مثله المصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ
أحمد المرحوم المدفون بصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن أخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود
البارقي رضي الله عنه وكان من العلماء الملمين وكان ممرع الكتبة عند الأمر وكان له ضرر عنه أنما يورق
تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعين ودفن برأويتم في حوزة المشهور بجلده السيد محمد المزبور وصلى
في قبره ركعتين * وكان ابنه الشيخ أحمد عارفاً بالله تعالى ولياً صالحاً محباً ليواسي بالمزيدين ومرشد السالكين حصلت
له جذبة قوية وهو صغير في حياة والده رضي الله عنه وكانت له طائفة من الخالة باقية مكي من بر الجيرة فوق
ساقية هناك على الطريق ثم رجع إلى العصور وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالماً مأموراً طم الفراء
وزادت قلامه من تركان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نغرا الاسكندرية ولم ير له على حلة واحدة إلى أن توفي ودفن بجوار
والده وقد نظم تاريخ موته بعض تلامذته فقال

مات مولانا سيدي * لا يرى في الخضر ضيراً

قلت حقاً تاريخ * قد حرم الله خيراً

وترك من الأولاد ثلاثة كور علياً وصالحاً وعبد الرحمن وأخيه وأخته * وقام مقامه ابنه الشيخ علي إلى أن مات
فدفن بهذه الزاوية أيضاً انتهى * ويعمل للاستاذ الحضري مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد
ناج الدين إلى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم إلى ذي القعدة طياً ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيري) هو
في بولاق القاهرة كان موضعه مغموراً بماء النيل ثم انشمر عمله للمصالح بعد سنة سبعة مائة منتهى به زرع ثم في
دار انشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع الخمرات فيها ثم اشتراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيري
وبنى مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وقام في عمارته ورتبه خاف من أجل جوامع مصر وعمل له منبر من
رخام في غاية الحسن وجعل به شبائك تشرف على النيل ونخلة كتب جليلة ورتبه درساً للشافعية ووقف عليه
أوقافاً * وجعله مائة نفق فيه أربع مائة ألف درهم نفقة وكل في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة
حينئذ ثم تولى البحر عليه وهدمه فاعاد موري قدام زريته ألفه كعب مملوءة بالحجارة ثم انهدم به بموته وأعيدت
زريته * وكان أيدمر الخطيري مملوك شرف الدين أو حيد بن الخطيري الأمير مسعود بن خطير انتقل إلى الملك
الناصر محمد بن قلاوون فرفاه حتى صار أحداً من الأوفى وكان حنواً للشيبة كرمها بحب التزويج الكثير والفخر
وكان لا يلبس قباء مطرزاً ولا حقل ولا كان يخرج لزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن
بقرية طارح باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للفرقة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحصر
ماء النيل عما تحياه سنة ست وثمانمائة وصار ملة وتكاثر الرمل تحت شبائك الجامع وقربت الشبائك من
الأرض وهو الآن عامر إلا أنه انضع حال ما يجاوره من السوق والدور انتهى باختصار من المقرر * وقد تخرب
وبقي مدة ثم في عصرنا هذا عمره السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى المخبوذ جابياً عظيماً وأقام شعائره كما
عمر هناك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كن في أول أمره مستغلاً بالعلم في الأزهر وبعد الله على مذهب
الامام الشافعي ثم صار مؤدب اطفال ومع ذلك يفقههم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلزم بيته مدة سنوات
لا يخرج إلا للجمعة مع القيام بوظائف اليوم من الفيل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلامة
إلى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج طاهره عن الشرع والناس يعتقدونه
ويعتزلون أمره ويبدلون علمه أموالهم يسماح قص إلى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنين
وثلاثمائة (جامع الخلو) هذا الجامع داخل قطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا أبي اصبح مكتوب
على وجهه بأنه أديت وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة ثم هو مقام الشاعرة نام المانع وبداخله ضريح
سيدي محمد الخلو المنسوب إليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كما في حاشية الشيخ

الصاوي على خريدة التوحيد قلا عن المتوفى في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كرم
 الدين الخوافي ولد سنة تسع وتسعين وثمانمائة وثمانين في كنف والده حتى شب وترعرع فصار يعيل إلى الخير ويحضر
 مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حس الصوت وطيب النعمة أخذ عن الشيخ فخر الدين قاضي
 وقربه وشغله بالطريق وأخلاه من الزواجر فبجائه وجد واجتهد واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف
 والزاجرة والزمل فأتقن فالتواضع وافتت وفاة الشيخ أجاز جماعته وامتنع الشيخ حسا ولم يتعرض لهم فبجائه
 فازم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصر فاني شأن الشيخ كرم الدين مع استحقاقه
 وأشهدكم اني أجزنه فاكبروا علوه حتى فكسبه ولدا الشيخ من الاجازة صدر اجازات الشيخ فاكبرها بعد ملكه
 أعطى الجبة لغيره فاحدها لولده لم يستقل فدفعه للموصي له لم يبق كان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثيرون
 وانتهت اليه الرئاسة في طريق الخلوة وعلاقته من ظهور أمره ولما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من قطرة
 سنقر على الخليج وكان هينا ليلته ووضعه للزائر من مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال يا سيدي أدركت كل
 ما يدرك بالقوى الحواس يداني حتى كافي عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجرت من عمة ارتفعت
 منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف المتعرفاني في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليك فلما علمت
 الشعرا في انفراد الخوافي بالوجهة قبل عليه من الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقيما على الارشاد وأمر مدائمه بزيادة
 بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على قبيل يديه ورجليه وما يروح كذلك حتى وافاء الحمام في جناح الاخرة
 سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو عشرين سنة وعملت بالبلد ثم دمج في نفسه على الاصابع من زاوية الى الجامع
 الازهر وصلى عليه فيه ثم جعوله ودفن برلونه رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري ان هذا الجامع
 بناه الخندق خارج القاهرة ولم يزل جامع اجماع الخندق فلما خربت مساكن الخندق تلاشي أمره ونقلت منه الجمعة
 وبقي معطلا الى شبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة فاخذ الاسير طوغان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه من زك
 جدرانته ومنازله وهي باقية وعمه قليل تدثر كادثر غيرهما مما حولها انتهى وليس له الآن أثر وعمه نظها من
 طوغان ووضعها في جامع ابراهيم آغا بالسبابة كافي المقرري وهي به الى الآن (جامع الخواص) وهو بشارع الخواص
 من الحسينية على يسار القاه من اخارة الى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف باللاقتر ومنبر
 وخطبة وشعائر مقامه متطهرت بوان الاوقاف وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله
 حضرة كل أسبوع ومولده سنوي وفند كرامات من طبقات تليده سيدي عبد الوهاب الشعرا في الكلام على
 بلدته البرلس ويحجوا مضرحة يقال ان الشيخ محمد أبي البركت ويحجوا مضرحة عليه مقصورة من الخشب يقال له
 للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعرا في ان هناك قبر الشيخ ناصر الدين الحامس قال كان من رجال اهل المستورين
 وكان على قدم التعبد لا يتفق خسر راحته ولا تنهوه وكان يذهب كل يوم الى المذبح فيأني بكر وش البهائم وطحالاتها
 ويحجوا ذلك في قصة على رأس عظيمها لعلابوا القطة العابرة عن التقوى والحد والغبان وسافر الى مكة على
 التجربة ولم يقبل من أحفاد البتة وكل له كرامات كثيرة تركها لكونه كان يحب الخول مات رضي الله عنه
 سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن برأويه الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب القنوج بالحرم ومات انتهى
 (جامع خيربك) هذا المسجد بالمركبة جهة باب الوزير أنشاء الأمير خيربك ملك الامراء في منتصف وعشرين
 وتسعمائة وهو من المذهب الشافعية وأرضه مرفوعة نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح عتيقه
 ومن داخل المسجد بطعام متعنها المظهر توتو بعمه او بعض قبور وشعائر قامة من ربح أوقافه التابعة لبلدان
 وخيربك هذا كافي ان ليس هو ملكا امراء خيربك أول من تتر رياشا بمصر وعده سبق لمن السلطان سليم وذلك
 في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمر نائباً عليها الى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدفنياته
 بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سفاكا لدماء قتل ما لا يحصى من الخلق
 وشنة رجلا على عود خيار شنة أخذ من جنيته وهو الذي أنلف معاه له الديار المصرية من الذهب والفضة
 والنفوس الجدد وملك ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخص من انصارى قتله

يونس وجعله متقدماً على الدواوين فأهان السلطان وصاروا يضربون في خدمته وكان يكروه القضاة
والعلماء ويكروه الممالكة الجرا كستع انهم لان أمه من عماليك الاشرف قايتباي وكان جركسي الجنس أياظا
وكان اسمه بلباي الجركسي وكان يدعي أيضاً جركس بلباي وفي حرم من مائة اثنى عشر جواريه وعماليكه ثم اندفع
للقاضي بركات بن موسى الخنسي القديسار قضتور رسم عشرة آلاف ارباب قح من الشون ورسم للصنجان
يقرها على جوارى الازهر وعلى المزارات والزاوية امرياً تراجع رسم للتاشي شرف الدين بن موسى بن بروج
عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الخوان السلطاني وكانت نحو ألف وثم انما رزقتا فخرج
عنها لاصحابها ورسم باطلاق المحاميس من رجل ونساختها فقام من كان بسجن الديلم والرجبة ولم يتركوا بالسجن الا
القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أمام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الحمل وكان مريضاً
بمرض جرفا عجز الاطباء واستمره للمرض الى أن مات ودفن بجامعة المذكورة انتهى فجان من تعزز بالقدرة وقهر
العباد الموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المجيد بسويرة اللالامقوش على باب في الرخام

يتان وهما أتم بناء داود صديق • وفي ميل الهدى قلبه حديرا

جده فلو خاض بنا • حوى حديرا ما الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام ودان بمس بالرخام الملون وكذا جعلت موشن بوليس به أعمده واعلم سقفه على البوائك
ووجهه الذي على الشارع خسة شيايل من الحديد وبأعلام شيايل مصنوعة بالجلبس والزجاج الملون ومطهره
منفصلة عنه ويجوارها سبيل مفر ومن طرقاته وطلوع من مقوش فيه

بأيها المملوك • ولا تحق تكذرا

فمر سامع • يقتر له ما قد يرى

وجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمر مدمرة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفي
كتاب أخبار الاول فمن تصرف في مصر من أرباب الدول الشيخ محمد عبد المعطي الاستاذ في ان الامير داود باشا لما
تولى على مصر في صابع الحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة في ولاية مدمرة عظمى محكمة البناء بسويرة
صفيحة اللالامعصر المحرقة وقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث
عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدمرة في عشرة سنة وشهر واحد وعشرين يوما
وتوفي بمصر المحروسة ودفن بالقرافة انتهى وانقر هذا التاريخ مع جل قوله حوى حديرا ما الله خيرا فان جله
تعمامة وسبعون باعتبار أن ألف حوى يكمل هو المتعين نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحدة وستون
فلعل هذا الامير أتم بناء ما بعد صرفه عن الولاية (جامع درب خرم) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرري
هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جله القصر الكبير الشرقي الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل
اليها الآن من تجاه حمام اليسرى بخط بين القصرين ولكن يتوصل اليها بضامن باب القصر المعروف باب الزيج من
خط الركن المخلق في هذه المدرسة الطواشي الامير مانيق الدين منتقال الانوك مقدم الممالكة السلطانية الاشرفية
وجعل بها مدرسا لشافعية ونزاهة كتب ومكتبا بقرأية مسلم المسلمين وبني منها وبين داره التي تعرف بقصر
سابق الدين حوض ما للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستاذ ارباب داره الجاورة لهذه المدرسة وولى
سابق مقدمة الممالكة بعبد الطواشي شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وسبع مائة ثم شكر عليه الامير بيلغا
الخاصكي القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسن وضر به عمامة عصا ومجنه ونقاه الى اسوان سنة ثمان وستين
فلا يكن غير قليل حتى قتل الامير بيلغا فاستدعي الاشرف سابق الدين من قوص وأعاده الى التقدمة فاستقر بها الى أن
مات سنة ست وسبعين وسبع مائة انتهى وهو الآن معطل متخرب ومورنه باقية (جامع الشطوطي)
هو خارج باب الشعيرة المعروف الآن باب العلوي فيما بين كوم الریش على يسار الذهاب من باب الشعيرة
الى كوم الریش وأرض السخاوي أنشأه كافي ابن امان الشيخ عبد القادر الشطوطي مدرسة تجاه سيدي يحيى
البارقجي ودفن بها في ناسح شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جده السيد محمد جلال الدين البكري المدفون

به وأرض هذا الجامع من نفعة يصعد اليه بدوح وينزل منه إلى مطهرته بدوح في سرداب طويل وبه منبر من
الخشب النقي وأربعة عمد من الرخام وله منارتان بترابيه مغطس يعتقد الناس أن من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
أشباح تنهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الشطوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أشباه الشيخ محمد
جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة جمعة ويقصد للزيارة كثير اسماء النساء وله مولد سنوي مشهور يقسم عليه
أيام أخو هاليلة المعراج الشريف ويحتفل به ناظره نقيب الأشراف السيد البكري ويقتل اليمية التي في بيته
الجوار للجامع وبه من له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في المأكول والمشروب ويركب في آخر يومه شيخ محبادة
السعدية بجاله واسداته لاجل عمل الدوسسة وهي أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صفوا واحدا ويركب شيخ
السجادة قرسا ويدومهم بمن أول الصف إلى آخره ولا يكسر منهم عظما ولا يهشم لجوار يعمل مثل ذلك في حواله
كثيرة بالخراسة كولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنفى والامام الشافعى رضى الله عنهم ثم استفتى عنها
فأفتى العلماء بمنعها فنع الحاكيم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
نقيب الأشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الشطوطي عند ذكر بلدته شطوط فأرجع
اليها أن شئت (جامع الدمرداش) هذا الجامع خارج الحسينية بينها وبين قبة الغورى في بويتات مسكونة
بالأهل وهو مسجد عام يربح أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدمرداش وسقف مقصورته قبة قائمة على
سبع واثنتي عشرة من الجردنة من الخشب ومخنة كشف سماوى مفروش بالخزوفى وسطه مضاء ويجوانبه
خسرون خالصة للصوفية سفلية وعلاوية وله مئذنة ومقام الاستاذ دمرداش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
ويقصد الزوار كثيرا وله منادى شهر شعبان بمكة ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
والقيام والاوراد والعزلة عن الناس مترين تاركن للشبع والنوم ومخالفة الناس لا يخرجون إلا للصلاة مع
الجماعة فإذا كان آخر ليلة خرجوا للمجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية إلى الآن وفي طبقات الشعرا
أن سيدى الشيخ دمرداش المحمدى رضى الله عنه أحد جماعة سيدى عمر رويسين بمدينة نور الجهم كان رحمه الله
تعالى على قدم السلف الصالح من الأكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغبط الجوارى لا يمتدح مصر
والحسينية فأقام هو وزوجه في خصر يفرسون فيه خمس سنين قال وقال لى ما أكلت منه ولا واحدة لاني زرعت
على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل إلا بسيما ثم يقوم يتوضأ ويصلى
ثم يتلو القرآن فربما يقرأ الختم كامل قبل الفجر وليس في مصر عرفة أحلى من عرفة غيطه وقسم وقفة ثلاثة اثنان ثلاث
يرد على مصالح الغبط وثلاث للذرية وثلاث للفقراء اقاطنين بزاوية وشبه ورتب عليهم كل يوم حتما يتأوون به ويهدون
ذلك في صحائف سيدى الشيخ محيى الدين بن العربى رضى الله عنه وكان أمره كله جد مات رحمه الله تعالى ستين
وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهت ومن ذريته السيد محمد الدمرداشي ترجمه الجبري فقا هو السيد
الاجل المحترم فخر الاعيان الأشراف السيد محمد بن حسين الحسيني العادلى الدمرداشي ولد بمصر قبل القرن بقليل
وأدركه الشيوخ وتقول وأتري وصار له صيت وجاء وكان يته بالازكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في
شأنه مقبول الكلمة عند الأمراء ولما أتى الشيخ أبوهادى الوفاى كان يتردد إلى مجلسه كثيرا وفي سنة عثمان وسبعين
ومائة وألف انتهى ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الجبري في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
وألف أنه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن
القطب الكبير سيدى محمد دمرداش الخلقى ولد بزاوية بجدته ونشأ بها ولما أتى والده جلس مكثا في خلافهم وسار
سيرا حسنا مع الابنة والوفاء وتردد الأفاضل اليه على عادة أسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض
الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الآن في مطالعة الفقه الحنفى وغيره بالمتزل
ويحضر أيضا بالازهر وعلى الأشياخ المتردين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النقاوى والشيخ
محمد عرفة الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما أتى دفن بزاوية بتم عند أسلافه انتهى بعض اختصار
وهنا قبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكنونة الست كابوى زوجة حسن افندى رزناى باشا بصصر
والست المصونة والجوهرة المكنونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دهر داش
انخلو فى المحدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وبالجبهة الشرقية بقبر يقال
انه قبر المرعوم سنان باشا عليه كتابة تاريخ سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وفى الجبى ان الفرنسيس فى سنة أربع
مئة وقت سرحهم عصرهم بموازية الدرداش وما ولها كتبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه **(جامع الديرين)** هو عنبيل الروضة كان مخبر باو جده غطاس افندى وحنا البصرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف السجبل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وحدثت حينئذ مسارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة وممرافق وناظره الشيخ محمد على انبيلى وكان له حرم من طرف الست من باب فاقطع بموتها
وتعائنه الآن مقامة وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرينى ويعمل له حضرة كل يوم سبت وله مولد
كل سنة فى شهر محرم من طرف الدائرة السنية ولكن فى طبقات الشعرا ان سيدى عبد العزيز الديرينى فى
بلد دير بن وقد ذكرنا ترجمته هناك **(جامع الدير)** هذا الجامع داخل حارة خشنة دم بقرب منزل الحصانى وهو
جامع صغير وبنائه شركسى غير عده وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وبجامع كانور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرئى ولم يذ كرها فى الضوء للامع للسجوى
ان كافورا هذا هو كافور الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقا منسكى بغا الشمسى وكانه ملكه بعد قتل
صرغتمش الاشرقى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصيلا فى بيت السلطان خدم عمدة الظاهر رقوقى فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجرانية منسكى بغا واستقر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زمانا بعد محفل الرومى ثم انفصل عنه فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه
الحدودية حتى مات بالناصرة فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحد واربعمائة وقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعد فى الزمان بقية خدم الظاهرى وفى النازدة اربعة فروع الاشرقى برمسباى وكان قصيرا قواما مغربا بالعمارة اثارة
بالصراة معروفته وعمل فيه خطبة وصوفية ووقف عليها عتدة أوقاف وكان لا يزال يزخر فيها ويجدد ما زالت زخرفته
منها ويغضب من يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسته بجارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمارة التى يسمح فيها للصانع **(حرف الدال)** **(جامع ذى الفقاريك)** هذا المسجد بشارع اللبودية من عن
درب الجواميز ويعرف الآن بجامع غطاس بصعد اليه بسبب الام من الحجر وعلى بابه نقوش فى الحجر صورتها

جامع ساجا لطيف غاوبديع الانشا * على السبيل منيعا ووسيع الاحسا

فى ميوت أدن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تقضى

دام فيه صلوات وأجيب دعوات * بنهار متجمل ويلي ليل يغشى

ذوالفقار فاز يخبر فقلا ناريخها * عمر الجامع باسمه بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام ومجراية عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبدايره ابراز خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحنفية بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوائط ومصبغة وممر تب الرورناجمة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفا فاضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة نفرشه بالحصر مائتان وخسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اغا الارنودى
وذو جنة الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره مقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشياوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهما كان بعض الصالحين يتعبد فيه ما والا سكتها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلبة ويتبعه سبل ومكتب بجوار مقبرتان والظاهر ان ذا الفقار هذا هو المذكور
فى كتاب فلائذ العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حزن باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بك رحمه الله تعالى وكان آية وجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم ويعلمونه جرت حوادث شيطول شرحتها واجتمع في جنازته جمية كبيرة جدا وقرق في مرضه أموال كثيرة وكان أميراً طاهراً محافظاً على الصلوات الخمس في أوقاتها معظم العلماء مشفقاً على الفقراء غليظاً على المفسدين وقبل دفنه بالقوافة ألبس الوزير حزمة باشا ولده الرشيد مير اللوا إبراهيم بك خلد الصخرية انتهى **(حرف الراء ه جامع راشدة)** هو فيما به دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الحاكم بامر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وصليت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتنور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعرب بعد الأربعمائة وجد دبه بذلك حراراً وكان يمتلي بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطل بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من نحلهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالمرصد المطل على بركة الحبش وقد دثرت الخطة ولم يبق في موضعها إلا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري باختصار وقد زال هذا الجامع بالمرّة ولم يبق له أثر **(جامع رجب عابدين)** هذا الجامع بناه رجب عابدين قرب منطرة الذي كفر جده الأمير عبد الرحمن كتحفاً وهو مقام الشعائر وبه ضريح يقال له ضريح الأربعة عشر رجب يعرف بضرخ الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب ويجواره تكية تابعة له ومكتب وصريح رجب من مله من الرخام عليها شبالة من النحاس الأصفر وعلى باب التكية أيات منها

رباط خير عزيل العفو أرخته • قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤ ٤١٣ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحفاً فانه من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظرديون عموم الاحباس **(جامع الرفاعي)** هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على بشار السالك من شارع محمد علي طالب القلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنه لم يعرف باسمه بل بنى معروف باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والف هجرية وإلى سنة خمس وثلاثمائة وألف لم يكمل وضاع في بناءه عدة بيوت وحارات وفي الأصل كان زاوية صغيرة في داخل بناه تمتعت بشتم على محلات علوية وسفلية واقعة بحجارة حلاوات من خط سوف السلاخ تعرف بزاوية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قريسيدي على أبي شبالة وقبر سيدي يحيى الانصاري وقبر السيد مصطفى الغوري وقبر الشيخ ابن المغربي وقبر السيد حسين الشخوني امام جامع شيخون وشيخ مجادة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرازقي وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ مجادة الرفاعية الآن وكان يردل بارة سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصاً المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام يلبسها بقصد سماع الأذكار لأجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الأربع الى حارة حلاوات من الجهة الغربية الى حارة المبلغ من الجهة البحرية وإلى حارة الباننة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللال والاماكن الواقعة بدرب المصنع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامعي الحمودية وأه زياخور وجملة أماكن غربي السلطان حسن وقبله مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك كلفت الست المرحومة الأمير حسين بانه يهوى وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقاً بأن يجعل أهارمما يشق على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من المحققات ومقام لسيدى على الرفاعي ومدافرها ولمن يموت من ذريتها في بعض أرض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الأرض يجعل أماكن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور لهامه فامتثل الامر وصرف جل افكاره في تنظيم

المسجد ولمحقاه بعد أن عمل الرسم وقدمه لسندته وأوافق غرضها أمرت المرحوم خليل أغا كبرى الاغوات بسر ايها
 ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاخذ في ذلك ثم شرعوا
 في الهدم وقص الطوب والاحجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم سهولة
 جلب الحجر اللازم للبناء وقلة مصاريق نقله مدوسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بحجة البساتين وهي
 ورش حادثة لم يستعمل بحرها الا في هذه السنين الاخيرة عند ما شرع في تنظيم القاهرة فكان بحرها يؤخذ الى ما
 سانه الماشي المتروكة بجاني كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصقل ولكن لم
 يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انحلت منه صفائح من قاتر الحرارة كما صار الان في الاحجار المبني بها
 الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه
 الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما اعتدى الجامع من
 الاهمال والترهل ومع ذلك فقد بذلت الهمة في ابراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
 بالعدد والافلام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت
 العمال والصناع لبناء الاساسات فأتوا بها الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على
 حسب الرسم المعمول سلك كل حائط منها نحو أربعة أمتار مبنية بالحجارة الجبالية الكبيرة واللبش والطوب
 والاخيلة المتخللة بينها ملئت بالاتربة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
 في بناء المسجد ولمحقاه بالحجر الجبالى النصب من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذى انخط الرأى
 عليه ولما بلغوا قرياس من مرتين وبلغ الحديدى اسمعيل باشا كثره ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
 ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه فحجز من ذلك ورغب احالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسندته
 رجل من معماريصة الافرنج مدحوم لديه واشتوا على مهارته ومعرفة باللباني العربية فأحله على ديوان الاشغال
 وأمرني بأن أسلم رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذى
 اختاره وكان الافرنجى المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بقى منه من الزاوية وتغير خاخر الوالدة وقف العمل
 مدة ثم صرف الافرنجى واستمر العمل على الرسم الاصل حتى وصل الى ما هو عليه الان وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
 القصر العالى في عمل الشبايك والابواب والذوايب والثريات وغيرها بمعرفة جملة من التجارين الصاعدة المشهورين
 بالتجارة الدقيقة القديمة وأحضروا لهم من البلاد السودانية خشب الابنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
 خشب الجوز والعاج وما يلزم من العسلد للتطعيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لفرش المسجد فاحضروا
 وأحضروا عدة ملايات من الورق المذهب ونحو النين وخمسمائة جنيه لنقش السقوف وكذا صارت التوصية على
 الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوزنا حضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضروا ستة وثلاثين
 عمودا من الرخام الايض بقواعدها وتيجانها من العمودات السودانية جنية فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة
 مستحضر اقبل اتمامها وبعضه الا باقى بالخازن اما تلك أو طارب التلث للبول مدة المارة وعدم اتمامها الى الان
 خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة ببقائه فنه استقر رأي كثير من المهتمين أن الاعمدة
 لا تحمل ما عليها من القفل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أوجب اضطراب الافكار في متانتها فمن ذلك
 تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشقة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاه بعد وقتها على ديوان الاوقاف
 أخذ منهم سدسوه في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو بعض تغييرات يجزونها اما بوضع حوامل ملتصقة
 بالحيطان وتخفيف الانقال المضاعفة على العمدان واستعمال القف خشب كاصل لرسم ازالة العمدان بالكلية
 واستعمال الحديد في السقف وكنت حال نظارتي بديوان الاشغال ورغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع
 وتوزيعه في دائرة بالاتظام وتقسيف الجامع كله ببقية من الحديد وكلفت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا في
 مثل هذه الاعمال بأن يعطينى هذه المسئلة ويعطى رأيه فوجدوا بين قدر ما يلزم أن يتكاسه العمل في هذا حاطب ورسته

وعملت الحسابات الهندسية فقدم لي رسم العمل بعقضاء وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج
وزينة في الداخل ودرازينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه ونكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت
عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الاكتاف الأربعة
القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة قواعدها وشاغلة تسعة أمتار مسطحة من أرض
الجامع واتجه بنا إلى المدين وازدادت روعة أوابهم أموالنا من عبيد القنطرة وبقدر ما بالغ جسيمة وتم الجامع في زمن
قريب إذ القبة المذكورة كل ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن
تخليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومهمة بطبقات المناور المجمولة على أشكال هندسية رائعة
المنظر ومعمرة بالبور الملون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق
إلى المغرب ثمانية وثلاثون مترا وعرضها من قبلي إلى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهتها الثلاث ستة
وعشرون مترا معد الجهة الغربية فإن ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترا وتدخل من الأرض سبعة آلاف
وستة وخمسين مترا من بعامها مسطح المسجد المعد للصلاة ألف وسبع مائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الخفريات
سبع مائة وستون مترا من عرضها مسطح الأبواب والأسبلة والمداخل ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وثلاثة وستون مترا
ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الأسبلة سبعة وثلاثون مترا والأسبلة اثنان واحد واقع خارج الوجهة
الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبلية الشرقية وفوق كل منهما مكتب والأود
ثمانية أرومة في الوجهة البحرية دفعت المرحومة زينب هاشم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة
للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والآخر في نفس الجامع ودفعت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل
باشا في الواقعة بين بابي الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع
وأربعة في الوجهة القبلية أحدها واقعة بين بابي الجامع لقبدين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في
مقابلته مدفون والدته ومدفن سيدي علي أبي شبالك واقع بين بوابين أحدهما بحرية والآخرى قبلية ويقصده عنهما
فدخنان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والآخرى قبلية يتوصل اليها من باب القبلي له وهذا
المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب لغري للجامع وتجاهه فسحة صافية
وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبلية على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقر
كل منهما مائة متر وثلاثة أمتار من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار
وأربعون سنتيمترا وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود
سبعة أمتار وعرضه تسعة أمتار وارتفاع القاعدة مثل عرضها متر واحد وارتفاع التاج مثل ذلك
وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباكاً كبارا غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة
القبلية ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك مربعة
أعشار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار متر ولكل سبيل ثلاثة شبايك وبابان اثنان منها في الأجنحة
عرض الواحد منها ثلاثة أمتار وسبعة أعشار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار متر ومركب على كل واحد
شباك من نحاس سببك مذهب على رسم مخصوص وله ضفطان من الخشب الجوز محلاتان بالماج والالتوس على
رسوم مختلفة يقال إن تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفطان ومنها ما أبواب الأود وكل شباك من
شبايك الوجهة في دخلة في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعارضهما ستانامع وود من نهب بته باقواس دوائر
وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من القدم قرصات بعضها شرفات الجامع وفي زوايا أبواب الجامع الدخلة أعمدة من
الحجر وكذا في الفسحات الواقعة بينهما مدفون سيدي علي أبي شبالك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات
الأسبلة وعددها الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة أمتار وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة لرخام تقريبا
ويبلغ أن ما صرف على هذه العمارة حتى بلغ إلى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلتقت على حسب الرسم الاصلى للزمن الاقل ثلث هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت في الرسم المذكور من
الحرمة الرخام الملقون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع متروصف وكذا نقوشات تقر في الحجر على رسوم مختلفة في
داخل الجامع وخارجه وكذا تطعيم القوف وتذميرها والكتابة بها والجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج الى صرف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجري ذلك بل يجتهد في اتمامه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلت المرحوم عبد الله زهدى الشهاب الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وخبرها ذاتها في ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التي أعطيت له بعد أن عانى في ذلك صعوبات شتى في
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفات واللامات القائمة تزيد على المترويع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا تخرج عن اصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهي الآن
بالخازن ومتى تم الجامع توضع في محلهما من غير صعوبة وفي ٩ الحقة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خوشيار عدة أما كنيتها في وقفيتها وجعلت ربعها للصرف على ما هو مذكور في الوقفية منها
الملاحظ ربعها قرش في كل شهر وكاتب ثلثها قرش في كل شهر وواحدة وخمسون قرشا وامام حنفى مائة قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربعين قرشا وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا وللقرش
ثلاثون قرشا وأربعة فرسين خمسمائة قرش ومخزني مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للميضائة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق الساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار بالمكتب مائة وخمسة
عشر قرشا وعناية لقراءة الدلائل بالمذبح ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤون كل يوم خمسة بعد صلاة الصبح ألف
قرش وأحد عشر قارئ يقرؤون ما تبسرس القرآن في كل ليلة مائتان وأربعون قرشا وبصرف في ٢٥ رمضان
من كل سنة لمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدان كل سنة ثلاثمائة ألف وسبع مائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش وبصرف لاهياء مولد سيدى على أبي شبالة من ما كل ومشرى وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
في كل سنة في أيام المواسم والاعباد ثلاثة آلاف وخمسة عشر من الخبز على الفقراء ثم يترى من ربيع الوقف كليات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطه لفرش وفرش ملحقاته كراسي ودرج خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أو زنت طيف الفرش وبصرف من ريعه أيضا لإدارة الساقية ما يلزم من مهمات ومؤنة بها ثم وكذا ما يلزم
لكسح المراحيص وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للمعمورة والممرمة
في المسجد ومقدماته وفي عقارات الوقف وما يلزم من تراب من نجف وتعدادات وقناديل للمدافق وعلى المتولى على
هذا الوقف تسكيلة ما يزيد في ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقارا ويضعه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروط المتولى في الوقفية عند شروط منها أنه يبدأ
من ربيع الوقف بعمرانه ومنه ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزلهم بحسب الصلحة ومنها تقليل نفقة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتريات والمربيات والمهيات بحسب ما يراى ويؤدى اليه اجتهاد والنظر على ذلك من تاريخه بنفس الوقفية ثم
من بعدها لمن يكون واليا بالديار المصرية من ذريتها ثم لى وظيفته منهم وهم جراوا ذالم يوجد وال بالديار المصرية
من ذريتها يكون النظر للأرض فالأرض من يوجد من ذريتها وأولها وحقها طبقه بعد طبقه ولا بعد ذلك إلى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والتجاح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الناصر
في مصر حين ذلك وجعلت لنفسها الشروط العشرة في هذا الوقف وليس لاحد من بعدهما فعل شيء منها وإيراد
ما يستغل الا من هذا الوقف في كل سنة بقرين من مائة جنيه مصرية وأما سيدى على أبو شبالة المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته في عدة كتب مثل طبقات الشعرا والذيل وابن خلدون وغيره فلم أجده
ترجمة وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدى أحمد الراعى القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أهني قبل

سيدى أجد البندوى بما تستوي نسبة لبيتان المشهوران وهما

في سلة الصدوقى كتبه أرسلها * تقبل الأرض عنى فهي نائبي

وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظى بها شفتي

قاله - ما حين ما جى زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والحسين غير ذلك في كتاب تزيات الحسين المطبوع في سنة اثنت
وثلاثمائة رنست عالني الدين عبد الرحمن بن عبد الحسن الواسطي المولود سنة أربع و سبعين وسنة ثمان مائة بمصر عاتقوف
سنة أربع وأربعين وسبع مائة قلا عن عز الدين أحمد الطارفي الواسطي قال أخبرني والدي أبو إسحق إبراهيم الطارفي
عن أبيه أبي الفرج عمر الطارفي أنه قال كان مع السيد الكبير يحيى الدين أحد بن الرافعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام هو صاحب صحيفة مدته وقال انشؤدت من العلاء أن يا جدتم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هناك أمانة يؤدبها إليك فأنالزم على الزنا وتعلنا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة وتجهز الحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالوقايل من كل جهة فلم يوصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسة مائة ترجل عن مطيته ودخل بلدة جده عليه الصلاوة والسلام
ما شيا حافيا وأكب الفاقة انذلة أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي ولده امتلا الحرم العظم من
كل جهات نبال زوار وقب تجاسم قام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدي فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيد السلام يا ولدي معها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلاوة والسلام هذه
لمسة العظمة تواجدوا رعدوا بكى وجسا على ركبته ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد فجاه القبر الكريم السنين المتقدّم
ذكرهما فانشق تابوت الرسالة ومثله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة فقبلها والناس يظفرون وكان فيمن
حضر الشيخ عقيل الجبجي والشيخ حياة بن قيس الخرافي والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ
أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحسيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة تزيات الحسين
المذكورة عدم صحة نسبة الحسين للمذكورين الى الشيخ على أبي شباله والله ليس بابن القطب الكبير ولا ابن أخيه كما
تزعمه العامة وأعلم من خلفاء الرقابة المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقرري فإنه لم يترجم هذا الجامع في
خططه وانما ذكر فيها في المساجد مسجد الدخوة فقال أنشاء ذخيرة المال في سنة ست عشرة وخمسة مائة وعلى حسب
تحديد ووصفه فجامع الرافعي الآن بعضه مسجد الدخوة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم في
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويأتون لزيارته بالآلاف من البلاد البعيدة والمقربين في كل سنة يعمل له مولد
تحتضرون أولاد الطرقة فاعين من جهات القطر ومنه ولما اختارت المرحومة والدته البندوى اسمعيل باشا الدفن
بقربه وشرعت في بناء هذا اعتقاد الناس واتت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الرقة التي
نعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجتمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأروق للفرجة وتغشى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بأشارا موطولة من أمه وزيارته وبعدة غيره وهكذا حتى يكور أول المولد ليلية الرافعي
واترها جامع مير زاد بسوق السلاح وكل طائفة تتزايد عن غير هاهنا ناكل الثعابين أو تتطوق بها أو توهم أنها
تقرصها ولا تؤلمها وهذا على كل القزاز والنار والصار وأخرى تضرب نفسها بالسيوف واللباس وكثير من شأن
الطريقة الحبيبية يقرعون عن شياهم وفي أشداقهم وسدورهم سائر من معدن في طرفها البلخ الأحمر والاصفر
والليمون والبرتقال وسدحولا مطاطة تقرأ اللائل وبعد ما يكون شيخ الطريقة بكاء معه غير من خلفاء الطريقة
يرى الرافعية وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولد يخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الأحمر ثم الى قصبة
رضوان والى الحميمة والسروجية والصليبية الى الرميطة محل الخيام سابقا ثم يتفرقون كل طائفة في خيلها وقد جعلت
الخيام الاثني موضع مولد سيدى على اليسوى مرضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكرتهم الى القضاة
الواسع قر سامر رقة لتمام الشافعي رضي الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيهقي وقرب العصر
تعمل الدوسة وهي علم من علم من الناس تنطح على الأرض بعضهم على سبوف والبعض على دبابيس وخلفاء

الطريقة والقباء بمشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك لم يرد به سنة ولا شرع وبأياها العقل والانسانية ولقد حدثت الاوامر من الحضرة الخديوية بإبطاله فبطلت والله الحمد (جامع الركراكي) هو بسوق الخشب بمعمود من الحجر وبوسط ميضأة عمود من الرخام وشعائره مقامة به منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركراكي وله أوقاف تحت حطير الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكرها المقرري بقوله هذه الزاوية تادج القاهرة بارض القصر عنة (جامع العقداي) عبد الله محمد الركراكي المغربي لاهمته بها وكان فقيها مالكيها تصديا لاشغال المعارية بشرك الناس به إلى أن مات بها يوم الجمعة ثاني عشر جادى الأولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركراكي نسبة إلى ركراكة بلدة بالمغرب هي أحد مرابي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بمرأح العامفة في زمن اثنتي عشرة عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البصري من ميدان محمد علي وشعائره مقامة وله مطهرة وبثوبه ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب ويجوز الميضأة فخله وله أوقاف تحت نظريون عموم لاوقاف ايرادها شهر ياما تان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقى متخرا بامدة وبه أدخله ضريح الشيخ الرملي وضريح ابنه وبسبب ان المعلم حسين الرملي الخباز بقى إليه ويدعى انه جده قام بتجديده فقدم من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين والقى وجدده الضريح وقام بشعائره وإلى الآن رتب ميعدا وجراية للعرا كل ليلة سبب ويعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كاف ذيل الطبقات للشيخ الرافى الامام العالم الصالح خاتمه الحق في مصر والحجاز والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الاقصادى الشافعى رضى الله عنه بلدة قرية صغيرة على البحر قريسا من منية العطار نجدها مسجد الحضرة عليه السلام بالتوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد فى الخلق لاسيما طائفة الصوفية يجيب عن أقوالهم بأحسن الاجوبة ويذكر عنهم المستطرفات من الحكايات انتهت إليه لرياسة فى العلوم الشرعية وعاش حتى صار علمه الشافعية بمصر كلهم تلامذته الا النادر فلا يوجد عالم شافعى الودعوس خلته أو طلبه طلبته وأرسلت إليه الاسئلة من مائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثرهم أدركناهم من أشياخه وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشترى له حاجته من السوق إلى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجازيب يعظمونه ويحارونه لاجل الشيخ نور الدين المرصى وسيدى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام ذكر بأن له أن يصلح فى مؤلفاته فى حياته ومماته ولم يادر لاحد سواه فى ذلك وأصلح عدة مواضع فى شرح البهجة وشرح الروض فى حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الرندى النقة وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جمع فيه غالب ترجماته وتخريراته وجميع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطنطا فى محقق الدرر والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر فى الدرر سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبنى أشدا محبة السيد اعبدته مات رضى الله عنه فى مستهل جادى الآخرة سنة سبع وخسين وتسعمائة وصاروا عليه يوم الجمعة فى الجامع الأزهر ومارأيت جنازة اجتمع فيها خلق كثير شمل جنازته وضاق الجامع من ملأه الناس الجمعة فيملاها اليوم حتى ان بعضهم خرج يصلى فى غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترابته قربان جامع الميدان خارج باب القنطرة وأطلعت مصر وقراها يوم موته لكونه كان مراد العلماء فى تحرير نقول المذهب رحمه الله تعالى وفى الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجوارده وهو الامام العالم العلامة الحق صاحب العلم يوم المحررة والاخلاق الحسة والاعمال المرضية سيدى محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحته من حين كنى أحله على كنى الى وقتها فذا انما رأيت عليه شيئا يشبه فى دينه ولا كان يلعب فى صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرعر وباهو والده فأحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكنت وأنا أقرأ على والده العلم فى المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وقد أقرانه به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر فى تحرير المساوى وأجمعوا على ديه وورعه وحسن خلقه ولم ير بعد الله تعالى فى زيادته ذلك

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده ما غناه عن كثرة التردد والنقل على غيره وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
والنفس والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك كانت بدايته كما قيل ثم أبى والده موقفاً جمع القوم على ان
المريد اذا صح اعتقاده في شئ موقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقي لمعلمه عليه الامام الا فاضة عليه من
علومه ولما مات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الأزهر بمسند فابدى له علماء الأزهر من علوم والده
النجائب والغرائب وما اختلف من درسه الاسن سهل - قد دار - أرويه الحسد والمتروك قد يلتنى ان ينس أصحاب
الانفس صار يرمل بعض طلبته يكتب من سبدي محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما عني عليه في
الترجيح ثم يصير يلى ذلك في درسه ويقتى به ولو أن هذا حضر على سبدي محمد لنال منه خيراً كثيراً وقد سمعت من
بعض طلبته والدماء سمع يقول تركت ولدى محمد ابى محمد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبعوا والده توفى سبدي محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
جمادى الاولى سنة أربع مائة بعد الفجر رحمه الله تعالى انتهى وفي خلاصة الان أن اسم الشيخ الرملى الكبير حمزة
وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة بجزيرة القسطة عمره السلطان
تجيم الدين أيوب وكان امامه كنيسة ترف بياض لفاق بها بئر مالحمة ولم يزل هذا الجامع يبدى الراد ثم هدم في سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ يدور كانت الى جانبه فأت قبل الفراغ منها انتهى

مقر رضى وليس له الآن أثر (جامع الروبي) هو بشارع الازبكية بالشرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأ السيد أحمد

الروبي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعائر مقامه

وبداخله صهر بجمع ثلاث سنو يامس النيل للشرب

وناظر أوفاه الشيخ أحمد بونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الروبي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها نجرة

بنى

تم

تم الجزء الرابع ويليها الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

فهرسة الجزء الرابع

من الخطط الجديدة اتوفيقية لمصر القاهرة

مصحفة	مصحفة
٢	ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع
٢	جامع عمرو
٢	ذكر من وقف على إقامة قبائسه من الصحابة رضی الله عنهم
٣	أول من جعل المحراب قبة بن شريك
٣	ذكر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد العزيز بن مروان
٣	ذكر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قبة بن شريك
٣	« العهد المذهبية ونصب المنبر الجديد
٣	« اتخاذ المبار في القرى
٤	« الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي
٤	« الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى
٤	« الهاشمي وزيادة طاهر بن الحسين مولى خراطة
٤	ذكر بناء رحبة المحرث بن مسكين وزيادة أبي أيوب
٤	ذكر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
٤	« ما أوقف على عمارته بعد الحريق من قبل خازنيه
٤	« زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة يعقوب بن يوسف بن كاس
٤	ذكر ما أنزل إلى هذا الجامع من المصاحف المذهبية وغيرها
٤	ذكر لتور انقصة الذي عمله الخاكم برسم هذا الجامع
٥	جامع
٥	ذكر أمر المستنصر بهل الخببر المقابل للمعراج وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة قضة في صدر المحراب وغير ذلك
٥	ذكر غنكس الفرنج من ديار مصر وأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد بإحراق مدينة مصر
٥	ذكر تجديد هذا الجامع بعد تشعبه من قبل صلاح الدين
٥	ذكر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري
٥	ذكر أمر الملك المنصور ولاون بعمارة
٥	ذكر حدوث الزلزلة التي تشعبت منها هذا الجامع
٥	ذكر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر إبراهيم ابن عمر
٦	الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته
٦	ذكر عدد أبوابه وعدده وما فيه زياته
٦	الكلام على انقصر وعلى أول حدونه
٦	ذكر قول من قصر بمصر
٦	« انقص المعروف بصفه
٧	« أول من علم في هذا الجامع تسليتين في الصلاة
٧	« استجاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك
٧	ذكر أول من قرأ في المصحف في مؤخر هذا الجامع
٧	« المصحف الذي حضر من العراق على أنه مصحف عثمان بن عفان
٧	ذكر زوايا التدريس التي بهذا الجامع
٨	« ما كان يرسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة
٨	« بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قايقي
٨	« عمارته من قبل الأمير هارديك
٨	« ما كان يحصل فيه من الملاهي عند الاجتماع به في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده
٨	ذكر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنساوية
٨	« مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا
٨	« الأيات المنقوشة على قبلة في وقتنا هذا
٩	« الأيات المنقوشة على أبوابه
٩	الكلام على صحن هذا الجامع
٩	ذكر الموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصحفية
٩	نكلام على العمودين المسذين ترعم العامة أن
٩	« ص لا يمكنه أن يمرس بينهما
٩	ذكر المود الذي بضره به السعال والعصى بعد فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان
٩	ذكر ما كان التي يستجاب فيها الدعاء من هذا الجامع
٩	الجامع
٩	الجامع الأزهر
٩	ذكر ما رتبها الجامع لأزهر

صحيفة	صحيفة
١٠	الكلام على الطالب الذي بالجامع الأزهر
١٠	ذكر تجديد الخاتم للجامع الأزهر
١١	« تجديد المسند حصرو مجددا حافظ للجامع الأزهر »
١١	« تجديد ايدعرا على للجامع الأزهر »
١١	الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب
١١	الزلزلة الحاصلة في سنة اثنين وسبع مائة
١١	ذكر تجديد الامير الطواني شير الخيام دار للجامع
١١	الأزهر
١١	ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها
١٢	« الاستدعاء في عمل الصهر ريج الذي بوسط الجامع »
١٢	الكلام على اخراج النجاورين من الجامع الأزهر
١٢	ذكر ما كان فيه من التنازير والقناديل والمناطق
١٢	الفضة
١٢	ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل
١٢	الخواجا مصطفى
١٢	ذكر المبضأة والمنارة التي أنشأها الملك الأشرف
١٢	قايتباي
١٢	ذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبل
١٢	الشريف محمد باشا والى مصر
١٢	ذكر المنارة التي أجراها الوزير حسن باشا والى
١٢	مصر
١٢	ذكر العمارة التي أجراها الوزير طيغ القاهري
١٢	« العمارة الكبيرة التي أجراها الأمير عبد الرحمن »
١٢	كفندا
١٤	عبد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر
١٤	ذكر حدود الجامع لأزهر
١٤	« أبواب الجامع الأزهر »
١٥	« مقاصد الجامع الأزهر وأساطينه »
١٦	« محاريب الجامع الأزهر »
١٦	« هكن الجامع الأزهر »
١٦	« منارات الجامع الأزهر »
١٧	« من أول الجامع الأزهر »
١٨	« المدارس المحقة به »
١٨	الكلام على المدرسة الطيرسية
١٨	ترجمه منشى المدرسة الطيرسية
١٨	الكلام على المدرسة الاقضية
١٩	ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقضاوية
١٩	الكلام على المدرسة الجوهريّة
٢٠	ترجمة صاحب المدرسة الجوهريّة
٢٠	ذكر زاوية لعيال
٢٠	ترجمة صاحب زاوية العيان
٢٠	ذكر أروقة الجامع الأزهر وماراته
٢٠	رواق الصعائدة
٢١	الكلام على مرئيات رواق الصعائدة
٢١	ذكر لمدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كفندا تجاه
٢١	رواق الصعائدة
٢٢	رواق الحرمين
٢٢	« المدكرنة الغورية »
٢٢	« الشوام »
٢٢	« الجوه »
٢٢	« اسلمية »
٢٢	« المغاربة »
٢٢	« السنارية »
٢٢	« الاثران »
٢٣	ذكر واقعة ناربخية
٢٣	رواق ابرية
٢٣	« اخبرية »
٢٣	« اليمنية »
٢٣	« الاكراد »
٢٣	« الهنود »
٢٣	« البغدادية »
٢٣	« البحرة »
٢٣	« الفيومية »
٢٣	« الاقضاوية »
٢٣	« الشنوائية »
٢٣	« الخنقية »
٢٤	ذكر مرئيات رواق الخنقية
٢٤	رواق الخنقية
٢٤	« ابن معمر »
٢٤	« البرابرة »

صفحة	صفحة
٢٢ ذكر رافعة بن الشوام والأتراك	٢٤ روافد ركافة صالح
٢٢ ترجمة الشيخ العربي	٢٤ » الشرفاوية
٢٣ ذكر حادثة غلق في أبواب الأزهر	٢٥ » الحابل
٢٣ » دخول أهل الحبشية الجامع الأزهر	٢٥ ذكر المعاصم والمصانع والمراد
وصعدوهم المنارات ومعهم الطبول	٢٥ » الصماري
٢٤ ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ أحمد العروسي	٢٥ » القناديل والقرش
٢٤ ذكر مشيخة الشيخ الشرفاوي على الأزهر	٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالأزهر
٢٤ » غلق أبواب الجامع الأزهر بسبب ما وقع من اتباع محمد علي في	٢٦ » على كيفية الامتحان
٢٤ ذكر ما وقع بالأزهر في وقعة دخول الفرنسيين	٢٧ عدمه يتكسر في السنة الواحدة
مصر	٢٧ ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها
٣٥ ذكر السادة التي وقعت لسر عسكر لفرنساوية	٢٧ » الكتب التي تقرأ في الجامع الأزهر
٣٦ » ما وقع بالأزهر من العساكر	٢٨ » العادة في استدعاء أقران الكتب
٣٦ » ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من القلوب	٢٨ » عنوان أهل الأزهر
٣٦ ذكر الأتراك الذين كانوا ينفقون في الأزهر ويؤثرون من مصر	٢٩ الكلام على طاب لجوارين الإجازة من المشايخ
٢٧ ذكر حادثة وقعت بخط الأزهر	عند إقامتهم السفر إلى بلادهم
٢٧ تولية الشيخ شنواني مشيخة الجامع الأزهر	٣٠ كلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٢٨ » الشيخ محمد العروسي المشيخة	٣٠ » على تشييع جنازة العالم وما يعل لأجلهم
٢٨ » الشيخ أحمد الله هوحي مشيخة الجامع الأزهر	بالجامع الأزهر
٢٨ ترجمة الشيخ الدهموي	٣١ الكلام على مشيخته وحواشي
٢٨ تولية الشيخ حسن العطار المشيخة	٣١ ذكر تولية الشيخ المالكي على الجامع الأزهر
٢٨ ترجمة الشيخ حسن العطار	٣١ » الفتنة التي وقعت بعد موت الشيخ محمد
٤٠ تولية الشيخ لقويشي المشيخة على الأزهر	الفسري بالجامع الأزهر
٤٠ » الشيخ إبراهيم البيهقي مشيخة الأزهر	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد بن المذكور
٤٠ ذكر حادثة وقعت بالأزهر زمن المرحوم سعيد باشا	٣١ ذكر انتقال مشيخة الجامع الأزهر إلى الشافعية
٤٠ » حادثة الشوام والصعائنة	٣١ » أول من تولي المشيخة من الشافعية
٤١ » الوكلاء على الجامع الأزهر	٣١ ترجمة الشيخ الشبراوي
٤١ تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الأزهر	٣٢ تولية الشيخ الحنفى مشيخة الأزهر
٤١ أول انتقال مشيخة الأزهر إلى الحنفية	٣٢ » الشيخ عبد الرؤف السجيني
٤١ تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الأزهر	٣٢ » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموي
٤١ ذكر بعض من تولي مشيخة المالكية بالأزهر في القرن الثاني عشر والثالث عشر	٣٢ » الشيخ أحمد العروسي
	٣٢ ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل مسيحة العروسي

صحيفة	صحيفة
٥١ ذ كر ركوب السلطان طومان باي وتوجهه مع جماعة من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود	٤١ تولية الشيخ علي المعيدى مشيخة المالكية
٥١ ذكر الكائنات الموهلة التي وقعت للزخى بركات مع الشيخ أبي السعود	٤١ » الشيخ أحمد الفردي مشيخة المالكية
٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعدي	٤١ » الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
٥١ جامع أبي العلا	٤١ » الشيخ محمد الاسير مشيخة المالكية
٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا	٤١ » الشيخ الملواني مشيخة المالكية
٥٢ » الشيخ أحمد الكعبي	٤١ » الشيخ عبد الله القفاضي مشيخة المالكية
٥٢ جامع أبي الفضل الاجدي	٤١ » الشيخ حبيبش
٥٢ ترجمة أبي الفضل الاجدي	٤١ » الشيخ محمد عايش
٥٣ جامع أبي الفضل	٤١ ترجمة الشيخ محمد عايش
٥٤ ترجمة الأمير قطب الدين خسرو الهندياني	٤٢ ذر مؤلفات الشيخ محمد عايش
٥٤ جامع أبي قابل العنماوي	٤٤ جامع آل ملات
٥٤ » أبي اليسر	٤٤ ترجمة الأمير سيف الدين الحاج آل ملات
٥٤ » الاتري	٤٤ » الشيخ ابراهيم الصالح
٥٤ الكلام على قبرا أبي تراب بن المستنصر	٤٤ جامع ابراهيم أنما
٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه	٤٤ ترجمة الأمير آق سنقر الناصري
٥٤ الجامع الاسمر	٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
٥٤ » الاخضر	٤٥ » ابراهيم الميمني
٥٤ جامع ارغون	٤٥ » ابن ادريس
٥٥ ترجمة ارغون الكاملي	٤٥ » ابن الرفعة
٥٥ » ارغون النائب	٤٥ ترجمة ابن الرفعة
٥٥ جامع أربك اليوسفي	٤٥ جامع ابن طولون
٥٦ الجامع الازهر	٤٦ ذر سبب بناء جامع ابن طولون
٥٦ جامع اسكندريانا	٤٦ » الرؤيا التي رآها أحمد بن طولون
٥٦ ترجمة اسكندريانا	٤٧ » احتراق الفواردة التي بجماجم ابن طولون
٥٧ جامع الاشرفية	٤٧ » ما جدد بجماجم ابن طولون
٥٧ ترجمة الملك الاشرف برسمباي	٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
٥٩ جامع الاصطبل	٤٨ أول اقتناء جامع ابن طولون تكية
٥٩ » أصل	٤٨ عدد المآذن التي بجماجم ابن طولون
٥٩ ترجمة الأمير أصل	٤٨ جامع أبي بكر
٥٩ جامع الافرم	٤٨ » أبي حريية
٦٠ » الاقر	٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
٦٠ » الماس	٥٠ جامع أبي درع
٦٠ ترجمة الأمير الماس	٥٠ » أبي السباع
	٥٠ جامع أبي السعود البخاري
	٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود البخاري

صيفة	صيفة
جامع أم السلطان	جامع أم السلطان
ترجمة التبركة أم السلطان الأشرف شعبان	جامع أم الغلام
جامع أم الغلام	« الأنصاري
« أولاد عثمان	« أولاد عثمان
بيان المكان الذي قدمت فيه الغنية عند امتيلاء	« العصابة على مصر
ترجمة سيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه	جامع الأولياء
جامع الأولياء	« الشيخ أوانان
« الشيخ أوانان	« اليماني
« اليماني	« ايتال
« ايتال	« الصالح أيوب
« الصالح أيوب	(حرف الباء)
(حرف الباء)	جامع باب الوزير
جامع باب الوزير	« الباسطي
« الباسطي	« البحر
« البحر	« بدر الدين بن النقيب
« بدر الدين بن النقيب	ترجمة السيد علي موحى المعروف بابن النقيب
ترجمة السيد علي موحى المعروف بابن النقيب	جامع بدر الدين الاناني
جامع بدر الدين الاناني	« بدر الدين الهجوي
« بدر الدين الهجوي	« البرديني
« البرديني	« البرديني
« البرديني	« القاضي بركات
« القاضي بركات	« بركة
« بركة	« البرماوية
« البرماوية	« الشيخ البرموني
« الشيخ البرموني	« بشتاك
« بشتاك	« البقلي
« البقلي	« البكرية
« البكرية	« البلد
« البلد	« البلقيني
« البلقيني	ترجمة حسن افندي المعروف بالدرويش
ترجمة حسن افندي المعروف بالدرويش	جامع البنات
جامع البنات	ترجمة نقر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق
ترجمة نقر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق	

صفحة	صفحة
٩٥	ترجمة جواهر الالاء
٩٥	جامع جواهر الصفوى
٩٦	ترجمة « الصفوى المتجكى »
٩٦	جامع « المعين »
٩٦	ترجمة « المعين »
٩٦	« الامير محمد بك دبوس أوغلى »
٩٦	جامع الشيخ الجوهري
٩٦	بيان مآثر الشيخ الجوهري في رفقته
٩٧	ترجمة الشيخ أحمد
٩٨	(حرف الحاء)
٩٨	جامع حازم الطبر
٩٨	« الحاكم »
٩٨	ذكر الزلزلة التي حصلت في سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩	« مصادرة قطب الدين محمد الهرماس »
٩٩	جامع الحبلى
٩٩	« الخنق »
٩٩	« التمدق »
٩٩	« الحراني »
٩٩	« الحريشي »
١٠٠	ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢	« شاكر بن عبد الغنى »
١٠٢	جامع السلطان حسن
١٠٢	بيان ما هو مرئى في وقفية جامع السلطان حسن
١٠٢	جامع حسن باشا
١٠٢	مسجد سيدى حسن الانور
١٠٢	ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣	جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣	تاريخ الشروع في بناء الجريد
١٠٣	الكلام على قبة سيدنا الحسين
١٠٣	« على مولد سيدنا الحسين »
١٠٣	« على شهاد الرأس الشريف الذى بعقلان »
١٠٣	« على نقل الرأس الشريف من عقلان الى القاهرة »
١٠٣	ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣	كيفية خروج الحسين من مكة فاصدا العراق
٩٥	ذكر قتل سيدنا الحسين رضى الله عنه
٩٥	« ما روى عن جبريل بان الحسين يقتل بارض كربلاء »
٩٦	ذكر الخلاف في جواز لعن يزيد
٩٦	« أولاد الحسين رضى الله عنه »
٩٦	« بعض فضائل الحسين رضى الله عنه »
٩٦	الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين
٩٦	« على ما كان يعمل يوم عاشوراء في الزمن السابق »
٩٧	« على عوائد الشيعة في وقتنا هذا في شهر الله المحرم »
٩٨	ذكر من دفن من الخلفاء القاطمين بترية الرعفران التي كانت بجانب المشهد الحسيني
٩٨	جامع الامير حسين
٩٨	ترجمة الامير حسين
٩٩	جامع حسين باشا أبي اصبع
٩٩	« الخنق »
٩٩	« حماد »
٩٩	« الخنق »
١٠٠	ترجمة السلطان الخنق رضى الله عنه
١٠٢	جامع الحوش
١٠٢	« الحين »
١٠٢	(حرف الخاء)
١٠٢	جامع الخازندار
١٠٢	« الخاقاه »
١٠٢	ترجمة سعيد السعداء
١٠٢	« قفري بردي »
١٠٣	ذكر تراجم جله من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء
١٠٣	ترجمة جبار الله بن صالح الخنق من الصوفية
١٠٣	« عبد الرحيم بن محمد الخنق المعروف بابن الطرابلسي من الصوفية »
١٠٣	ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعي من الصوفية
١٠٣	ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحبلى من الصوفية
١٠٣	ترجمة محمد بن عبد الوهاب الخنق من الصوفية

صفحة	ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية	صفحة
١١١	» عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية	١٠٣
١١١	» محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١١	» محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١٢	» محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١٢	» محمد بن خليل الشافعي من الصوفية	١٠٥
١١٢	» علي بن أبي بكر	١٠٥
١١٢	» عمر بن علي	١٠٥
١١٣	جامع الخافي	١٠٧
	» خشفة دم	١٠٧
١١٣	ترجمة خشفة دم اللالا	١٠٧
١١٣	جامع الخطيري	١٠٨
	ترجمة الشيخ سليمان الخطيري	١٠٨
١١٤	جامع الخطيري	١٠٩
١١٤	ترجمة ايدمر الخطيري	١٠٩
١١٤	جامع الخلوقي	١٠٩
١١٩	ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوقي	١٠٩
١١٩	جامع الخندقي	١١٠
١١٩	» الخواص	١١٠
١١٩	» خبر بن	١١٠
١١٩	ترجمة ملأ الامر اخير بن	١١٠
١٢٠	» (حرف الدال)	
١٢٠	جامع داود باشا	١١١
١٢٠	» (حرف الراء)	
١٢٠	جامع راشد	١١٤
١٢٠	» رغبة عابدين	١١٤
١٢٠	» الرفاعي	١١٤
١٢٠	جامع الركراكي	١١٩
١٢٠	ترجمة أبي عبد الله محمد الركراكي	١١٩
١٢٠	جامع الرياح	١١٩
١٢٠	» الرملي	١١٩
١٢٠	ترجمة الشيخ الرملي الكبير	١١٩
١٢٠	» شمس الدين محمد الرملي الصغير	١١٩
١٢٠	جامع الروضة	١٢٠
١٢٠	» الروبي	١٢٠